



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد  
عمر الکرمان

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

مكتبة الأعلام عبر المؤمنين (ع) العامة  
اسفهان - إيران  
٥

# أسنى المطالب

فَمَنْ قَابِلٌ لِمَنْ عَابَدَ عَلَىٰ تَرْجِيهِ  
كِرَامَاتِهِ وَرَحْمَتِهِ

للإمام الخليلي

آية الله العظمى السيد محمد باقر المجلسي

المتوفى ١١٩٣ هـ

تقديم و تحقيق و تعليق

الدكتور

محمد هادي الأمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اسنى المطالب ( مناقب الاسد الغالب ممزق الكتائب و مظهر العجائب )

كاتب:

شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزرى

نشرت فى الطباعة:

دارالكتب العلميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
١٢	اسنى المطالب (مناقب الاسد الغالب ممزق الكتائب و مظهر العجائب)
١٢	اشارة
١٢	المقدمة
١٣	الفصل الأول التمهيد
١٣	صور من تواضع أمير المؤمنين على رضى الله عنه «١»
١٤	زهد على بن أبى طالب رضى الله عنه «٣»
١٦	من خطب أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه «١»
٢٤	خطب أمير المؤمنين الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما
٢٦	من أقوال الإمام على رضى الله عنه
٣٣	الفصل الثانى مناقب الأسد الغالب على بن أبى طالب رضى الله عنه
٣٣	اشارة
٣٣	ترجمة المؤلف
٣٤	[تصدير]
٣٤	[قول الإمام أحمد فى على]
٣٥	[من كنت مولاة فعلى مولاة]
٣٥	[اللهم وال من والاه]
٣٦	[منزلة على من الرسول صلى الله عليه و سلم]
٣٧	[قدر على عند النبى صلى الله عليه و سلم]
٣٧	[مبغض على منافق]
٣٨	[لا يحب علينا إلا مؤمن]
٣٨	[بعض على من خصائص المنافقين]
٣٩	[أما قاله عبادة فى على]

- ٣٩ ..... [قول شريك في عليّ].
- ٤٠ ..... [الرسول يحب عليّ].
- ٤٠ ..... [بغض عليّ من بغض الرسول صلى الله عليه و سلم].
- ٤٠ ..... [أنت أخي في الدنيا و الآخرة].
- ٤١ ..... [عليّ سيد العرب].
- ٤٢ ..... [اسدوا هذه الأبواب .. إلا باب عليّ].
- ٤٢ ..... [من خصائص عليّ].
- ٤٣ ..... [عليّ يحبه الله و رسوله].
- ٤٤ ..... [اللهم أذهب عنه الحر و البرد].
- ٤٤ ..... [الرسول يعطى الراية لعلّي].
- ٤٥ ..... [السعيد من أحب عليّ].
- ٤٥ ..... [أمثل عليّ في قومه كعيسى في قومه].
- ٤٦ ..... [من باب الحكمة؟].
- ٤٧ ..... [نصيب عليّ من الحكمة ...].
- ٤٧ ..... [من هو أفضى الصحابة؟].
- ٤٧ ..... [قول ابن مسعود في عليّ].
- ٤٩ ..... [مبايعة علي لأبي بكر و عمر].
- ٥٠ ..... [المسلسل بالمصافحة] «٢».
- ٥١ ..... [المسلسل بالأسودين].
- ٥٢ ..... [المسلسل بقص الأظفار].
- ٥٢ ..... [المسلسل بالعد].
- ٥٣ ..... [المسلسل بوضع اليد على الكتف].
- ٥٤ ..... [بم يغفر الذنب؟].
- ٥٤ ..... [المسلسل بقولهم: و الله إنه لحق].

- ٥٥ ..... [المسلسل بيان حال الشيخ]
- ٥٦ ..... [شموا النرجس و لو فى اليوم مرة]
- ٥٧ ..... [ما هو دواء الهم؟]
- ٥٨ ..... [ادعاء تفريج الكروب]
- ٥٨ ..... [اماذا تقول إذا حزبك الأمر؟]
- ٥٩ ..... [حوار بين أبى جعفر المنصور و جعفر بن محمد]
- ٦٠ ..... [دعاء الفرج بعد الشدة]
- ٦١ ..... [ثلاث حافظات]
- ٦١ ..... [اماذا يقرأ الإنسان قبل النوم؟]
- ٦٣ ..... [فضل قراءة آية الكرسي فى دبر الصلاة]
- ٦٣ ..... [لا تلبس الخاتم فى السبابة]
- ٦٤ ..... [اهل خصكم رسول الله صلى الله عليه و سلم بشىء؟]
- ٦٥ ..... [لعن الله من آوى محدثا]
- ٦٥ ..... [أبو بكر و عمر سيدا كهول أهل الجنة]
- ٦٦ ..... [الرافضة .. لماذا سمو بهذا الاسم؟]
- ٦٧ ..... [امن قتل دون ماله فهو شهيد]
- ٦٧ ..... [صفة الوضوء]
- ٦٩ ..... [اويل للأعقاب من النار]
- ٦٩ ..... [ارجع فأحسن وضوءك]
- ٦٩ ..... [الدين و رأى]
- ٧٠ ..... [وضوء من لم يحدث ... كيف؟]
- ٧٠ ..... [المسح على الخفين]
- ٧١ ..... [الجنة لمن يحب أهل البيت]
- ٧١ ..... [تعريف الإيمان]

- ٧٢ ..... [من منهيات الرسول صلى الله عليه و سلم]
- ٧٣ ..... [المهدي منا أهل البيت]
- ٧٣ ..... [من أوصاف المهدي المنتظر]
- ٧٤ ..... [ثلاثة لا يؤخرن ... ما هن؟]
- ٧٤ ..... اشارة
- ٧٧ ..... لبس الخرقة:
- ٧٨ ..... تلقين الذكر:
- ٧٩ ..... [من أحب أبا بكر و عمر فقد أحب عليا]
- ٨٠ ..... الفصل الثالث خصائص أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه
- ٨٠ ..... اشارة
- ٨٠ ..... ترجمة الإمام النسائي رحمه الله تعالى
- ٨٠ ..... نسبه و مولده:
- ٨٠ ..... مجيئه إلى مصر ثم دمشق:
- ٨١ ..... وفاته:
- ٨١ ..... أخلاقه و صفاته:
- ٨٢ ..... منزلته العلمية
- ٨٢ ..... مؤلفاته
- ٨٣ ..... هذا الكتاب:
- ٨٤ ..... ملحوظة
- ٨٤ ..... اشارة
- ٨٤ ..... نسبه و إسلامه:
- ٨٤ ..... علمه و فضله:
- ٨٤ ..... زهده و ورعه:
- ٨٥ ..... خلافته و مقتله:



- ١- ذكر خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، و ذكر صلاته قبل الناس، و أنه أول من صلى من هذه الأمة ..... ٨٥
- ٢- ذكر اختلاف الناقلين لهذا الخبر عن شعبة ..... ٨٦
- ٣- ذكر عبادة علي رضي الله عنه ..... ٨٧
- ٤- ذكر منزلة علي بن أبي طالب رضي الله عنه من الله عز و جل ..... ٨٧
- ٥- ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة فيه ..... ٩٠
- ٦- ذكر خبر عمران بن حصين «١» في ذلك ..... ٩١
- ٧- ذكر خبر الحسن بن علي عن النبي صلى الله عليه و سلم في ذلك و أن جبريل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره صلى الله عليه و سلم ..... ٩١
- ٨- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم في علي: «إن الله جل ثناؤه لا يخزيه أبدا» ..... ٩١
- ٩- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم لعلي: «إنه مغفور له» ..... ٩٢
- ١٠- ذكر الاختلاف علي أبي إسحاق في هذا الحديث ..... ٩٢
- ١١- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم: «قد امتحن الله قلب علي للإيمان» ..... ٩٣
- ١٢- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم لعلي: «إن الله سيهدى قلبك و يثبت لسانك» ..... ٩٤
- ١٣- ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر ..... ٩٤
- ١٤- ذكر الاختلاف علي أبي إسحاق في هذا الحديث ..... ٩٥
- ١٥- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم: «أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي» ..... ٩٥
- ١٦- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم «ما أنا أدخلته و أخرجتكم بل الله أدخله و أخرجكم» ..... ٩٥
- ١٧- ذكر منزلة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من النبي صلى الله عليه و سلم ..... ٩٦
- ١٨- ذكر الاختلاف علي محمد بن المنكدر «٣» في هذا الحديث ..... ٩٧
- ١٩- ذكر الاختلاف علي عبد الله بن شريك في هذا الحديث ..... ١٠٠
- ٢٠- ذكر الأخوة ..... ١٠١
- ٢١- ذكر النبي صلى الله عليه و سلم: «علي مني و أنا منه» ..... ١٠٢
- ٢٢- ذكر الاختلاف علي أبي إسحاق في هذا الحديث ..... ١٠٢
- ٢٣- ذكر قوله صلى الله عليه و سلم: «علي كنفسي» ..... ١٠٣
- ٢٤- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم لعلي: «أنت صفيي و أميني» ..... ١٠٤

- ٢٥- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم: «لا يؤدى عنى إلا أنا أو على» ..... ١٠٤
- ٢٦- ذكر توجيه النبي صلى الله عليه و سلم ببراءة مع على ..... ١٠٤
- ٢٧- باب قول النبي صلى الله عليه و سلم: «من كنت وليه فعلى وليه» ..... ١٠٥
- ٢٨- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم: «على ولى كل مؤمن بعدى» ..... ١٠٨
- ٢٩- ذكر قوله صلى الله عليه و سلم: «على وليكم بعدى» ..... ١٠٨
- ٣٠- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم: «من سب عليا فقد سبني» ..... ١٠٨
- ٣١- الترغيب فى موالة على، و الترهيب من معاداته ..... ١٠٩
- ٣٢- الترغيب فى حب على، و ذكر دعاء النبي صلى الله عليه و سلم لمن أحبه و دعائه على من أبغضه ..... ١١٠
- ٣٣- الفرق بين المؤمن و المنافق ..... ١١١
- ٣٤- ذكر المثل الذى ضربه رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى بن أبى طالب ..... ١١١
- ٣٥- ذكر منزلة على بن أبى طالب و قربه من النبي صلى الله عليه و سلم و لزوقه به، و حب رسول الله صلى الله عليه و سلم له ..... ١١٢
- ٣٦- ذكر منزلة على من رسول الله صلى الله عليه و سلم عند دخوله و مسألته و سكوته ..... ١١٤
- ٣٧- ذكر الاختلاف على المغيرة فى هذا الحديث ..... ١١٥
- ٣٨- ذكر ما خص به على من صعوده على منكبي النبي صلى الله عليه و سلم ..... ١١٦
- ٣٩- ذكر ما خص به على دون الأولين و الآخرين من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و بضعة منه و سيده نساء أهل الجنة إلا مريم بنت ع ..... ١١٨
- ٤٠- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه و سلم سيده نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران ..... ١١٨
- ٤١- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم سيده نساء هذه الأمة ..... ١١٨
- ٤٢- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بضعة من رسول الله صلى الله عليه و سلم ..... ١٢٠
- ٤٣- ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر ..... ١٢٠
- ٤٤- ذكر ما خص به على بن أبى طالب من أن الحسن و الحسين ابنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ريحانتاه من الدنيا و أنهما سيديا شباب أهل الجنة ..... ١٢١
- ٤٥- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم: «الحسن و الحسين ابناى» ..... ١٢١
- ٤٦- ذكر الآثار المأثورة بأن الحسن و الحسين سيديا شباب أهل الجنة ..... ١٢١
- ٤٧- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم: «الحسن و الحسين ريحانتاى من هذه الدنيا» ..... ١٢٢
- ٤٨- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم لعلى: «أنت أعز على من فاطمة و فاطمة أحب إلى منك» ..... ١٢٢

- ٤٩- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم: «ما سألت لنفسي شيئاً إلا قد سألته لك»----- ١٢٣
- ٥٠- ذكر ما خص به النبي صلى الله عليه و سلم علياً من الدعاء----- ١٢٣
- ٥١- ذكر ما خص به علي من صرف أذى الحر و البرد عنه----- ١٢٣
- ٥٢- ذكر النجوى، و ما خفف بعلي عن هذه الأمة----- ١٢٤
- ٥٣- ذكر أشقى الناس----- ١٢٤
- ٥٤- ذكر أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه و سلم----- ١٢٥
- ٥٥- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم «علي يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيهه»----- ١٢٦
- ٥٦- الترغيب في نصره علي----- ١٢٦
- ٥٧- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم: «عمار تقتله الفئة الباغية»----- ١٢٦
- ٥٨- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم «تمرق مارقاً من الناس سيلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق»----- ١٢٨
- ٥٩- ذكر ما خص به علي من قتال المارقين----- ١٢٩
- ٦٠- ذكر الاختلاف علي أبي إسحاق في هذا الحديث----- ١٣١
- ٦١- ثواب من قاتلهم----- ١٣٢
- ٦٢- ذكر مناظرة عبد الله بن عباس الحرورية و احتجاجه فيما أنكروه علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه----- ١٣٤
- ٦٣- ذكر الأخبار المؤيدة لما تقدم وصفه----- ١٣٦
- فهرس المحتويات----- ١٣٧
- تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية----- ١٤٢

## اسنى المطالب ( مناقب الاسد الغالب ممزق الكتاب و مظهر العجائب )

### اشاره

نام كتاب: اسنى المطالب ( مناقب الاسد الغالب ممزق الكتاب و مظهر العجائب )

نويسنده: شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزرى

وفات: ٨٨٣ ق

تعداد جلد واقعى: ١

زبان: عربى

ناشر: دار الكتب العلميه

مكان نشر: لبنان ، بيروت

بيروت،: دار الكتب العلميه، ٢٠٠٥م = ١٣٨٣

سال چاپ: ١٤٢٦ ق

نوبت چاپ: اول

پديد آورنده:

موضوع: امام على عليه السلام

موضوع: فضائل = على بن ابى طالب (ع)، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ق ٤٠ = على بن ابى طالب (ع)، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت

- ق ٤٠ - احاديث = احاديث اهل سنت

مابقى پديد آورندگان: محقق و مقدمه نويس = طهطاوى، احمد عبدالعال

شرح پديد آور: تاليف شمس الدين محمد بن عبدالله ابن الجزرى. ويليه خصايص اميرالمومنين على بن ابى طالب رضى الله عنه /

للاحمد بن عبدالرحمن احمد بن على بن شعيب اللنسايبى ؛ قدم لهما و علقه عليهما على احمد عبدالعال الطهطاوى

رده كنگره: BP٣٧/٤/ج ٨م٤

نوع: وزيرى

فروست: خصائص اميرالمومنين على بن ابى طالب رضى الله عنه

مشخصات ظاهرى: ١٩٩ ص

ISBN: ١٤٢٦. ٢٠٠٥م = ١٣٨٤

### المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله

فلا مضل له، و من يضلل فلا هادى له.

و أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [آل عمران: ١٠٢].

يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَ بَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَ نِسَاءً وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ

وَ الْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا [النساء: ١].

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُضْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَ يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

أنا أحب الإمام على بن أبي طالب و ذريته و آل بيته الأطهار و لكنه حب لا يتعدى شروطا معينة بمعنى أنني لا أميزه على أبي بكر و عمر و عثمان رضى الله عنهم أجمعين، و معنى أنك تحبه فلا يلزم أن تكره بقية الصحابة، بل و إن البعض يشتمهم فإن هذا ليس حبا للإمام على رضى الله عنه لأن الإمام على رضى الله عنه كان يعرف قدر أبي بكر و عمر و عثمان رضى الله عنهم، و كثيرا ما أسمع من أهل الهوى تفسيراً مزعجاً بخصوص على (كرم الله وجهه) يقولون: إنه لم ير عورته و لا عورة أحد أبداً، و هذا كذب و افتراء لأن النبي صلى الله عليه و سلم كان يغتسل هو و عائشة رضى الله عنها في إناء واحد و يقول لها: «اتركي لي»، و هي تقول اترك لي - يعني الماء-.

أما تفسير هذا فهو لأنه رضى الله عنه لم يسجد لصنم أبداً و عبد الله بن عباس رضى الله عنهما لم يسجد لصنم أبداً.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٤

أنا أحب الإمام على حب اتباع و أحب الزهراء رضى الله عنها و أحب سيدي شباب أهل الجنة رضى الله عنهما. و أقول لكل ثرثار متفيهق: إن رأس الحسين رضى الله عنه لم تدخل مصر و لم تدفن فى مصر، و أن السيدة زينب رضى الله عنها لم تدخل مصر لا حية و لا ميتة، و إذا أردت المزيد فعليك بكتابنا رأس الحسين الذى أخذناه من فتاوى شيخ الإسلام/ ابن تيمية رحمه الله تعالى.

و أقول لعلماء مصر الأفاضل: اتقوا الله تعالى و بينوا للناس و لا تخافوا على مناصبكم البراقة.

من أجل ذلك قرأت لك كتاب مناقب الأسد الغالب على بن أبي طالب رضى الله عنه للعلامة شمس الدين محمد بن الجزرى رحمه الله تعالى.

و كتاب (خصائص أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه للإمام النسائي رحمه الله تعالى) و جعلتهما فى كتاب واحد و أسميته (مناقب الأسد الغالب على بن أبي طالب) رضى الله عنه.

و جعلته ثلاثة فصول:

الفصل الأول: و يشمل التمهيد.

الفصل الثانى:

و يشمل كتاب العلامة شمس الدين محمد بن الجزرى رحمه الله تعالى

الفصل الثالث:

و يشمل كتاب الإمام النسائي رحمه الله تعالى.

اقرأ و تدبر و لله الحمد و المنه.

الشيخ/ على أحمد عبد العادل الطهطاوى رئيس جمعية أهل القرآن و السنة

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٥

## الفصل الأول التمهيد

صور من تواضع أمير المؤمنين على رضى الله عنه «١»

أخرج البخارى فى الأدب (ص ٨١) عن صالح بياح الأكسية عن جدته قالت:

رأيت عليا رضى الله عنه اشترى تمرا بدرهم فحملة فى ملحفته، فقلت له- أو قال له رجل:-

أحمل عنك يا أمير المؤمنين، قال: لا، أبو العيال أحق أن يحمل. أخرجه ابن عساكر كما فى المنتخب (٥/ ٥٦)، و أبو القاسم البغوى: كما فى البداية (٥/ ٨) عن صالح بنحوه.

و أخرج ابن عساكر عن زاذان عن علي رضى الله عنه أنه كان يمشى فى الأسواق وحده و هو وال، يرشد الضال، و ينشد الضال، و يعين الضعيف، و يمر بالبياع و البقال فيفتح عليه القرآن و يقرأ: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا [القصص: ٨٣]. و يقول: نزلت هذه الآية فى أهل العدل و التواضع من الولاة و أهل القدرة على سائر الناس. كذا فى المنتخب (٥/ ٥٦) و أخرجه أبو القاسم البغوى نحوه كما فى البداية (٥/ ٨).

و أخرج ابن سعد (٣/ ١٨) عن جرmoz قال: رأيت عليا رضى الله عنه و هو يخرج من القصر و عليه قطريتان: إزار إلى نصف الساق، و رداء مشمر قريب منه، و معه درة له يمشى بها فى الأسواق، و يأمرهم بتقوى الله و حسن البيع، و يقول: أوفوا الكيل و الميزان، و يقول: لا تنفخوا اللحم. و أخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب (٣/ ٤٨).

و أخرج ابن راهويه و أحمد فى الزهد و عبد بن حميد و أبو يعلى و البيهقى و ابن عساكر- و ضعف- عن أبى مطر قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادى خلفى: ارفع إزارك فإنه أتقى لربك، و أنقى لثوبك، و خذ من رأسك إن كنت مسلماً؛ فإذا هو على و معه الدرّة، فأنتهى إلى سوق الإبل فقال: بيعوا و لا تحلفوا فإن اليمين تنفق السلعة و تمحق البركة. ثم أتى صاحب التمر فإذا خادم تبكى فقال: ما شأنك؟ قالت:

باعنى هذا تمرا بدرهم فأبى مولاي أن يقبله، فقال: خذه و أعطها درهما فإنه ليس لها أمر، فكأنه أبى، فقلت: ألا تدرى من هذا؟ قال لا، قلت: على أمير المؤمنين، فصب

(١) كتاب حياة الصحابة رضى الله عنهم.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٦

تمره و أعطها درهما و قال: أحب أن ترضى عنى يا أمير المؤمنين، قال: ما أَرْضَانِي عنك إذا وفّيتم، ثم مر مجتازا بأصحاب التمر فقال: أطعموا المسكين يربو كسبكم، ثم مر مجتازا حتى انتهى إلى أصحاب السمك فقال: لا يباع فى سوقنا طاف «١». ثم أتى دار بزار و هى سوق الكرايبس «٢»، فقال: يا شيخ أحسن بيعى فى قميص بثلاثة دراهم، فلما عرفه لم يشتر منه شيئا، ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا، ثم أتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم لبسه ما بين الرسغين إلى الكعب، فجاء صاحب الثوب فقيل: إن ابنك باع لأمر المؤمنين قميصا بثلاثة دراهم، قال: فهلأ أخذت منه درهمين؟ فأخذ الدرهم ثم جاء به إلى على فقال: أمسك هذا الدرهم، قال: ما شأنه؟ قال: كان قميصا ثمنه درهما باعك ابني بثلاثة دراهم، قال: باعنى رضاي و أخذت رضاه. كذا فى المنتخب (٥/ ٥٧).

**زهد على بن أبى طالب رضى الله عنه «٣»**

١- أخرج أبو نعيم فى الحلية (١/ ٨٢) عن رجل من ثقيف أن عليا رضى الله عنه استعمله على عكبرا قال: و لم يكن السواد يسكنه المصلون، و قال لى: إذا كان عند الظهر فرح إلى، فرحت إليه فلم أجد عنده حاجبا يحبسنى عنه دونه، فوجدته جالسا و عنده قرح و كوز من ماء، فدعا بطينه فقلت فى نفسى: لقد أمننى حتى يخرج إلى جوهرها و لا أدرى ما فيها، فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم، فإذا فيها سويق فأخرج منها

(١) طاف: هو ما يطفو على سطح الماء بعد موته وقد اختلف الفقهاء في أكله فقليل يؤكل وقيل لا يؤكل والأصح أن يؤكل لكثرة الأحاديث الواردة في ذلك منها ما رواه أحمد و ابن ماجه و ما رواه مالك في موطنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال عن البحر «هو الطهور ماؤه الحل ميتته»، وجاء في الصحيحين عن جابر بن عبد الله أنه خرج مع أبي عبيدة بن الجراح يتلقى عيرا لقريش فانطلقوا على ساحل البحر فخرج لهم من البحر دابة تدعى العنبر قال أبو عبيدة:

ميتة، ثم قال بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد اضطررتم فكلوا، فأقمنا عليه شهرا حتى سمنا قال: فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكرنا ذلك له فقال: «هو رزق أخرجه الله لكم، فهل معكم من لحمه شيء فتطعموننا؟» قال: فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم منه فأكله، انظر كتابي «الفقه الواضح من الكتاب و السنة» المجلد الثاني ص ٣٧٧، و ما بعدها لتعرف حكم أكل ميتة السمك و السردين و الفسيخ و نحوه بشيء من التفصيل.

(٢) الكرايس: جمع كرباس و هو القطن.

(٣) كتاب حياة الصحابة رضى الله عنهم.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٧

فصب فى القدح فصب عليه ماء فشرب و سقانى، فلم أصبر فقلت: يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق و طعام العراق أكثر من ذلك؟! قال: أما و الله ما أختم عليه بخلا عليه، و لكنى أبتاع قدر ما يكفينى، فأخاف أن يفنى فيصنع من غيره، و إنما حفظى لذلك، و أكره أن أدخل بطنى إلا طيبا. و عن الأعمش قال كان على رضى الله عنه يغدى و يعشى، و يأكل هو من شيء يجيئه من المدينة.

٢- و أخرج أيضا (١/ ٨١) عن عبد الله بن شريك عن جده عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه أتى بفالودج «١» فوضع قدامه- بين يديه- فقال: إنك طيب الريح، و حسن اللون، طيب الطعم؛ لكن أكره أن أعود نفسى ما لم تعتده، و أخرجه أيضا عبد الله ابن الإمام أحمد فى زوائده عن عبد الله بن شريك مثله، كما فى المنتخب (٥/ ٥٨).

٣- و أخرج ابن المبارك عن زيد بن وهب قال: خرج علينا على رضى الله عنه و عليه رداء و إزار، قد وثقه بخرقه فقل له، فقال: إنما لبس هذين الثوبين ليكون أبعد لى من الزهو، و خيرا لى فى صلاتى، و سنة للمؤمن. كذا فى المنتخب (٥/ ٥٨).

٤- و أخرج البيهقى عن رجل قال: رأيت مع على رضى الله عنه إزارا غليظا، قال:

اشتريته بخمسة دراهم، فمن أربحنى فيه درهما بعته إياه، كذا فى منتخب الكنز (٥/ ٥٨).

٥- و أخرج يعقوب بن سفيان عن مجمع بن سمعان التيمى قال: خرج على بن أبى طالب رضى الله عنه بسيفه إلى السوق فقال: من يشتري منى سيفى هذا؟ فلو كان عندى أربعة دراهم اشتري بها إزارا ما بعته. كذا فى البداية (٨/ ٣).

٦- و أخرج أبو القاسم البغوى عن صالح بن أبى الأسود عن حدثه أنه رأى عليا رضى الله عنه قد ركب حمارا و دلى رجله إلى موضع واحد ثم قال: أنا الذى أهنت الدنيا.

كذا فى البداية (٨/ ٥).

و أخرج أحمد عن عبد الله بن رزين قال: دخلت على على رضى الله عنه يوم الأضحى، فقرب إلينا خزيرة «٢»، فقلنا: أصلحك الله! لو أطعمتنا هذا البط- يعنى الإوز- فإن

(١) نوع من الحلوى.

(٢) لحم مشوى عليه دقيق.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٨

اللّه قد أكثر الخير، قال: يا ابن رزين، إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو و أهله، و قصعة يضعها بين يدي الناس». كذا فى البداية (٣ / ٨).

### من خطب أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه «١»

أخرج ابن جرير فى تاريخه (٣ / ٤٥٧) بإسناد فيه سيف عن على بن الحسين: أول خطبة خطبها على رضى الله عنه حين استخلف، حمد الله و أثنى عليه، فقال: إن الله عز و جل أنزل كتابا هاديا بين فيه الخير و الشر، فخذوا بالخير و دعوا الشر. الفرائض أدوها إلى الله سبحانه يؤدكم إلى الجنة، إن الله حرم حرما غير مجهولته، و فضل حرمة المسلم على الحرم كلها، و شد بالإخلاص و التوحيد المسلمين.

و المسلم من سلم الناس من لسانه و يده إلا بالحق، لا يحل أذى المسلم إلا بما يجب. بادروا أمر العامة، و خاصة أحدكم - الموت - فإن الناس أمامكم، و إنما هو خلفكم الساعة تحدوكم. و تخففوا تلحقوا؛ فإنما ينتظر الناس أخراهم، اتقوا الله عباده فى عباده و بلاده، إنكم مسئولون حتى عن البقاع و البهائم، أطيعوا الله عز و جل و لا تعصوه، و إذا رأيتم الخير فخذوا به، و إذا رأيتم الشر فدعوه، و اذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون فى الأرض. و أخرج أبو الشيخ عن على أنه خطب، فقال: عشيرة الرجل للرجل خير من الرجل لعشيرته؛ إنه إن كف يده عنهم كف يدا واحدة، و كفوا عنه أيدي كثيرة مع مودتهم و حفاظهم و نصرتهم، حتى لربما غضب الرجل للرجل و ما يعرفه إلا بحسبه. و سأتلو عليكم بذلك آيات من كتاب الله، فتلا هذه الآية: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ [هود: ٨٠] قال على: و الركن الشديد: العشيرة، فلم تكن للوط عشيرة؛ فوالذى لا إله إلا هو ما بعث الله نبيا قط بعد لوط إلا فى ثروة من قومه. و تلا هذه الآية فى شبيب و إِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا [هود: ٩١]، قال: كان مكفوبا «٢».

(١) من كتاب حياة الصحابة رضى الله عنهم.

(٢) لعله أراد بقوله مكفوبا: محفوظا بعناية الله و ليس المراد مكفوف البصر، فإن عمى البصر -

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٩٠

فنسبوه إلى الضعف: وَ لَوْ لَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ [هود: ٩١]، قال على:

فوالذى لا إله إلا غيره ما هابوا جلال ربهم إلا العشيرة.

كذا فى الكنز (١ / ٢٥٠).

أخرج الحسين بن يحيى القطان و البيهقى عن الشعبى قال: كان على يخطب إذا حضر رمضان ثم يقول: هذا الشهر المبارك الذى فرض الله صيامه، و لم يفرض قيامه، ليحذر رجل أن يقول: أصوم إذا صام فلان، و أفطر إذا أفطر فلان، ألا إن الصيام ليس من الطعام و الشراب، و لكن من الكذب و الباطل و الكفر، ألا لا تقدموا الشهر، إذا رأيتم الهلال فصوموا، و إذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فأتوا العدة.

قال: كان يقول ذلك بعد صلاة الفجر و صلاة العصر. كذا فى الكنز (٤ / ٣٢٢).

أخرج الصابونى فى المائتين و ابن عساكر عن على أنه خطب، فحمد الله و أثنى عليه، و ذكر الموت فقال: عباد الله، و الله الموت ليس منه فوت؛ إن أقمتم له أحدكم، و إن فررتم منه أدر ككم، فالنجاة النجاة، و الوحاء الوحاء «١»، وراءكم طالب حيث «٢»: القبر؛ فاحذروا ضغطته و ظلمته و وحشته، ألا و إن القبر حفرة من حفر النار، أو روضة من رياض الجنة، ألا و إنه يتكلم فى كل يوم ثلاث مرات، فيقول: أنا بيت الظلمة، أنا بيت الدود، أنا بيت الوحشة، ألا و إن وراء ذلك ما هو أشد منه، نار حرها شديد، و قعرها بعيد،



حليها حديد، و خازنها مالك، ليس لله فيه- و في لفظ: فيها- رحمة، و ألا وراء ذلك جنه عرضها السموات و الأرض أعدت للمتقين، جعلنا الله و إياكم من المتقين، و أجازنا الله و إياكم من العذاب الأليم. كذا في الكنز (٨ / ١١٠). و ذكر ابن كثير في البداية (٨ / ٦) هذه الخطبة عن الأصبع بن نباتة قال:

- مستحيل في حق الأنبياء كما قال جمهور العلماء و من قال: إنه كان ضرير البصر سعيد بن جبير و الثوري كما ذكر ابن كثير في تفسير الآية. و الأصح ما عليه الجمهور أما قولهم و إنا لتراك فينا ضعيفا فمعناه إنك واحد لا تعجزنا و لا تستطيع أن تحمي نفسك منا و إنما أنت قوى برهطك و قال أبو روق: يعنون ذليلا لأن عشيرته ليسوا على دينه- ذكره ابن كثير أيضا في تفسيره.

(١) أي السرعة السرعة.

(٢) أي سريع.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٠

صعد على ذات يوم المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، و ذكر الموت- فذكر نحوه و زاد بعد قوله: أنا بيت الوحشة، ألا و إن وراء ذلك يوما يشيب فيه الصغير، و يسكر فيه الكبير، و تضع كل ذات حمل حملها، و ترى الناس سكارى و ما هم بسكارى و لكن عذاب الله شديد. و زاد في روايته: ثم بكى و بكى المسلمون حوله.

أخرج الدينوري و ابن عساكر عن عبد الله بن صالح العجلي عن أبيه، قال:

خطب على بن أبي طالب يوما، فحمد الله و أثنى عليه، و صلى على النبي صلى الله عليه و سلم، ثم قال:

عباد الله لا تغرنكم الحياة الدنيا؛ فإنها دار بالباء محفوفة، و بالفناء معروفة، و بالغدر موصوفة، و كل ما فيها إلى زوال، و هي ما بين أهلها دول سجال، لن يسلم من شرها نزالها، بينما أهلها في رخاء و سرور؛ إذا هم منها في بلاء و غرور، العيش فيها مذموم، و الرخاء فيها لا يدوم، و إنما أهلها فيها أغراض مستهفة؛ ترميهم بسهامها و تقصمهم بحمامها «١». عباد الله إنكم و ما أنتم من هذه الدنيا، عن سبيل من قد مضى ممن كان أطول منكم أعمارا، و أشد منكم بطشا، و أعمر ديارا، و أبعث آثارا، فأصبحت أصواتهم هامة خامة من بعد طول ثقلها، و أجسادهم بالية، و ديارهم خالية، و آثارهم عافية «٢»، و استبدلوا بالقصور المشيدة و السرر و النمارق «٣» الممهدة الصخور، و الأحجار المسندة في القبور الملاطية «٤» الملحدة التي قد بنى على الخراب فناؤها، و شيد بالتراب بناؤها، فحملها مقرب، و ساكنها مغرب، بين أهل عمارة موحشين، و أهل محلة متشاغلين، لا يستأنسون بالعمران، و لا يتواصلون تواصل الجيران، على ما بينهم من قرب الجوار، و دنو الدار، و كيف يكون بينهم تواصل، و قد طحنهم بكلكلة «٥» البلى، و أكلتهم الجنادل «٦» و الثرى، فأصبحوا بعد الحياة أمواتا، و بعد غضارة «٧» العيش رفاتا، فجع بهم الأحباب، و سكنوا التراب،

(١) أي موتها.

(٢) من العفاء و هو المحو و الإزالة.

(٣) الوسائد.

(٤) المبنية بالطين.

(٥) الكلكل: هو الصدر و المراد هنا الشدة.

(٦) الصخور العظيمة.

(٧) طيبه و لذته.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١١

و ظعنوا فليس لهم إياب، هيهات هيهات. كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، فكأنكم قد صرتم إلى ما صاروا عليه من الوحدة والبلى في دار الموتى، و ارتهنتم في ذلك المضحج، و ضمكم ذلك المستودع، فكيف بكم لو قد تناهت الأمور، و بعثت القبور، و حصل ما في الصدور، و أوفتكم للتحصيل بين يدي ملك جليل، فطارت القلوب لإشفاقها «١» من سالف الذنوب، و هتكت عنكم الحجب الأستار، فظهرت منكم العيوب و الأسرار، هنالك تجزى كل نفس بما كسبت؛ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى [النجم: ٣١].

و وَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَيْغِرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَ وَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (٤٩) [الكهف: ٤٩]. جعلنا الله و إياكم عاملين بكتابه، متبعين لأوليائه؛ حتى يحلنا و إياكم دار المقامة من فضله؛ إنه حميد مجيد. كذا في الكنز (٢١٩ / ٨) و المنتخب (٣٢٤ / ٦) و ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (١ / ١٢٤) بطولها، و زاد في أوله: إن على بن أبي طالب خطب فقال: الحمد لله، أحمدده، و أستعينه، و أو من به، و أتوكل عليه، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله، أرسله بالهدى و دين الحق ليزيح به علتكم، و ليوقظ به غفلتكم، و اعلموا أنكم ميتون، و مبعوثون من بعد الموت، و موقوفون على أعمالكم و مجزيون بها، فلا تغرنكم الحياة الدنيا- فذكر نحوه.

أخرج أبو نعيم في الحلية (٧٧ / ١) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن عليا شيع جنازة، فلما وضعت في لحدها، عَجَّ «٢» أهلها و بكوا، فقال: ما تبكون؟ أما و الله لو عاينوا ما عاين ميتهم، لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم، و إن له فيهم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم أحدا. ثم قام فقال: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال و وَّتَّ لَكُمْ الْآجَالَ وَ جَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعًا تَعْبَى مَا عَنَّاهَا وَ أَبْصَارًا لَتَجُلُوْا عَنْ غَشَاهَا، و أفئدة تفهم ما دهاها في تركيب صورها، و ما أعرها، فإن الله

(١) لخوفها.

(٢) رفعوا أصواتهم.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٢

لم يخلقكم عبثا، لم يضرب عنكم الذكر صفحا، بل أكرمكم بالنعم السوابغ «١»، و أرفدكم بأوفر الروافد «٢»، و أحاط بكم الإحصاء، و أرسد لكم الجزاء في السراء و الضراء، فاتقوا الله عباد الله، و جدوا في الطلب، و بادروا بالعمل، فإنه: مقطع النهمات «٣» و هاذم اللذات، فإن الدنيا لا يدوم نعيمها، و لا تؤمن فجائعها، غرور حائل «٤»، و شبح فائل «٥». و سناد مائل، يمضى مستطرفا «٦»، و يردى مستردفا يتعاب شهواتها و ختل تراضعها. اتعظوا عباد الله بالعبر، و اعتبروا بالآيات و الأثر، و ازدجروا بالندر، و انتفعوا بالمواعظ؛ فكأن قد علقتكم مخالب المنيء، و ضمكم بيت التراب، و دهمتكم مفضعات الأمور بنفخة الصور، و بعثرة القبور، و سياقة المحشر، و موقف الحساب بإحاطة قدرة الجبار، كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها، و شاهد يشهد عليها بعملها، و أشرقت الأرض بنور ربها، و وضع الكتاب، و جىء بالنبين و الشهداء، و قضى بينهم بالحق و هم لا- يظلمون، فارتجت لذلك اليوم البلاد، و نادى المناد، و كان يوم التلاق، و كشف عن ساق، و كسفت الشمس، و حشرت الوحوش مكان مواطن الحشر، و بدت الأسرار، و هلكت الأشرار، و ارتجت الأفئدة، فنزلت بأهل النار من الله سطوة مجيئة «٧»، و عقوبة منيئة «٨»، و برزت الجحيم لها كلب «٩» و لجب «١٠»، و قصيف «١١» رعد، و تغيط و وعيد، تأجج جحيمها، و غلى حميمها، و توقد سمومها فلا ينفس «١٢» خالدها، و لا تنقطع حسراتها، و لا يقصم

(١) الكثيرة، الظاهرة منها و الباطنة.

(٢) الروافد: العطايا.

(٣) الحاجات.

(٤) متحول و متغير.

(٥) ضعيف.

(٦) طالبا جديدا.

(٧) مهلكة.

(٨) مزعجة مبكية.

(٩) شدة.

(١٠) التبعات و المحن.

(١١) صوت مزعج.

(١٢) يفرج.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٣

كبولها «١»، معهم ملائكة يبشرونهم بنزل من حميم، و تصليته جحيم، عن الله محجوبون، و لأولياته مفارقون، و إلى النار منطلقون. عباد الله، اتقوا الله تقيه من كنع «٢» فخنق «٣»، و وجل فرحل، و حذر فأبصر فازدجر، فاحتث «٤» طلبا، و نجا هربا، و قدم للمعاد، و استظهر بالزاد «٥»، و كفى الله منتقما و بصيرا، و كفى بالكتاب خصما و حجيجا، و كفى بالجنة ثوبا، و كفى بالنار و بالا و عقابا، و أستغفر الله لى و لكم.

أخرج الدينورى و ابن عساكر عن على رضى الله عنه، أنه خطب الناس، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد: فإن الدنيا قد أدبرت و آذنت بوداع، و إن الآخرة قد أقبلت و أشرفت باطلاع، و إن المضممار اليوم و غدا السباق، ألا و إنكم فى أيام أمل من ورائه أجل؛ فمن قصر فى أيام أملة قبل حضور أجله فقد خيب، ألا فاعملوا لله فى الرغبة كما تعملون له فى الرهبة، ألا و إنى لم أر كالجنة نائم طالبيها و لم أر كالنار نائم هاربيها، ألا و إنه من لم ينفعه الحق ضره الباطل، و من لم يستقم به الهدى جار به الضلال، ألا و إنكم قد أمرتم بالظن و دلتم على الزاد، ألا أيها الناس إنما الدنيا عرض حاضر يأكل منها البار و الفاجر و إن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر، إلا إن الشيطان يعدكم الفقر و يأمركم بالفحشاء، و الله يعدكم مغفرة منه، و فضلا، و الله واسع عليم. أيها الناس، أحسنوا فى عمركم تحفظوا فى عقبكم، فإن الله تبارك و تعالى وعد جنته من أطاعه، و وعد ناره من عصاه، إنها نار لا يهدأ زفيرها، و لا يفك أسيرها، و لا يجيز كسيرها، حرها شديد، و قعرها بعيد، و ماؤها صديد، و إن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى و طول الأمل. كذا فى الكنز (٢٢٠ / ٨) و المنتخب (٣٢٤ / ٦). و ذكر ابن كثير فى البداية (٧ / ٨) هذه الخطبة بطولها عن وكيع عن عمرو بن منبه عن أوفى بن دهم و قال: و فى رواية: فإن اتباع الهوى يصد عن الحق، و إن طول الأمل ينسى الآخرة.

(١) قيودها.

(٢) خضع و لان.

(٣) ذل.

(٤) أسرع.

(٥) استعان و انتصر بالزاد الذى قدمه لنفسه عند الله تعالى.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٤

أخرج ابن النجار عن زياد الأعرابى قال: صعد أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه منبر الكوفة بعد الفتنة و فراغه من النهروان، فحمد الله، و خنقته العبرة، فبكى حتى اخضلت لحيته بدموعه و جرت، ثم نفص لحيته، فوقع رشاشها على ناس من أناس،

فكنا نقول: إن من أصابه من دموعه فقد حرمه الله على النار، ثم قال: يا أيها الناس لا تكونوا ممن يرجوا الآخرة بغير عمل، و يؤخر التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا قول الزاهدين، و يعمل فيها بعمل الراغبين، إن أعطى منها لم يشبع، و إن منع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما أوتى و يبتغى الزيادة فيما بقى، و يأمر و لا- يأتي، و ينهى و لا- ينتهى، يحب الصالحين و لا- يعمل بأعمالهم، و يبغض الظالمين و هو منهم، تغلبه نفسه على ما يظن و لا يغلبها على ما يستيقن، إن استغنى فتن، و إن مرض حزن، و إن افتقر قنط و وهن، فهو بين الذنب و النعمة يرتع، يعافى فلا يشكر، و يبتلى فلا يصبر، كأن المحذر من الموت سواه، و كأن من وعد و زجر غيره، يا أغراض المنايا، يا رهائن الموت (يا وعاء الأسقام، يا نهبه الأيام، يا نفل الدهر) و يا فاكهة الزمان «١»، و يا نور الحدثان «٢» و يا أخرس عند الحجج، و يا من غمرته الفتن، و حيل بينه و بين معرفة العبر، بحق أقول: ما نجا من نجا إلا بمعرفة نفسه، و ما هلك من هلك إلا من تحت يده، قال الله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا [التحریم: ٦]، جعلنا الله و إياكم ممن سمع الوعظ فقبل، و دعى إلى العمل فعمل. كذا في الكنز (٢٢٠ / ٨) و المنتخب (٣٢٥ / ٦).

أخرج ابن أبي الدنيا و ابن عساكر عن يحيى بن يعمر أن على بن أبى طالب رضى الله عنه خطب الناس، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إنما هلك من كان قبلكم بركوبهم المعاصى، و لم ينههم الربانيون، و الأحبار، أنزل الله بهم العقوبات؛ ألا فمروا بالمعروف، و انهوا عن المنكر، قبل أن ينزل بكم الذى نزل بهم، و اعلموا أن الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر لا يقطع رزقا، و لا يقرب أجلا، إن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر إلى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة أو نقصان فى

(١) يا فاكهة الزمان: يا عجيبة الزمان فى البطر و الركون إلى الراحة و الاشتغال بشهوات النفس.

(٢) نور الحدثان: النور- بسكون الواو: الزهو، و الحدثان الشدائد، و المعنى يا زهر الشدائد و هو كناية عن جلبها و الإتيان بها.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٥

أهل أو مال أو نفس، فإذا أصاب أحدكم النقصان فى أهل أو مال أو نفس، و رأى لغيره غيره؛ فلا يكونن ذلك له فتنه، فإن المرء المسلم ما لم يغش دناءة، يظهر تخشعا لها إذا ذكرت، و يعزى به لثام الناس كالياسر «١» الفالج «٢» الذى ينتظر أول فوزه من قداحه، توجب له المغنم، و تدفع عنه المغرم، فكذلك المرء المسلم البرىء من الخيانة إنما ينتظر إحدى الحسينين إذا ما دعا الله، فما عند الله هو خير له، و إما إن يرزقه الله مالا، فإذا هو ذو أهل و مال. الحرث حرثان: المال و البنون حرث الدنيا، و العمل الصالح حرث الآخرة، و قد يجمعهما الله لأقوام. قال سفيان بن عيينة:

و من يحسن التكلم بهذا الكلام إلا على بن أبى طالب؟! كذا فى الكنز (٢٢٠ / ٨) و منتخبه (٣٢٦ / ٦). و ذكره فى البداية (٨ / ٨) عن ابن أبى الدنيا بإسناده عن يحيى فذكر من قوله: إن الأمر ينزل به من السماء- إلى الآخرة نحوه، و فيما ذكره: فإذا هو ذو أهل و مال و معه حسبه و دينه، و إما أن يعطيه الله فى الآخرة خير و أبقى، الحرث حرثان: فحرث الدنيا المال و التقوى، و حرث الآخرة الباقيات الصالحات.

أخرج البيهقى عن أبى وائل قال: خطب على رضى الله عنه الناس بالكوفة، فسمعتة يقول فى خطبته: أيها الناس إنه من يتفقر افتقر، و من يعمر يبتلى، و من لا يستعد للبلاء إذا ابتلى لا يصبر، و من ملك استأثر، و من لا يستشير يندم. و كان يقول من وراء هذا الكلام: يوشك أن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، و من القرآن إلا رسمه، و كان يقول: ألا لا يستحى الرجل أن يتعلم، و من يسأل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم، مساجدكم يومئذ عامرة، و قلوبكم و أبدانكم خربة من الهدى، شر من تحت ظل السماء، فقهاؤكم منهم تبدوا الفتنه، و فيهم تعود. فقام رجل، فقال: يا أمير المؤمنين؟ قال: إذا كان الفقه فى رذالكم، و الفاحشه فى خياركم، و الملك فى صغاركم، فعند ذلك تقوم الساعة. كذا فى الكنز (٢١٨ / ٨).

ذكر ابن كثير فى البداية (٣٠ / ٧) أن عليا رضى الله عنه قام فيهم خطيبا، فقال: الحمد لله فاطر الخلق، و فالق الإصباح، و ناشر الموتى،

و باعث من فى القبور، و أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، و أوصيكم بتقوى الله، فإن أفضل ما

(١) المقامر.

(٢) الفالج: الغالب فى قمار.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٦

توسل به العبد: الإيمان، و الجهاد فى سبيله، و كلمة الإخلاص فإنها الفطرة، و إقام الصلاة إنها الملة، و إيتاء الزكاة فإنها من فريضته، و صوم شهر رمضان فإنه جنه من عذابه، و حج البيت فإنه منفاة للفقير مدحضة للذنب، و صلة الرحم فإنها مثرأة فى المال منسأة فى الأجل محبة فى الأهل، و صدقة السر فإنها تكفر الخطيئة و تطفى غضب الرب، و صنع المعروف فإنه يدفع ميتة السوء و يقى مصارع الهول. أفيصوا فى ذكر الله فإنه أحسن الذكر، و ارغبوا فيما وعد المتقون فإن وعد الله أصدق الوعد، و اقتدوا بهدى نبيكم صلى الله عليه و سلم فإنه أفضل الهدى، و استنوا بسنته فإنها أفضل السنن، تعلموا كتاب الله فإنه أفضل الحديث، و تفقهوا فى الدين فإنه ربيع القلوب، و استشفوا بنوره فإنه شفاء لما فى الصدور، و أحسنوا تلاوته فإنه أحسن القصص، و إذا قرئ عليكم فاستمعوا له و أنصتوا لعلكم ترحمون، و إذا هديتم لعلمه فاعملوا بما علمتم به لعلكم تهتدون، فإن العالم العامل بغير عمله كالجاهل الجائر الذى لا يستقيم عن جهله، بل قد رأيت أن الحجة أعظم و الحسرة أدم على هذا العالم المنسلخ من علمه عن هذا الجاهل المتحير فى جهله، و كلاهما مضلل مشبور «١».

لا تراتبوا فتشكوا، و لا تشكوا فتكفروا، و لا ترخصوا لأنفسكم فتذهلوا «٢»، و لا- تذهلوا فى الحق فتحسروا، ألا- و إن من الحزم أن تثقوا، و من الثقة ألا تغتروا، و إن أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه، و إن أغشكم لنفسه أعصاكم لربه، و من يطع الله يأمن و يستبشر، و من يعص الله يخف و يندم، ثم سلوا الله اليقين و ارغبوا إليه فى العافية، و خير ما دام فى القلب اليقين، إن عوازم الأمور أفضلها، و إن محدثاتها شرارها، و كل محدث بدعة، و كل محدث مبتدع، و من ابتدع فقد ضيع، و ما أحدث محدث بدعة إلا ترك بها سنة، المغبون من غبن دينه و المغبون من خسر نفسه، و إن الرياء من الشرك، و إن الإخلاص من العمل و الإيمان، و مجالس اللهو تنسى القرآن، و يحضرها الشيطان، و تدعو إلى كل غى، و مجالسة النساء تزيغ القلوب و تطمح إليه الأبصار و هى مصائد الشيطان، فاصدقوا الله؛ فإن الله مع من صدق، و جانبوا

(١) مشبور: هالك.

(٢) أى و لا تأخذوا بالرخص فتغفلوا عن الحق و الواجب فتقعوا فى المحذور فإن الرخصة تكون بقدر الضرورة.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٧

الكذب؛ فإن الكذب مجانب للإيمان، ألا إن الصدق على شرف منجاة و كرامة، و إن الكذب على شرف ردى و هلكة، ألا و قولوا الحق تعرفوا به، و اعملوا به تكونوا من أهله، و أدوا الأمانة إلى من ائتمنكم، و صلوا أرحام من قطعكم، و عودوا بالفضل على من حرمكم، و إذا عاهدتم فأفوا، و إذا حكمتم فاعدلوا و لا تفاخروا بالأباء، و لا تنازروا بالألقاب، و لا تمازحوا، و لا يغضب بعضكم بعضا، و أعينوا الضعيف و المظلوم و الغارمين و فى سبيل الله و ابن السبيل و السائلين و فى الرقاب، و ارحموا الأرملة و اليتيم، و أفشوا السلام، و ردوا التحية على أهلها بمثلها أو بأحسن منها، و تعاؤنوا على البرِّ و التقوى و لا تعاؤنوا على الإثم و العُدوانِ و اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [المائدة: ٢] و أكرموا الضعيف، و أحسنوا إلى الجار، و عودوا المرضى و شيعوا الجنائز، و كونوا عباد الله إخوانا.

أما بعد: فإن الدنيا قد أدبرت و آذنت بoudاع، و إن الآخرة قد أظلت و أشرفت باطلاع، و المضممار اليوم و غدا السباق، و إن السبقة الجنة و الغاية النار، ألا- و إنكم فى أيام مهل من ورائها أجل يحثه عجل، فمن أخلص لله عمله فى أيام مهلته قبل حضور أجله فقد

أحسن عمله و نال أمله، و من قصر عن ذلك فقد خسر عمله و خاب أمله و ضره أمله، فاعملوا في الرغبة و الرهبة، فإن نزلت بكم رغبة فاشكروا الله و اجمعوا معها رهبة، و إن نزلت بكم رهبة فاذكروا الله و اجمعوا معها رغبة فإن الله قد تأذن المسلمين بالحسنى و لمن شكر بالزيادة، و إنى لم أر مثل الجنة نام طالبها، و لا كالنار نام هاربها، و لا أكثر مكتسبا من شىء أكسبه ليوم تدخر فيه الذخائر، و تبلى فيه السرائر، و تجتمع فيه الكبائر، و إنه من لا ينفعه الحق يضره الباطل، و من لا يستقم به الهدى يجر به الضلال، و من لا ينفعه اليقين يضره الشك، و من لا ينفعه حاضره فعازبه عنه أعور و غائبه عنه أعجز، و إنكم قد أمرتم بالظعن و دلتم على الزاد، ألا و إن أخوف ما أخاف عليكم اثنان: طول الأمل، و اتباع الهوى. فأما طول الأمل فينسى الآخرة، و أما اتباع الهوى فيبعد عن الحق، ألا و إن الدنيا قد ترحلت مدبرة، و إن الآخرة قد ترحلت مقبله، و لهما بنون؛ فكونوا من أبناء الآخرة إن استطعتم و لا تكونوا من بنى الدنيا، فإن اليوم عمل و لا حساب و غدا حساب و لا عمل. قال

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٨

الحافظ ابن كثير: و هذه خطبة بليغة جامعة للخير ناهية عن الشر، و قد روى لها شواهد من وجوه أخر متصله، و لله الحمد و المنه- انتهى.

أخرج الطبرانى عن أبى خيرة قال: صحبت عليا رضى الله عنه حتى أتى الكوفة، فصعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: كيف أنتم إذا نزل بذرية نبيكم بين ظهرانيكم؟

قالوا: إذا نبلى الله فيهم بلاء حسنا، فقال: و الذى نفسى بيده لينزلن بين ظهرانيكم و لتخرجن إليهم فلتقتلنهم، ثم أقبل يقول:

هم أوردوه بالغرور و عردوا أجيبوا دعاه و لا نجاه و لا عذرا أخرج أحمد فى مسنده (١ / ٨١) عن إبراهيم التيمى عن أبيه قال: خطبنا على رضى الله عنه فقال: من زعم أن عندنا شيئا نقرؤه إلا- كتاب الله و هذه الصحيفة صحيفة فيها أسنان الإبل «١»، و أشياء من الجراحات «٢» فقد كذب، قال: و فيها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«المدينة حرم ما بين غير إلى ثور «٣»، فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا «٤»، فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا «٥» و لا صرفا «٦»، و من ادعى إلى غير أبيه، أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين، و لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا و لا عدلا، و ذممة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم».

أخرج أحمد (١ / ١٢٧) عن إبراهيم النخعى قال: ضرب علقمة بن قيس هذا المنبر و قال: خطبنا على رضى الله عنه على هذا المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، و ذكر ما شاء أن يذكر، و قال: إن خير الناس كان بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم أبو بكر ثم عمر رضى الله عنهما، ثم أحدثنا بعدهما أحداثنا يقضى الله فيها. و عنده أيضا (١ / ١٠٦) عن أبى جحيفة أنه صعد المنبر- يعنى عليا رضى الله عنه- فحمد الله تعالى و أثنى عليه و صلى على

(١) أى مقادير سن كل صنف منها يدفع للزكاة أو للدية.

(٢) أى مقادير ما يؤخذ فى دية الجراحات عند العفو عن القصاص.

(٣) هما جبلان بالمدينة.

(٤) جانيا.

(٥) الفدية.

(٦) التوبة.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٩

النبي صلى الله عليه و سلم و قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، و الثانى عمر- رضى الله عنهما- و قال: يجعل الله تعالى الخير

حيث أحب. و عنده أيضا عن وهب السوائي بمعناه إلا أنه لم يذكر من قوله: ثم أحدثنا، و قال و ما نبعث أن السكينة تنطق على لسان عمر رضى الله عنه.

و أخرج ابن عاصم و ابن شاهين و اللالكائي في السنة و الأصبهاني في الحجّة و ابن عساكر عن علقمة قال: خطبنا على رضى الله عنه، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: إنه بلغنى أن ناسا يفضلونى على أبى بكر و عمر - رضى الله عنهما -!! و لو كنت تقدمت فى ذلك لعاقبت فيه، و لكنى أكره العقوبة قبل التقدم، فمن قال شيئا من ذلك بعد مقامى هذا فهو مفتر، عليه ما على المفترى؛ خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم أبو بكر ثم عمر - رضى الله عنهما - ثم أحدثنا بعدهم أحداثا يقضى الله فيها ما يشاء.

كذا فى المنتخب (٤/ ٤٤٦) و عند أبى نعيم فى الحلية عن زيد بن وهب أن سويد بن غفلة دخل على على رضى الله عنه فى إمارته، فقال: يا أمير المؤمنين إنى مررت بنفر يذكرون أبا بكر و عمر - رضى الله عنهما - بغير الذى هما له أهل، فنهض فرقى المنبر، فقال: و الذى فلق الحبة و برأ النسمة، لا - يجهما إلا مؤمن فاضل، و لا يبغضهما إلا شقى مارق؛ فجهما قرية و بغضهما مروق، ما بال أقوام يذكرون أخوى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و وزيريه، و صاحبيه، و سيدى قريش، و أبوى المسلمين؟ فأنا برىء ممن يذكرهما بسوء و عليه معاقب. كذا فى المنتخب (٤/ ٤٤٣) .. و قد تقدمت هذه الخطبة بطولها فى الغضب للأكابر.

و أخرج اللالكائي و أبو طالب العشارى و نصر فى الحجّة عن على بن حسين قال: قال فتى من بنى هاشم لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه حين انصرف من صفيين: سمعتك تخطب يا أمير المؤمنين فى الجمعة تقول: اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين، فمن هم؟ فاغرورقت عيناه ثم قال: أبو بكر و عمر - رضى الله عنهما - إماما الهدى، و شيخا الإسلام، و المهتدى بهما بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم، من اتبعهما هدى إلى صراط مستقيم، و من اقتدى بهما يرشد، و من تمسك بهما فهو من حزب الله، و حزب الله هم المفلحون. كذا فى المنتخب (٤/ ٤٤٤).

أخرج أحمد (١/ ١١٦) عن شيخ من بنى تميم قال: خطبنا على رضى الله عنه، أو

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٢٠

قال: قال على رضى الله عنه: - يأتى على الناس زمان عضوض يعرض الموسر على ما فى يديه، قال: و لم يؤمر بذلك، قال الله عز و جل: **وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ** و ينهد «١» الأشرار، و يستذل الأختيار، و يبيع المضطرون، قال: و قد نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن بيع المضطرين «٢»، و عن بيع الغرر «٣»، و عن بيع الثمرة قبل أن تدرك «٤».

و أخرج أحمد (١/ ١٤١) عن أبى عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال:

ثم شهادته «٥» مع على رضى الله عنه، فصلى قبل أن يخطب بلا أذان و لا إقامة، ثم خطب فقال: يا أيها الناس، إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد نهى أن تأكلوا نساكنكم بعد ثلاث ليال؛ فلا تأكلوها بعد «٦».

و أخرج أحمد (١/ ١٥٠) عن ربيع بن حراش أنه سمع عليا رضى الله عنه يخطب يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا تكذبوا على فإنه من يكذب على يلع النار» و أخرجه الطيالسى (ص ١٧) عن ربيع مثله.

و أخرج أحمد (١/ ١٥٦) عن أبى عبد الرحمن السلمى قال: خطب على رضى الله عنه قال: يا أيها الناس أقيموا على أركانكم الحدود، من أحصن منهم، و من لم يحصن، فإن أمة لرسول الله صلى الله عليه و سلم زنت، فأمرنى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أقيم عليها الحد، فأتيها فإذا هى حديث عهد بنفاس، فخشيت إن أنا جلدتها أن تموت، فأتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكرت ذلك له، فقال: «أحسن».

و أخرج أحمد (١/ ١٥٦) عن عبد الله بن سبع قال: خطبنا على رضى الله عنه، فقال:

(٢) هو البيع الذى يكون عن حاجة ملحة كسداد دين أو إجراء عملية جراحية و نحو ذلك، و الشراء ممن هذا حاله بالثمن المجزئ جائز أما أن يشتريه من يعلم بحاله بأقل من ثمنه فإنه يحرم لما فيه من الاستغلال و الظلم.

(٣) هو بيع ما لا يعلم قدره و لا صفته.

(٤) أى قبل أن يبدو صلاحها و يحرم هذا البيع لما فيه من الجهالة و الغرر.

(٥) أى عيد الأضحى.

(٦) المراد بالنسك هنا الأضحى، و المراد بالنهاى عن أكلها: أكلها على أنها أضحى لفوات زمنها و يجوز أن يدخر المسلم من أضحيتها لما بعد هذه الأيام الثلاثة.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٢١

و الذى فلق الحبة، و برأ النسمة لتخضب «١» هذه من هذه، قال: قال الناس: فأعلمنا من هو، و الله لنبيرن عترته «٢»، قال: أنشدكم بالله أن لا يقتل غير قاتلى، قالوا: إن كنت قد علمت ذلك استخلف إذا، قال: لا، و لكن، أكلكم إلى ما و كلكم إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و أخرج عبد الرزاق و أبو عبيد فى الأموال و الحاكم فى الكنى و أبو نعيم فى الحليئة عن عمرو بن العلاء، قال: خطب على فقال: يا أيها الناس، و الله الذى لا إله إلا هو، ما رزأت «٣» من مالكم قليلا- و لا كثيرا إلا هذه- و أخرج قارورة من كم قميصه فيها طيب- فقال: أهداها إلى دهقان «٤».

كذا فى المنتخب (٥/٥٤).

و أخرج ابن مردويه عن عمير بن عبد الملك قال: خطبنا على بن أبى طالب رضى الله عنه على منبر الكوفة، قال: كنت إن لم أسأل النبى صلى الله عليه و سلم ابتدأنى، و إن سألته عن الخير أنبأنى، و إنه حدثنى عن ربه عز و جل قال: «يقول الله عز و جل: و ارتفأى فوق عرشى، ما من أهل قرية، و لا أهل بيت، و لا رجل بيادية، كانوا على ما كرهت من معصيتى، ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتى؛ إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذابى إلى ما يحبون من رحمتى، و ما من أهل قرية و لا أهل بيت، و لا رجل بيادية كانوا على ما أحببت من طاعتى ثم تحولوا عنها إلى ما كرهت من معصيتى، إلا- تحولت لهم عما يحبون من رحمتى إلى ما يكرهون من غضبى». كذا فى الكنز (٨/٢٠٣).

### خطب أمير المؤمنين الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما

أخرج ابن سعد (٣/٣٨) عن هبيرة، قال: لما توفى على بن أبى طالب رضى الله عنه، قام الحسن بن على رضى الله عنهما، فصعد المنبر فقال: أيها الناس، قد قبض الليلة

(١) أى لتبتلن لحيتى من دماء رأسى.

(٢) أى لنهلكن أهله و ذويه.

(٣) ما رزأت: أى ما نقصت.

(٤) دهقان: عظيم من عظماء الفرس.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٢٢

رجل لم تسبقه الأولون و لا يدركه الآخرون، قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يبعثه المبعث، فيكتنفه «١» جبريل عن يمينه و ميكائيل عن شماله، فلا- ينشى حتى يفتح الله له، و ما ترك إلا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادما، و لقد قبض فى الليلة التى



عرج فيها بروح عيسى ابن مريم، ليلة سبع و عشرين من رمضان. و زاد فى رواية أخرى: ما ترك صفراء و لا بيضاء إلا سبعمائه درهم فضلت من عطاءه و لم يذكر قوله: و لقد قبض- إلى آخره. و عند أبى نعيم فى الحلية (١/ ٦٥) عن هبيرة بالسياق الثانى بمعناه. و أخرجه أحمد (١/ ١٩٩) عنه مختصراً.

و عند أبى يعلى و ابن جرير و ابن عساكر عن الحسن كما فى المنتخب (٥/ ٦١) أنه لما قتل على رضى الله عنه، قام خطيباً فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال:

أما بعد: و الله لقد قتلتهم الليلة رجلاً فى ليلة نزل فيها القرآن، و فيها رفع عيسى ابن مريم عليه السلام، و فيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام، و فيها تيب على بنى إسرائيل. و أخرجه الطبرانى عن أبى الطفيل فذكر بمعنى روايتى ابن سعد و رواية أبى يعلى و غيره و زاد: ثم قال: من عرفنى فقد عرفنى، و من لم يعرفنى فأنا الحسن ابن محمد صلى الله عليه و سلم، ثم تلا هذه الآية- قول يوسف وَ اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ [يوسف: ٣٨]، ثم أخذ فى كتاب الله، ثم قال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، و أنا ابن النبى، و أنا ابن الداعى إلى الله بإذنه، و أنا ابن السراج المنير، و أنا ابن الذى أرسل رحمة للعالمين، و أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً، و أنا من أهل البيت الذين افترض الله عز و جل مودتهم و ولايتهم، فقال فيما أنزل على محمد صلى الله عليه و سلم: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى [الشورى: ٢٣]. قال الهيثمى (٩/ ١٤٦): رواه الطبرانى فى الأوسط و الكبير باختصار و أبو يعلى باختصار و البزار بنحوه إلا- أنه قال: و يعطيه الراية، فإذا حم الوغى «٢» فقاتل جبريل عن يمينه. و قال: و كانت إحدى و عشرين من رمضان، و رواه أحمد باختصار كثير و إسناد أحمد و بعض طرق البزار و الطبرانى فى

(١) يكتنفه: يحيطه و يستره.

(٢) اشتدت الحرب.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٢٣

الكبير حسان. انتهى. و أخرجه الحاكم فى المستدرک (٣/ ١٧٢) عن على بن الحسين رضى الله عنهما بمعنى رواية أبى الطفيل و زاد: و أنا من أهل البيت الذى كان جبريل ينزل إلينا و يصعد من عندنا، و زاد: وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا [الشورى: ٢٣]، فاقتراف الحسنه مودتنا أهل البيت. قال الذهبى: ليس بصحيح، و سكت الحاكم.

أخرج الطبرانى عن أبى جميله أن الحسن بن على رضى الله عنهما حين قتل على رضى الله عنه استخلف، فبينما هو يصلى بالناس، إذ وثب إليه رجل فطعنه بخنجر فى وركه، فتمرض منها أشهراً، ثم قام فخطب على المنبر، فقال: يا أهل العراق، اتقوا الله فىنا فإننا أمراؤكم و ضيفانكم، و نحن أهل البيت الذين قال الله عز و جل: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب: ٣٣]، فما زال يومئذ يتكلم حتى ما ترى فى المسجد إلا باكياً، قال الهيثمى (٩/ ١٧٢):

رجاله ثقات، انتهى. و أخرجه ابن أبى حاتم عن أبى جميله نحوه، و فى روايته: فما زال يقولها حتى ما بقى أحد من أهل المسجد إلى و هو يحن بكاء، كما فى التفسير لابن كثير (٣/ ٤٨٦).

أخرج الطبرانى فى الكبير عن الشعبى قال: شهدت الحسن بن على رضى الله عنهما بالنخيلة «١» حين صالحه معاوية رضى الله عنه، فقال له معاوية: إذ كان ذا فقم فتكلم، و أخبر الناس أنك قد سلمت هذا الأمر لى- و ربما قال سفيان: أخبر الناس بهذا الأمر الذى تركته- فقام فخطب على المنبر، فحمد الله و أثنى عليه- قال الشعبى:

و أنا أسمع- ثم قال:

أما بعد: فإن أكيس الكيس التقى، و إن أحق الحمق الفجور، و إن هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا و معاوية: و إما كان حقاً لى تركته لمعاوية إرادة صلاح هذه الأمة و حقن دمائهم، أو يكون حقاً كان لامرئ أحق به منى ففعلت ذلك، و إن أدري لعله فتنه لكم و متاع

إلى حين، قال الهيثمي (١٠٨ / ٤): وفيه مجالد بن سعيد وفيه كلام وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح - انتهى.

(١) موضع بالعراق.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٢٤

وأخرج الحاكم (١٧٥ / ٣) من طريق مجالد عن الشعبي قال: خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنه بالنخيلة حين صالح معاوية رضي الله عنه، فقام فحمد الله وأثنى عليه - فذكر نحوه، وزاد بعد قوله: إلى حين: أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

وأخرجه البيهقي (١٧٣ / ٨) من طريقه عنه نحوه.

وذكر ابن جرير في تاريخه (١٢٤ / ٤) أن الحسن بن علي رضي الله عنه قال في تلك الخطبة:

أما بعد: يا أيها الناس فإن الله قد هداكم بأولنا، وحقن دماءكم بأخرنا، وإن لهذا الأمر مدة، و الدنيا دول، وإن الله تعالى قال لنبية صلى الله عليه وسلم: وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ [الأنبياء: ١١١].

### من أقوال الإمام علي رضي الله عنه

١- أبذل لصديقك كل المودة، ولا تبذل له كل الطمأنينة «١»، وأعطه المؤاساة ولا تفض إليه بكل الأسرار.

٢- أبصر الناس لعوار الناس، المعور «٢».

٣- أبعد الناس سفرا من كان في طلب صديق يرضاه «٣».

٤- أبى الله إلا خراب الدنيا و عمارة الآخرة «٤».

٥- اتق العواقب، عالما بأن للأعمال جزاء وأجرا، واحذر تبعات الأمور «٥»، بتقديم الحزم فيها.

٦- إثبات الحجّة على الجاهل سهل، ولكن إقراره بها صعب.

(١) الطمأنينة: المراد هنا عدم الإفراط في الثقة، لأن الإفراط فيها نوع من التورط. والشاعر يقول:

احذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مره

فلربما انقلب الصديق فكان أعلم بالمضرة

(٢) المعور العوار - بوزن كلام وقد تضم العين - العيب. والمعور: لين العيوب.

(٣) المراد: أن الصديق الذي يرضيك في كل الأحوال معدوم.

(٤) المراد: أن الدنيا دار فناء، وأن الآخرة دار بقاء، والآخرة خير وأبقى.

(٥) تبعات الأمور: ما يترتب عليها من جزاء و تكاليف.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٢٥

٧- اثنان يهون عليهما كل شيء: عالم عرف العواقب، و جاهل يجهل ما هو فيه.

٨- اجتماع المال عند الأسخياء أحد الخصبين، و اجتماع المال عند البخلاء أحد الجديين «١».

٩- الاجتهاد أربح بضاعة.

١٠- اجعل شرك إلى واحد، و مشورتك إلى ألف.

١١- اجعل عمرك كنفقة دفعت إليك، فكما لا تحب أن يذهب ما تنفق ضياعا، فلا تذهب عمرك ضياعا.

١٢- اجعل نفسك ميزانا فيما بينك و بين غيرك «٢».

١٣- أجل ما ينزل من السماء التوفيق «٣»، و أجل ما يصعد من الأرض الإخلاص «٤».

١٤- أجمل لمن أدل عليك «٥»، و اقبل عذر من اعتذر إليك.

١٥- أجهل الجهال من عثر بحجر مرتين «٦».

١٦- أحب لغيرك ما تحب لنفسك، و اكره له ما تكره لها.

(١) لأن الأسخياء ينفقون ما يمسون، فيعم الانتفاع به، و تتولد منه نعمة جديدة و أما البخلاء فيمسكونه فيزداد يامساكه الفقير فقرا. و صدق المتنبي في قوله:

و من ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذى فعل الفقر

(٢) أى اجعل نفسك حكما عدلا مما يقع بينك و بين غيرك من خلاف، و لا تتعصب لنفسك.

و أنصف من نفسك قبل أن ينتصف منك.

(٣) صدق الإمام، فإنه لا ينفع جهد بغير توفيق حين قد يجنى على المرء اجتهاده.

(٤) لأن الإخلاص روح العمل، و الله طيب لا يقبل إلا الطيب، و نيء المرء خير من عمله (و الأعمال بالنيات)

(٥) الإدلال و التدلل: الوثوق بالمحبة و الانبساط، فيفرط المدل على من يحبه، فعلى صاحبه أن يرفق به و يحتمله، و إكراما لحسن نيته و وثيق محبته.

(٦) فيه إشارة إلى الحكمة لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٢٦

١٧- أحب الناس إليك من كثرت أياديه عندك «١».

١٨- احتمال الفقر أحسن من احتمال الذل، لأن الصبر على الفقر قناعة، و الصبر على الذل ضراعة «٢».

١٩- الاحتمال قبر العيوب «٣».

٢٠- احذروا هذه الدنيا الخداعة الغرارة، التى قد تزيت بحليها، و فتنت بغرورها، و غرت بآمالها، و تشوقت لخطابها، فأصبحت

كالعروس المجلوة، و العيون إليها ناظرة، و النفوس بها مشغوفة، و القلوب إليها تائقة، و هى لأزواجها كلهم قاتلة، فلا الباقي بالماضى معتبر، و لا الآخر بسوء أثرها على الأول مزدجر: و لا اللبيب فيها بالتجارب منتفع. أبت القلوب لها إلا حبا، و النفوس بها إلا ضنا فالناس

لها طالبان: طالب ظفر بها فاغتر فيها، و نسى التزود منها للظعن «٤» عنها، فقل فيها لبثه حتى خلت منها يده، و زلت عنها قدمه.

٢١- الإحسان يقطع اللسان «٥».

٢٢- احسبوا كلامكم من أعمالكم، و أقلوه إلا فى الخير «٦».

٢٣- أحسن إلى من أساء إليك، و كافى من أحسن إليك.

٢٤- أحسن العفو، فإن العفو مع العدل أشد من الضرب لمن كان له عقل «٧».

٢٥- أحسنوا صحبة النعم، فإنها تزول، و تشهد على صاحبها، بما عمل فيها «٨».

(١) الأيادى: يقصد به كثرة النعم و الإحسان.

(٢) ضرع يضرع - بفتح الراء فيها - ضراعة: خضع و ذل.

(٣) إذا رزق الإنسان قوة الاحتمال، تغاضى عن إساءات الناس إليه، فلا يذيع عيوبهم لأن نشر عيوب المسيئين مجازاة، و هذا ينافى الاحتمال.

(٤) الظعن - بفتح العين و سكونها - السير. و يقصد بها أن الدنيا خداعة لا أمان لها.

(٥) المراد بقطع اللسان: كفه عن الدم، و هو كناية لطيفة.

(٦) احسبوا: أى عدوا. من باب نصر و كتب و ربما بحسب الكلام من العمل. لأن الإنسان محاسب عليه، و هل يكب الناس على مناخرهم فى نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم.

(٧) من المسلم به أن العفو يستأسر النفوس الحرة الكريمة، و لله در المتنبى حيث يقول:

و ما قتل الأحرار كالعفو عنهم و من لك بالحر الذى يحفظ اليدا

(٨) المراد بإحسان صحبة النعم: شكر الله عليها، لأن ذلك يزيد لها، لئن شكركم -

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٢٧

٢٦- احفظ شيئك (١) ممن تستحى أن تسأله عن مثل ذلك الشىء إذا ضاع لك.

٢٧- الأحمق إذا حدّث ذهل (٢)، و إذا حدّث عجل، و إذا حمل على القبيح فعل.

٢٨- أحمى المعروف بإماتته (٣).

٢٩- الأخ البار مغيض الأسرار (٤).

٣٠- اختر أن تكون مغلوبا و أنت منصف، و لا تختار أن تكون غالبا و أنت ظالم.

٣١- آخر الشر، فإنك إذا شئت تعجلته (٥).

٣٢- أداء الأمانة مفتاح الرزق (٦).

٣٣- أدب نفسك بما كرهته لغيرك (٧).

٣٤- إذا أراد الله أن يزيل عن عبده نعمة، كان أول ما يغير منه عقله (٨).

٣٥- إذا أراد الله أن يسلط على عبد عدوا لا يرحمه سلط عليه حاسدا (٩).

٣٦- إذا أراد الله بعبد خيرا حال بينه و بين شهوته، و حجز بينه و بين قلبه (١٠)،

- لَأَزِيدَنَّكُمْ و أن يشرك الناس فيها، ليتمتع بحبهم و يأمن حسدهم و كيدهم فإن كل ذى نعمة محسود.

(١) المراد: إذا كنت تملك شيئا تستحى - لو أخذه صديقك و ضيعه - أن تسأله عنه من الحزم ألا تمكنه منه، حتى لا تخسر صداقته.

(٢) ذهل: بفتح الهاء و كسرها: نسى الشىء و غفل عنه.

(٣) أى لا تذكر الجميل الذى صنعته، فإن عدم ذكره يشهره و يحييه.

(٤) البار: المطيع الحافظ للود، و مغيض الأسرار: مجمعهها و موضع صيانتها.

(٥) المراد: أن الشر تستطيع أن تفعله فى كل وقت، فمن الخير أن تؤخره حتى تتبين وجه الحزم فى ذلك، و لقد صدق من قال: الشرّ

حلو أوله، مر آخره!!.

(٦) لأن الأمانة يحبهم الناس، و يثقون بهم، و يؤثرون العمل معهم.

(٧) أى ما كرهته من غيرك لا تفعله، و خذ نفسك بدلك حتى يصير لك أدبا.

(٨) لأن العقل أنفس ما أنعم الله به على عبده، فلا قيمة لنعمة بعد زواله.

(٩) لأن الحاسد لا يرضيه إلا زوال نعمة من يحسده، فالحسد أشد من العداوة.

(١٠) المراد: أهواء القلوب و نزواتها القاتلة.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٢٨

- و إذا أراد به شرا و كله إلى نفسه.
- ٣٧- إذا أردت أن تصادق رجلا فانظر من عدوه «١».
- ٣٨- إذا أردت أن تعرف طبع الرجل فاستشره، فإن تقف من مشورته على عدله و جوره، و خيره و شره.
- ٣٩- إذا أرسلت لبعر فلا تأت بتمر، فيؤكل تمرك، و تعنف على خلافك «٢».
- ٤٠- إذا استشارك عدوك فجرد له النصيحة لأنه باستشارتك قد خرج من عداوتك، و دخل في مودتك.
- ٤١- إذا انقضى ملك قوم خيوا في آرائهم «٣».
- ٤٢- إذا أيسرت فكل الرجال رجالك، و إذا أعسرت أنكرك أهلك.
- ٤٣- إذا تزوج الرجل فقد ركب البحر، فإن ولد له فقد كسر به «٤».
- ٤٤- إذا حل القدر بطل الحذر «٥».
- ٤٥- إذا رأيت العامة منازل الخاصة من السلطان حسدتها عليها، و تمت أمثالها، فإذا رأيت مصارعها، بدا لها «٦».
- ٤٦- إذا رغبت في المكارم، فاجتنب المحارم «٧».
- ٤٧- إذا زادك الملك تأنيسا، فزده إجلالا «٨».

(١) لأن عدو الإنسان يدل عليه، و السفلة أعداء العلية، و اللثام أعداء الكرام، و الجهلاء أعداء العلماء و هكذا.

(٢) المراد: طاعة ولى الأمر فيما يكلفونك به- فى غير معصية الله- فعندهم من العلم فوق ما عندك. و للأمر ظواهر و بواطن.

(٣) لأن انقضاء الملك دليل على انقضاء التوفيق و السعادة و اليمن، و لأن العثرات تقع تباعا.

(٤) يشير الإمام بذلك إلى عظم تكاليف الزواج و العيال، و هو أمر مسلم به، لا أنه يريد الترهيد فى الزواج و ما يتبعه، فلا رهبانية فى الإسلام.

(٥) المراد: إذا وقع القدر فلا فائدة للحذر.

(٦) بدا لها: أى ظهر لها فى ذلك رأى آخر، فتحمد الله على أنها لم تنل ما نالوا فتصاب بمثل ما أصيبوا به.

(٧) المحارم: جمع محرم كمقعد، و هو الحرام.

(٨) المراد بالملك هنا: كل ذى سلطان، و يدخل فى ذلك كل من هو فوقك رتبة، و هذا من صناعة الجميل بمثله هل جزاء الإحسان إلا الإحسان.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٢٩

٤٨- إذا زلت فارجع، و إذا ندمت فأقلع، و إذا أسأت فاندم، و إذا مننت «١» فاکتم، و إذا منعت فأجمل و من يسلف المعروف يكن ربحه الحمد.

- ٤٩- إذا شئت أن تطاع، فاسأل ما يستطاع.
- ٥٠- إذا صافاك عدوك رياء منه، فتلق ذلك بأوكد مودة، فإنه إن ألف ذلك و اعتاده خلصت لك مودته.
- ٥١- إذا ضحكك العالم ضحكة مج من العلم مجة «٢».
- ٥٢- إذا غضب الكريم، فألن له الكلام، و إذا غضب اللئيم فخذ له العصا.
- ٥٣- إذا فعلت كل شىء، فكن كمن لم يفعل شيئا «٣».
- ٥٤- إذا قصرت يدك عن المكافأة، فليطل لسانك بالشكر «٤».
- ٥٥- إذا قعدت و أنت صغير حيث تحب، قعدت و أنت كبير حيث تكره «٥».

- ٥٦- إذا وضع الميت في قبره اعتورته «٦» نيران أربع: فتجىء الصلاة فتطفئ واحدة، و يجىء الصوم فيطفئ واحدة، و تجىء الصدقة فتطفئ واحدة، و يجىء العلم فيطفئ الرابعة، و يقول: لو أدر كتهم لأطفأتهم كلهن، فقر عيننا: فأنا معك، و لن ترى يؤسا.
- ٥٧- إذا وقع في يدك يوم السرور فلا تخله «٧».

(١) مننت: أعطيت.

(٢) الضحكة: بفتح الضاد- المرة الواحدة. و المبح: الرمي. حث العلماء على الجد و التوقر و التصون، و ترك الإسفاف، و التهافت، لأنهم موضع القدوة و الإمامة للناس، و إلا فالضحك المعتدل في موضع الضحك غير محذور، و قد كان ضحك الرسول صلى الله عليه و سلم تبسما في عامة أحواله، و كان يضحك أحيانا حتى تبدو نواجذه.

(٣) المراد: الحث على الإكثار من الأفعال الصالحة.

(٤) و قد أشار المتنبى إلى هذا المعنى بقوله:

لا خيل عندك تهديها و لا مال فليسعد النطق إن لم تسعد الحال

(٥) لأن الصغير- بحكم عقله- قد يحب القعود في مواطن لا تفضى به إلى الشرف مستقبلا، كأماكن اللهو و الخلاعة و المرح و يكفي أن نعلم أن الصغار يؤثرون دور الملاهي على المدارس.

(٦) اعتورته: تداولته.

(٧) أى إذا مرت بك أيام سرور فلا تتبأس فيها، و اعمرها بما أحله الله من ألوان الفرح و هى كثيرة.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٣٠

٥٨- إذا نزلت بك النعمة فاجعل قراها «١» الشكر فإنك إذا وقعت في يد يوم الفم لم يخلك.

٥٩- أربع القليل منهن كثير: النار، و العداوة، و المرض، و الفقر.

٦٠- أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، و ملاحاة الأحمق «٢»، و كثرة مثافئة النساء «٣»، و الجلوس مع الموتى.

قالوا: و من الموتى يا أمير المؤمنين؟

قال: كل عبد مترف «٤».

٦١- أربعة تدعو إلى الجنة: كتمان المصيبة، و كتمان الصدقة، و بر الوالدين، و الإكثار من قول: «لا إله إلا لله».

٦٢- أربعة من الشقاء: جار السوء، و ولد السوء، و امرأة السوء، و المنزل الضيق.

٦٣- ارحم الفقراء، لقله صبرهم، و الأغنياء، لقله شكرهم، و ارحم الجميع:

لطول غفلتهم.

٦٤- ارض من الناس لك، ما ترضى لهم به لنفسك.

٦٥- ارفق بالبهايم، فلا توقف عليها أحمالها، و لا تبقى بلجمها، و لا تحمل فوق طاقتها.

٦٦- إساءة المحسن، أن يمنعك جدواه «٥»، و إحسان المسيء أن يكف عنك أذاه.

٦٧- استجروا بالله تعالى، و استخروه في أموركم، فإنه لا يسلم «٦» مستجيرا، و لا يحرم مستخيرا «٧».

(١) القرى: ما يقدم للضيف.

(٢) الملاحاة: المنازعة.

(٣) المثافئة: المجالسة و الملازمة.

(٤) المترف: المنعم.

(٥) الجدوى: العطيّة.

(٦) لا يسلمه: لا يتركه للهلاك.

(٧) المستخير: طالب الخير من الله.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٣١

٦٨- استشارة الأعداء من باب الخذلان.

٦٩- الاستغفار يحث «١» الذنوب حت الورق، ثم تلا قوله تعالى: وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا [النساء:

١١٠].

٧٠- الاستغناء عن العذر أعز من الصدق به «٢».

٧١- أسوأ الناس حالاً من لا يثق بأحد لسوء ظنه، ولا يثق به أحد لسوء أثره.

٧٢- أشجع الناس أثبتهم عقلاً فى بداهة الخوف «٣».

٧٣- أشد المشاق وعد كذاب لحريص «٤».

٧٤- أشد من البلاء شماتة الأعداء.

٧٥- الأشرار يتبعون مساوى الناس، و يتركون محاسنهم، كما يتتبع الذباب المواضع الفاسدة.

٧٦- أشرف الأشياء العلم، و الله تعالى عالم يحب كل عالم.

٧٧- اشكر لمن أنعم عليك، و أنعم على من شكرك.

٧٨- اصحب الناس بأى خلق شئت، يصحبوك بمثله.

٧٩- أصلح مثواك، و اتبع آخرتك بدنياك.

٨٠- أضرب الأشياء عليك أن تعلم رئيسك أنك أعرف بالرياسة منه.

٨١- اطبع الطين ما دام رطباً، و اغرس العود ما دام لدناً.

٨٢- أطع أخاك و إن عصاك، و صلّه و إن جفاك.

٨٣- اطلبوا الحاجات بعزة الأنفس، فإن بيد الله قضاءها.

(١) الحث: الفرق.

(٢) العذر- و إن صدق- لا يخلو من تصاغر عند الموجه إليه، فإنه اعتراف بالتقصير فى حقه، فالبعد عما يوجب الاعتذار أعز.

(٣) البداهة: الفجاءة.

(٤) الحريص: الجشع- بفتح فكسر- و إنما كان الأمر كذلك، لأن الكذاب لا ينجز ما وعد، و الحريص مولع بالحصول على ما وعد به.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٣٢

٨٤- أطول الناس عمراً من كثر علمه فتأدب به من بعده، أو كثر معرفته فشرّف به عقبه «١».

٨٥- أعداء الرجل قد يكونون أنفع من إخوانه، لأنهم يهدون إليه عيوبه فيتجنبها، و يخاف شماتتهم به فيضبط نعمته، و يتحرز من زوالها بغاية طوقه «٢».

- ٨٦- اعص هواك و النساء، و افعل ما بدا لك.
- ٨٧- أعظم الخطايا عند الله، اللسان الكذوب. و قاتل كلمة الزور و من يمد بحبلها، في الإثم سواء.
- ٨٨- اعف عن ظلمك.
- ٨٩- اعلّموا أنكم ميتون و مبعوثون من بعد الموت، و موقوفون على أعمالكم، و مجزيون بها، فلا تغرنكم الحياة الدنيا، فإنها دار بالبلاء محفوفة، و بالفناء معروفة، و بالغدر موصوفة، و كل ما فيها إلى زوال، و هي بين أهلها دول و سجال، لا تدوم أحوالها، و لن يسلم من شر نزالها. بينا أهلها منها في رخاء و سرور، إذا هم منها في بلاء و غرور، أحوال مختلفة، و تارات متصرفة. العيش فيها مذموم، و الرجاء فيها لا يدوم، و إنما أهلها فيها أعراض مستهدفة فترميهم بسهامها، و تقصمهم بحمامها و كل حتفه فيها مقدور و حظه منها موفور.
- ٩٠- أفضل العبادة الصمت، و انتظار الفرج.
- ٩١- أفضل على من شئت تكن أميره، و استغن عن شئت تكن نظيره، و احتج إلى من شئت تكن أسيره.
- ٩٢- الاقتصاد ينمى اليسير، و الفساد يبئد الكثير.
- ٩٣- أكثروا ذكر الموت، و يوم خروجكم من قبوركم، و يوم وقوفكم بين يدي الله- عز و جل- تهن عليكم المصائب.

(١) العقب: الولد.

(٢) الطوق: الطاقه و الوسع، بضم الواو و فى هذا المعنى ورد قول الشاعر:

عداى لهم فضل على و منه فلا أبعده الرحمن عنى الأعداى

هم عرفونى زلتى فاجتنبتهاو هم نافسونى فارتقيت المعاليا

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٣٣

٩٤- أكرم الحسب حسن الخلق «١».

٩٥- اللهم اغفر رمزات الألفاظ «٢»، و سقطات الألفاظ، و شهوات الجنان «٣»، و هفوات اللسان.

٩٦- اللهم إن فهت عن مسألتى، أو عمهت عن طلبتى، فدلنى على مصلحتى، و خذ بناصيتى إلى مرشدى «٤»، اللهم احملنى على عفوك، و لا تحملنى على عدلك.

٩٧- اللهم أنت خلقتنى كما شئت، فارحمنى كيف شئت، و وفقنى لطاعتك، حتى تكون ثقتى كلها بك، و خوفى كله منك.

٩٨- اللهم إنا نعوذ بك من بيات غفلة و صباح ندامة.

٩٩- اللهم إنى أسألك إخبارات المخبتين «٥»، و إخلاص الموقنين، و مرافقة الأبرار، و العزيمة فى كل بر، و السلامة من كل إثم، و الفوز بالجنة، و النجاة من النار.

١٠٠- و وقف على قوم أصيبوا بمصيبة، فقال:

إن تجزعوا فحق الرحم بلغتم، و إن تصبروا فحق الله أدبتم.

١٠١- إن حسدك أخ من إخوتك على فضيلة ظهرت منك، فسعى فى مكروهك، فلا تقابله بمثل ما كافحك به، فتعذر نفسه فى الإساءة إليك، و تشرع له طريقا إلى ما يحبه فيك، لكن اجتهد فى التزيد من تلك الفضيلة التى حسدك عليها، فإنك تسوءه من غير أن توجهه حجة عليك.

١٠٢- إن غلبت يوما على المال، فلا تغلبه على الحيلة على كل حال.

١٠٣- إن القلوب تمل كما تمل الأبدان، فابتغوا لها طرائف الحكمة «٦».



(١) الحسب: ما تعده من مفاخر آباءك، أو المال، أو الدين، أو الكرم، أو الشرف في الفعل، أو الفعال الصالح، أو الصرف الثابت في الآباء. وقال ابن الكيت: الحسب و الكرم يكونان بدون الآباء، و الشرف و المجد لا يكونان إلا بالآباء.

(٢) الرمز: الإشارة و الإيماء بالشفيتين و الحاجب، و بابه نصر و ضرب.

(٣) الجنان بالفتح: القلب.

(٤) المرشد: مقاصد الطرق، أي سددنى و اهدنى.

(٥) الإخبات: الخشوع.

(٦) طرائف الحكمة: غرائب تنبسط إليها القلوب، كما تنبسط الأبدان لغرائب المناظر.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٣٤

١٠٤- إن الله أنعم على العباد بقدر قدرته، و كلفهم من الشكر بقدر قدرتهم.

١٠٥- إن الله خلق النساء من عى و عورة، فداواوا عينهن بالسكوت، و استروا العورة بالبيوت.

١٠٦- بادر الفرصة، قبل أن تكون غصة.

١٠٧- بئس الطعام الحرام.

١٠٨- بئس القلادة للخير العفيف، قلادة الدين.

١٠٩- بالبر يستعبد الحر.

١١٠- البر ما سكنت إليه نفسك، و اطمأن إليه قلبك: و الإثم ما جال في نفسك، و تردد في صدرك.

١١١- بر الوالدين من أكرم الطباع.

١١٢- البخلاء من الناس، يكون تغافلهم عن عظيم الجرم أسهل عليهم من المكافأة على يسير الإحسان.

«اللهم إنا نشكو إليك غيبه نبينا، و كثرة عدونا، و تشتت أهوائنا» (١).

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ [الأعراف: ٨٩].

و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليمًا كثيرًا.

(١) الأهواء: جمع هوى و هو ما تميل إليه النفس.

و العبارة تشير إلى الاختلاف الموجود فى داخل النفوس، كل له غرض يخالف الآخر، فهم لا يجتمعون على هدف واحد و غاية واحدة.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٣٥

## الفصل الثانى مناقب الأسد الغالب على بن أبى طالب رضى الله عنه

### إشارة

للعلامه شمس الدين محمد بن الجزرى رحمه الله تعالى

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٣٧

### ترجمة المؤلف

هو: الحافظ المقرئ، شيخ الإقراء في زمانه، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي الشافعي، المعروف بابن الجزري. ولد سنة ٧٥١ هـ.

وسمع من أصحاب الفخر بن البخاري، و برع في القراءات. ولى قضاء شيراز، و انتفع به أهلها في القراءات و الحديث. و كان إماما في القراءات، لا نظير له في عصره في الدنيا، حافظا للحديث، و غيره أتقن منه، و لم يكن له في الفقه معرفة. ألف: «النشر في القراءات العشر»، و هو مطبوع.

و قال السيوطي في كتاب النشر هذا: «لم يصنف مثله» ا هـ. و له تخاريج في الحديث. و له كتابنا هذا: «مناقب الأسد الغالب ..».

وصفه ابن حجر بالحفظ في مواضع عديدة من «الدرر الكامنة». مات سنة ٧٣٣ هـ. انظر ترجمته في:

١- البدر الطالع (٢/ ٢٥٧).

٢- ذيل تذكرة الحفاظ (٥/ ٣٧٦- للسيوطي).

٣- طبقات الحفاظ (ص ٥٤٣- ٥٤٤).

٤- شذرات الذهب (٧/ ٢٠٤).

٥- الضوء اللامع (٩/ ٢٥٥).

٦- طبقات المفسرين للدودي (٢/ ٥٩).

٧- هدية العارفين (٢/ ١٨٧، ١٨٨)، و غيرها.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٣٨

### [تصدير]

بسم الله الرحمن الرحيم «رب يسر و لا تعسر يا كريم» قال شيخنا الإمام العالم العلامة شيخ القراء و المحدثين قاضي القضاة شمس الدين محمد أبو الخير بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي أبقاه الله للمسلمين: الحمد لله على أن هدانا لدين الإسلام، و وفقنا لسنة نبيه عليه أفضل الصلاة و السلام، و جانا بمحبة أهل بيته الكرام، و صحابته نجوم الهدى الأعلام عليه أفضل صلاة و أكمل سلام إلى يوم القيامة، ندخرها أمانا للفرع الأكبر في هول ذلك المقام، و بعد: فهذه أحاديث مسنده مما تواتر و صح و حسن من أسنى مناقب الأسد الغالب، مفرق الكتاب، و مظهر العجائب، لث بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه و رضى الله عنه و أرضاه أوردتها بمسلسلات من حديثه، و بمتصلات من روايته و تحديته، و بأعلى إسناد صحيح إليه، من القران و الصحبة و الخرقه، التي اعتمد فيها أهل الرواية عليه، نسأل الله تعالى أن يثينا على ذلك و يقربنا به لديه.

### [قول الإمام أحمد في علي]

١- أخبرنا جماعة من شيوخنا الثقات منهم القاضي عز الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري- رحمه الله- فيما شافها به بدار الحديث الأشرفية داخل دمشق المحروسة، عن الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قال: أخبرنا الإمام أبو الفتوح أسعد بن محمود العجلي في كتابه، أنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الشيرازي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت القاضي أبا الحسن علي بن الحسن الجراحي يقول: سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٣٩.

### [من كنت مولاه فعلى مولاه]

٢- أخبرنا أبو حفص عمر بن الحسن المراغي فيما شافهني به، عن أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني، أنا أبو اليمان زيد بن الحسن الكندي، أنا أبو منصور الفزاز، أنا الإمام أبو بكر بن ثابت الحافظ، أنا محمد بن عمر بن بكير، أنا أبو عمر يحيى بن عمر الأخباري، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد الضبعي، ثنا الأشج، حدثنا العلاء بن سالم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت علياً رضي الله عنه بالرحبة ينشد الناس: من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» فقام اثنا عشر بدرية فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك «١».

هذا حديث حسن صحيح من وجوه كثيرة، تواتر عن أمير المؤمنين علي، وهو يتواتر أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم، رواه الجهم الغفير عن الجهم الغفير، ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم، فقد ورد مرفوعاً عن أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، والعباس بن عبد المطلب، وزيد بن أرقم والبراء بن عازب، وبريدة بن الحصيب، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وحشبي بن جنادة، وعبد الله بن مسعود، وعمران بن حصين، وعبد الله بن عمر، وعمار بن ياسر، وأبي ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، وأسعد بن زرارة، وخزيمة بن ثابت، وأبي أيوب الأنصاري، وسهل بن حنيف، وحذيفة بن اليمان، وسمرة بن جندب، وزيد بن ثابت، وأنس بن مالك، وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم، و صح عن جماعة منهم من يحصل القطع بخبرهم، وثبت أيضاً أن هذا القول كان منه صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم وذلك في خطبة خطبها النبي صلى الله عليه وسلم في حقه ذلك اليوم، وهو الثاني عشر من ذي الحجة سنة إحدى عشر لما رجع صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع، ولذلك سبب سذكركه قريباً والله أعلم.

(١) الحديث صحيح ومتواتر كما قال المصنف، وكما سيرد من الروايات إن شاء الله تعالى.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٤٠.

### [اللهم وال من والاه]

٣- كما أخبرنا شيخنا أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي قراءة عليه أخبرنا الإمام فخر الدين علي بن أحمد المقدسي، أنا أبو علي حنبل بن عبد الله الرصافي، أخبرنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن الإمام أحمد، ثنا علي بن حكيم الأودي أنا شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب و عن زيد بن يثيع قالاً: أنشد علي رضي الله عنه الناس في الرحبة «١»: من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم؟ قال: فقام من قبل سعيد سته و من قبل زيد سته، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي يوم غدیر خم «أليس الله أولى بالمؤمنين؟» قالوا بلى. قال: «اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه».

٤- و به قال: حدثنا علي بن حكيم، أنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر بمثل حديث أبي إسحاق، يعني عن سعيد وزيد، و زاد فيه «و انصر من نصره و اخذل من خذله».

هكذا روينا في مسند الإمام أحمد «٢» من حديث ابنه، و أطف طريق وقع بهذا الحديث و أغربه.

## [منزلة عليّ من الرسول صلى الله عليه وسلم]

٥- كما حدثنا به شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب المقدسي مشافهة، أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم

(١) الرحبة: قريه بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة.

(٢) صحيح، و سنده ضعيف: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» برقم (٩٥ - ٩٥١ / تحقيق أحمد شاكر)، (١ / ١١٨ - ط. المكتب الإسلامي)، و النسائي في «خصائص عليّ» برقم (٨٥)، و ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (١٣٧٤) من طريق شريك به. و هذا إسناد ضعيف، شريك هو القاضي، ضعيف لسوء حفظه، و لكنه توبع بفطر بن خليفة، و هو حسن الحديث، و أخرج هذه المتابعة ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (١٣٧٠)، و هذا الإسناد حسن في الشواهد، و المتابعات، و ستأتي طرق و شواهد أخرى تقويه إن شاء الله تعالى.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٤١

المقدسية، عن أبي المظفر محمد بن فتيان بن المنى، أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ، أنا ابن عمه «١» والدي القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المدني بقراءتي عليه، أنا ظفر بن راعي العلوي باسترأباد أنا والدي و أبو أحمد بن مطرف المطرفي قال: حدثنا أبو سعيد الإدريسي إجازة فيما أخرجه في تاريخ استرأباد، حدثني محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدى من ولد هارون الرشيد بسمرقند، و ما كتبناه إلا عنه، ثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلواني، ثنا علي بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد، ثنا بكر بن أحمد البصرى، حدثنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضى [حدثني فاطمة و زينب و أم كلثوم بنات موسى بن جعفر، قلن: حدثنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق قالت: حدثني فاطمة بنت محمد بن عليّ، حدثني فاطمة بنت عليّ] «٢» .. حدثني فاطمة و سكينه ابنتا الحسين بن عليّ، عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم قالت: أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» و قوله صلى الله عليه وسلم: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام».

هكذا أخرجه الحفاظ الكبير أبو موسى المدني في كتابه المسلسل بالأسماء و قال: «و هذا الحديث مسلسل من وجه آخر، و هو أن كل واحدة من الفواطم تروى عن عمه لها، فهو رواية خمس بنات أخ كل واحدة منهن عن عمته» «٣».

و سبب هذه الخطبة في يوم الغدير ما ذكره ابن إسحاق و هو أن عليا رضى الله عنه لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن أميرا هو و خالد بن الوليد، و رجع فوافى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في حجة الوداع و قد كثرت فيه القالة و تكلم فيه بعض من كان معه بسبب استرجاعه منهم خلعا كان أطلقها لهم نائبة عليهم لما تعجل السير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما

(١) في نزهة الحفاظ: «ابن عم».

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من «نزهة الحفاظ».

(٣) إسناده ضعيف، و المتتان كل منهما صحيح:

أخرجه أبو موسى المدني في «نزهة الحفاظ» برقم (٥٤ - ط. مكتبة القرآن).

و في سنده محمد بن محمد الرشيدى، قال الخطيب في «تاريخه» (٣ / ٢٢١): «يقع في أحاديثه الإفرادات للضعفاء و المجهولين، ما لا يطيب به القلب» ه. و في السند أيضا من لم أقف على ترجمته.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٤٢

تفرغ صلى الله عليه و سلم من حجه و نزل غدیر خم خطب هذه الخطبة تنبئها على قدر على رضى الله عنه وردا على من تكلم فيه.

### [قدر على عند النبي صلى الله عليه و سلم]

٦- أخبرنا ابن أبى عمر، أنا ابن البخارى، أنا حنبل، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا ابن مالك، أنا عبد الله بن أحمد، حدثنى أبى، ثنا أبو أحمد الزبيرى، ثنا عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت، عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه، [عن عبد الله بن عمر] «١»، عن سعد قال: لما خرج النبي صلى الله عليه و سلم إلى تبوك خلف عليا فقال: «أتخلفنى؟» فقال «أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدى» «٢».

٧- و به إلى أحمد، ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم، ثنا سليمان بن بلال، ثنا الجعيد «٣» بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها أن عليا خرج مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى جاء ثنية الوداع و على يبكى يقول: تخلفنى مع الخوالم؟ فقال: «أو ما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة». متفق على صحته بمعناه من حديث سعد بن أبى وقاص «٤».

قال الحافظ ابن عساكر: و قد روى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم جماعة من الصحابة منهم: عمر، و على، ابن عباس، و عبد الله بن جعفر، و معاوية، و جابر بن

(١) ما بين المعقوفين زيادة، على ما أرى خطأ محض، و لا مجال لها فى الإسناد، فالمصنف روى هذا الحديث من طريق الإمام أحمد، و بالرجوع لهذه الرواية بالمسند لم أجد تلك الزيادة، فلعلها من أوهام النساخ.

(٢) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ١٨٤ برقم ١٦٠٠)، و البخارى فى «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٨)، و النسائى فى «خصائص على» برقم (٥٦)، و سنده ضعيف، حمزة و أبوه، مجهولان، التقريب (١/ ١٩٩، ٤٦٤) و لكن الحديث صحيح بطرقه.

(٣) فى الأصل: «البعيد»، و هو خطأ.

(٤) صحيح: أخرجه أحمد فى «المسند» (١/ ١٧٠)، و فى «فضائل الصحابة» برقم (١٠٠٦)، و ابن أبى عاصم فى «السنة» (١٣٤٠)، و النسائى فى «خصائص على» برقم (٥٥)، و ابن المغازلى فى «مناقب على» (٥٥)، و غيرهم.

أما قوله متفق عليه، فمن حديث مصعب بن سعد عن أبيه أخرجه البخارى (٧/ ٧١) فضائل الصحابة، و مسلم (٢٤٠٤) و غيرهما.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٤٣

عبد الله، و جابر بن سمرة، و أبو سعيد، و البراء بن عازب، و زيد بن أرقم، و زيد بن أبى أوفى، و نبيط بن شريط و حبشى بن جنادة، و مالك بن الحويرث، و أنس بن مالك، و أبو الطفيل، و أم سلمة، و أسماء بنت عميس، و فاطمة بنت حمزة، ثم ذكر طرقها كلها بأسانيد فى «تاريخ دمشق» رحمه الله.

### [مبغض على مناقق]

٨- و أخبرنا شيخنا صلاح بن أحمد الإمام قراءة عليه، أنا على بن أحمد سماعا، أخبرنا أبو على البغدادى، أنا هبة الله بن الحصين، أنا الحسن بن محمد أنا أبو بكر القطيعى، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد، حدثنى أبى، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر بن حبيش قال: قال على رضى الله عنه: «و الله إنه لمما عهد إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه لا يبغضنى إلا منافق و لا يحببنى إلا مؤمن».

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى كتاب الإيمان من «صحيحه» عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن وكيع و أبى معاوية، و عن يحيى بن

يحيى عن أبي معاوية، كلاهما عن الأعمش و لفظه «و الذى فلق الحبة و برأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلتى أنه لا يحبنى إلا مؤمن و لا يبغضنى إلا منافق».

و رواه أيضا الترمذى، و النسائى، و ابن ماجه فى سننهم، و قال الترمذى: حديث حسن صحيح، و رواه ابن ماجه أيضا عن علي بن محمد، عن عبد الله بن نمير فوق لنا موافقه عالية و بدلا عاليا لشيوخ مسلم، و أصحاب السنن و لله الحمد «١».

### [ لا يحب عليًا إلا مؤمن ]

٩- و أخبرنا شيخنا رحله الآفاق أبو حفص عمر بن الحسن الحلبي بقراءتى عليه غير مرة، أنا أبو الحسن علي بن أحمد السعدى، أنا أبو حفص عمر بن محمد البغدادي، أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الهروى، أنا أبو عامر الأزدي، أنا

(١) صحيح: أخرجه مسلم (١/ ١٣١)، و الترمذى (٣٧٣٦)، و النسائى فى «سننه» (٨/ ١١٥-١١٦/ المجتبى)، و فى «خصائص علي» برقم (٩٧-٩٩)، و فى «خصائص الصحابة» برقم (٥٠)، و ابن ماجه برقم (١١٤)، و أحمد فى «مسنده» (١/ ٨٤، ٩٥، ١٢٨)، و فى «فضائل الصحابة» برقم (٩٤٨)، و غيرهم.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٤٤

أبو محمد الجراحى، أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي «١»، أنا أبو عيسى محمد بن عيسى الحافظ، ثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن فضيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبى نصر، عن المساور الحميرى، عن أمه قالت: دخلت علي أم سلمة- رضى الله عنها- فسمعتها تقول: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «لا يحب عليًا منافق، و لا يبغضه مؤمن». رواه الترمذى فى «جامعه» و قال: حسن غريب من هذا الوجه «٢».

### [ بغض علي من خصائص المنافقين ]

١٠- و أخبرنا ابن يزيد قراءة منى عليه، أنا علي بن أحمد، أنا ابن طبرزد، أنا أبو الفتح الكروخى، أخبرنا أبو بكر الفورجى، أنا عبد الجبار المروزى، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا ابن سورة الحافظ «٣»، حدثنا قتيبة، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبى هارون، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: إنا كنا نعرف المنافقين نحن معشر الأنصار يبغضهم علي بن أبى طالب رضى الله عنه رواه الترمذى «٤» و قال: حديث غريب، قال: و قد روى هذا الحديث عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد، و رواه الحاكم فى صحيحه «٥» عن أبى ذر و لفظه: «ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله و رسوله و التخلف عن الصلاة و البغض لعلي بن أبى طالب» و قال صحيح على

(١) هو راوية سنن الترمذى.

(٢) حديث صحيح، و إسناده ضعيف: أخرجه الترمذى (٥/ ٦٣٥) عقب الحديث برقم (٣٧١٧)، و ابن أحمد فى «فضائل الصحابة» برقم (١١٠٢- زوائده)، و فى السنن مساور، و أمه، و هما مجهولان، و لكن الحديث صحيح و انظر السابق.

(٣) هو الحافظ الترمذى.

(٤) صحيح، و إسناده ضعيف: أخرجه الترمذى برقم (٣٧١٧)، و ضعفه و فيه أبو هارون، اسمه: عمارة بن جوين العبدى، متروك الحديث، و منهم من كذبه، ثم هو شيعى. و انظر «التقريب» (٢/ ٤٩).

و لكن له إسناده آخر- و هو الآتى- صحيح إن شاء الله تعالى.

(٥) هذه العبارة خطأ محض، فكتاب الحاكم اسمه «المستدرک»، ثم إن مستدرک الحاكم يحتوى على أنواع الحديث، الصحيح، و الضعيف بأنواع، فلا يصح إطلاق لفظه: «الصحيح» إلا على صحيحى البخارى و مسلم فقط، و سيكرر المؤلف - رحمه الله - هذه العبارات فكن منها على وعى. و الله أعلم.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٤٥

شرط مسلم و لم يخرجاه «١».

### [ما قاله عبادة فى عليّ]

١١- أخبرنا الإمام العلامة شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن الحسن الحنبلى القاضى فى جماعة من آخرين، مشافهه، عن الإمام القاضى سليمان بن حمزة الدمشقى أنا محمد بن فتیان البغدادى فى كتابه، أنا الإمام أبو موسى محمد بن أبى بكر الحافظ، أنا أبو سعد محمد بن الهيثم، أنا أبو على الطهرانى، ثنا أحمد بن موسى، ثنا على بن الحسين بن محمد الكاتب، ثنا أحمد بن الحسن، الخزاز، ثنا أبى، ثنا حصين بن مخارق، عن زيد بن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال: «كنا نبور أولادنا بحب عليّ بن أبى طالب، فإذا رأينا أحدهم لا يجب عليّ بن أبى طالب علمنا أنه ليس منا و أنه لغير رشة» «٢».

قوله (لغير رشة) هو بكسر الراء و إسكان الشين المعجمة، أى: ولد زنا «٣».

و هذا مشهور من قبل و إلى اليوم، معروف أنه ما يبغض عليّا رضى الله عنه إلا ولد زنا، و روينا ذلك أيضا عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه و لفظه: كنا معشر الأنصار نبور أولادنا بحبهم عليّا رضى الله عنه، فإذا ولد فينا مولود فلم يحبه عرفنا أنه ليس منا.

قوله: «نبور» بالنون و الباء الموحدة و بالراء، أى: نخبر و نمتحن «٤».

(١) صحيح: رواه أحمد فى «فضائل الصحابة» برقم (٩٧٩) من رواية الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى به، و أشار إلى هذا الطريق الترمذى عقب روايته للحديث (٣٧١٧).

أما رواية الحاكم فهى فى «المستدرک» (٣/ ١٢٩)، و قال «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه»، و تعقبه الذهبى بقوله: «قلت: بل إسحاق [هو: ابن بشر الكاهلى] متهم بالكذب». قلت: و فيه أيضا شريك القاضى، و هو ضعيف لسوء حفظه. فالسند موضوع، و ليس بصحيح كما قال الحاكم، و لكن المتن بشواهد كثيرة صحيح لا ريب فيه.

(٢) موضوع: حصين بن مخارق متهم بالوضع، قال فيه الدار قطنى:

«يضع الحديث» اللسان (٢/ ٣٨٩- ط. دار الفكر).

(٣) انظر: «لسان العرب» (٣/ ١٦٥٠- رشد).

(٤) انظر: «لسان العرب» (٢/ ٣٨٥- بور).

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٤٦

### [قول شريك فى عليّ]

١٢- و أخبرنا الحافظ أبو بكر بن المحب شيخنا مشافهه غير مرة، أخبرتنا أم محمد ابنة الكمال أحمد بمنزلها بسفح قاسيون، قالت: أخبرنا أبو المظفر بن المنى فى كتابه، أنا محمد بن أبى بكر الحافظ، أنا أبو سعد محمد بن الهيثم بن محمد، أنا أبو يعلى الطهرانى، ثنا أحمد بن موسى، ثنا محمد بن أحمد بن عليّ، ثنا إسحاق بن محمد بن الحسن الأبنوسى، سمعت مسروق بن المرزبان يقول: سمعت

شريك بن عبد الله يقول: «إذا رأيت الرجل لا يحب علي بن أبي طالب فاعلم أن أصله يهودي».

شريك هذا أحد الأعلام من أئمة الإسلام، توفي في سنة سبع و سبعين و مائة «١».

### [الرسول يحب عليًا]

١٣- و أخبرنا الصلاح بن أحمد الإمام، أنا الفخر بن أحمد، أنا حنبل، أنا هبة الله، أنا أبو علي، أنا ابن جعفر، ثنا عبد الله، حدثني أبي: أحمد بن محمد، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم؟ قلت: معاذ الله، أو سبحان الله، أو كلمة نحوها؛ قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من سب عليًا فقد سبني». كذا رواه الإمام أحمد «٢» و رواه أبو يعلى الموصلي «٣» عن عبد الله بن موسى، عن عيسى بن عبد الرحمن البجلي من بجليه من سليم، عن السدي، عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم على المنابر؟ قال: قلت:

و أنى ذلك؟ قالت: أليس يسب علي، و من أحبه، و أشهد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يحبه.

(١) لكنه سيء الحفظ، لذا فقد ضعفه الحفاظ.

(٢) صحيح: أخرجه أحمد في «المسند» (٣٢٣/٦)، و في «فضائل الصحابة» برقم (١٠١١)، و الحاكم (٣/١٢١)، و غيرهما.

(٣) صحيح: رواه أبو يعلى كما في «مجمع الزوائد» (٩/١٣٠)، و الطبراني في «الكبير» (ج ٢٣ برقم ٧٣٨)، و في «الأوسط» (٣٤٢-مجمع البحرين / كما في هامش الكبير). و في «الصغير» برقم (٨٠٩) و في السند السدي ضعيف، و لكنه بأبي إسحاق السبيعي عند الطبراني في «كبيره» (٧٣٧). و الحديث تقدم له شاهد آنفا.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٤٧

### [بغض علي من بغض الرسول صلى الله عليه و سلم]

١٤- و قد روى من غير وجه، عن أم سلمة، و ورد أيضا من حديثها، و حديث أبي سعيد، و جابر «١»، أنه صلى الله عليه و سلم قال لعلي: «كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك».

### [أنت أخي في الدنيا و الآخرة]

١٥- أخبرنا عمر بن أميلة شيخنا، أخبرنا أبو الفخر بن أحمد، أنا عمر بن محمد الداقني، أنا أبو الفتح الهروي، أنا محمود بن القاسم، أنا ابن خراج، أنا ابن محبوب، أنا أبو عيسى الحافظ، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا علي ابن قادم، ثنا علي بن صالح بن حيي «٢»، عن حكيم بن جبير، عن جميع بن عمير التيمي «٣»، عن ابن عمر- رضى الله عنهم- قال: آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك و لم تؤاخ بيني و بين أحد، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم «أنت أخي في الدنيا و الآخرة» رواه الترمذي «٤» في «الجامع» و قال:

«حسن غريب» و رواه الحاكم في «صحيحه».

١٦- حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله المفيد، ثنا الحسين بن جعفر القرشي، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، ثنا أيوب بن مدرك، عن مكحول، عن أبي أمامة قال: لما آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بين الناس آخى بينه و بين علي. قال الحاكم: «لم نكتبه من حديث مكحول إلا من هذا الوجه فكأن المشايخ يعجبهم هذا الحديث لكونه من رواية أهل الشام» «٥» انتهى.



- (١) أخرجه الطبراني في «الأوسط»، و البزار، كما في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٣٢-١٣٣)، و سنده ضعيف كما قال الهيثمي.  
 (٢) في الأصل: «جبير»، و هو تحريف، و الصواب ما أثبتته كما في «الترمذى»، و كتب الرجال.  
 (٣) في الأصل: «التميمي»، و الصواب ما أثبتته.  
 (٤) ضعيف: رواه الترمذى برقم (٣٧٢٠)، فيه حكيم بن جبير، ضعيف، التقريب (١/ ١٩٣).  
 (٥) موضوع: فيه أيوب من مدرك، كذبه ابن معين، و تركه أبو حاتم و النسائي، و الدارقطني، -  
 أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٤٨

و ورد من حديث أنس، و عمر، أنه صلى الله عليه و سلم قال له: «أنت أخى فى الدنيا و الآخرة». و كذلك جاء الحديث المؤاخذة عن ابن عباس، و زيد بن أبى أوفى، و جابر بن عبد الله، و أبى ذر، و عامر بن ربيعة، و مخدوج بن زيد الدهلى «١»، و جاء أيضا عن على من غير وجه، و إن كانت كلها ضعيفة، لكن بهذه المتابعات و الشواهد يقوى بعضها ببعض، و الله أعلم «٢».

### [على سيد العرب]

١٧- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين البنا مشافهة غير مرة، عن على بن أحمد المقدسى، أنا أبو الفتوح الأصبهاني فى كتابه فيها، أنا إسماعيل بن محمد الطلحى الحافظ، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس المحبوبي، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو حفص عمرو بن الحسن الراسبي، ثنا أبو عوانة، عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة- رضى الله عنها- أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «أنا سيد ولد آدم، و على سيد العرب». أخرجه الحاكم فى «المستدرک» «٣» و قال: صحيح الإسناد، و لم يخرجاه و له شاهد من حديث عروة عن عائشة.

١٨- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر القارى، حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح،

- و غير واحد، ثم إن روايته عن مكحول مرسله، انظر: «لسان الميزان» (١/ ٥٤٦-٥٤٧) و غيره.

(١) و مخدوج هذا مختلف فى صحبته، و حديثه فى «زيادات القطيعى» على «فضائل الصحابة» للإمام أحمد برقم (١١٣١)، و إسناده موضوع. و انظر: «أسد الغابة» (٤/ ٣٠٦)، و الإصابة (٣/ ٣٦٧).

(٢) أقول: لكن طرقه كلها ضعيفة جدا، و أصلح ما فيها طريق الترمذى المتقدم آنفا، و القاعدة التى ذكرها المصنف لا تنطبق مع حديثنا هذا كما هو معلوم لطلبة هذا العلم الشريف، و الله أعلم.

(٣) موضوع: أخرجه الحاكم (٣/ ١٢٤)، و قال: «هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، و فى إسناده عمر بن الحسن، و أرجو أنه صدوق، و لو لا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين»، و تعقبه الذهبي فقال: «أظن أنه هو الذى وضع هذا» اه يقصد عمر بن الحسن.

قلت: انظر «اللسان» لابن حجر (٤/ ٣٣٣ برقم ٦٠٣٤) ط. دار الفكر.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٤٩

ثنا الحسين بن علوان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة- رضى الله عنها- قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ادعوا لى سيد العرب» فقلت: يا رسول الله، ألسنت سيد العرب؟ فقال: «أنا سيد ولد آدم، و على سيد العرب» «١».

قال: و له شاهد ثالث من حديث جابر.

١٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضى الخازن من أصل كتابه، ثنا إبراهيم بن مالك الزعفرانى، ثنا سهل بن

عثمان العسكري، ثنا المسيب بن شريك، ثنا عمر بن موسى الوجيهي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ادعوا لى سيد العرب» فقالت عائشة: ألسنت سيد العرب يا رسول الله؟ قال: «أنا سيد ولد آدم، و على سيد العرب» (٢).

### [سدوا هذه الأبواب .. إلا باب على]

٢٠- أخبرنا ابن قدامة، أنا ابن عبد الواحد، أنا حنبل، أنا ابن الحصين، أنا أبو على، أنا أبو بكر، ثنا أحمد بن عبد الله بن محمد، حدثنى أبى، حدثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف (٣) عن ميمون، عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أبواب شارعة فى المسجد. قال: فقال يوما: «سدوا هذه الأبواب إلا باب على» قال: فتكلم فى ذلك أناس، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: «أما بعد: فإنى أمرت بسد هذه الأبواب غير باب على فقال قائلكم، و إنى و الله ما سددت بابا و لا فتحته، و لكنى أمرت بشىء فاتبعته» (٤).

(١) موضوع: أخرجه الحاكم (٣/ ١٢٤) و قال الذهبى فى «تلخيص المستدرک»: «وضعه ابن علوان» اه.

(٢) موضوع: فيه عمر بن موسى، قال الذهبى فى «تلخيص المستدرک» (٣/ ١٢٤): «عمر وضاع».

قلت: و فى السند أيضا تدليس أبى الزبير.

و الحديث علقه الحاكم فى «المستدرک» (٣/ ١٢٤).

(٣) فى الأصل: «عون بن»، و الصواب: «عوف عن» كما فى «المسند»، و «فضائل الصحابة»، و غيرهما من مصادر التخرىج.

(٤) ضعيف: أخرجه أحمد فى «المسند» (٤/ ٣٦٩)، و فى «فضائل الصحابة» (برقم ٩٨٥)، و النسائى فى «خصائص على» برقم (٣٧) و

الحاكم فى «المستدرک» (٣/ ١٢٥) من طريق-

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٥٠

حديث حسن، و قد رواه أبو الأشهب عن عوف عن ميمون، عن البراء بن عازب، و روى عن ابن عباس فى حديث طويل، و ورد أيضا من حديث سعد و لا ينافى ما ثبت فى صحيح البخارى من أمره صلى الله عليه و سلم فى مرض موته بسد الأبواب إلا باب أبى بكر الصديق لأن هذا كان فى حال حياته صلى الله عليه و سلم لاحتياج فاطمة- رضى الله عنها- إلى المرور من بيتها إلى بيت أبيها فجعل هذا رفقا بها و سترا و غيره عليها، و أما بعد وفاته فلما زالت هذه العلة احتيج إلى فتح باب الصديق لأجل خروجه إلى المسجد ليصلى بالمسلمين إذ كان هو الخليفة بعده، و وفقا به أيضا، و إشارة إلى أنه القائم بعده و لذلك قال صلى الله عليه و سلم فى الحديث الذى سيأتى:

### [من خصائص على]

٢١- أخبرنا عمر بن الحسين قراءة منى عليه، أنا على بن أحمد، أنا عمر بن محمد، أنا أبو الفتح، أنا ابن القاسم، أنا الجراحى، أنا

المحبوبى، أنا أبو عيسى الحافظ، ثنا على بن المنذر، ثنا ابن فضيل، عن سالم بن أبى حفصة، عن عطية، عن أبى سعيد قال: قال رسول

الله صلى الله عليه و سلم لعلى: «يا على لا يحل لأحد يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرك» قال على بن المنذر: قلت لضرار (١) بن

صرد: ما معنى هذا الحديث؟ أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى ٥٠ [من خصائص على] ..... ص: ٥٠

ل: لا يحل لأحد يستطرقة جنبا غيرى و غيرك.

٢٢- قال الترمذى «٢»: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه و قد سمع محمد بن إسماعيل - يعنى البخارى - منى «٣» هذا الحديث، قلت: و قد رواه

- ابن جعفر به.

و فيه ميمون أبو عبد الله، ضعيف، انظر الميزان (٢٣٥ / ٤)، و غيره.

(١) فى «الأصل»: «لضراب»، هو تحريف، و الصواب: «لضرار». كما أثبتناه.

(٢) ضعيف: أخرجه الترمذى برقم (٣٧٢٧)، و فيه عطية هو العوفى ضعيف الحديث، و ذلك لأنه أولاً: صدوق يخطئ كثيراً.

ثانياً: لأنه مدلس، ثالثاً: لأنه شيعى، و الشيعى فى فضائل على بالذات إذا أتى بحديث غريب يضعف به و إن كانت التهمة بعيدة عنه، فهذه قاعدة لمسناها كثيراً خلال بعض التحقيقات، و كذا خلال تحقيقى لهذا الكتاب الجليل. و هذه القاعدة ليست بخفية على أحد مارس هذا العلم الشريف.

(٣) فى الأصل: «بغير»، و هى كلمة لا تعنى شيئاً، و الصواب أراه ما أثبتته، و الله أعلم.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٥١

الحافظ ابن عساكر من طريق كثير النواء عن عطية عن أبى سعيد «١»، ثم روى من طريق أبى نعيم، ثنا عبد الملك بن أبى عيينة، عن أبى الخطاب عمر الهجرى «٢»، عن مخدوج عن جسر بنت دجاجة قالت: أخبرتنى أم سلمة قالت: خرج النبى صلى الله عليه و سلم فى مرضه حتى انتهى إلى صرحه المسجد فنادى بأعلى صوته: «لا يحل المسجد للجنب، و لا للحائض، إلا لمحمد و أزواجه، و على و فاطمة بنت محمد» ثم رواه من حديث أبى رافع نحوه و فى إسناده غرابة.

### [على يحبه الله و رسوله]

٢٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفوى قراءةً عليه بجامع دمشق، أنا الإمام أبو الحسين على ابن الشيخ الإمام محمد، و أبو عبد الله محمد بن أبى العز بن مشرف الأنصارى سماعاً قالاً: أنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدى، أنا أبو الوقت عبد الأول بن شعيب السجزي، أنا أبو الحسن بن عبد الرحمن الدراوردى، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربرى، ثنا الإمام، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفى، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز، عن أبى حازم، عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «لأعطين الراية غدا رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله» قال:

فبات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه و سلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال: «أين على بن أبى طالب؟» فقالوا: يشكو عينيه يا رسول الله. قال: «فأرسلوا إليه فأتوني به» فلما جاء بصق فى عينيه و دعا له فبرأ حتى كأنه لم يكن به و جع فأعطاه الراية.

الحديث متفق على صحته «٣»، و هذا الحديث هو الصحيح فى حديث إعطاء

(١) ضعيف: فيه عطية السابق، و زاد عليه كثيراً النواء، و هو: ابن إسماعيل، ضعيف، التقريب (١٣١ / ٢).

(٢) فى الأصل الهروى، و الصواب ما أثبتته، و هو مجهول كما فى «التقريب» (٤١٧ / ٢).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخارى (١١١ / ٦، ٧٠ / ٧)، و مسلم برقم (٢٤٠٦ / ٣٤)، و أحمد (٣٣٣ / ٥)، و النسائى فى «خصائص على» برقم

(١٦)، و فى «فضائل الصحابة» برقم (٤٦)، و أبو نعيم فى «الحلية» (١ / ٦٢)، و القطيعى فى «زياداته على فضائل الصحابة» -

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٥٢

الراية لعلى رضى الله عنه و ما ورد مخالفا فهو موضوع كما نص عليه علماء الحديث رضى الله عنهم.

### [اللهم أذهب عنه الحر و البرد]

٢٤- أخبرنا محمد بن أحمد قراءة عليه، أنا على بن أحمد، أنا حنبل بن عبد الله أنا أبو القاسم الشيبانى، أنا ابن المذهب، أنا ابن مالك، أنا عبد الله بن أحمد، حدثنى أبى، ثنا وكيع عن ابن أبى ليلى، عن المنهال، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: كان أبى يسمر مع على رضى الله عنه و كان يلبس ثياب الصيف فى الشتاء و ثياب الشتاء فى الصيف فقيل له: لو سألته؟ قال: فسألته فقال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث إلى و أنا أرمد العين يوم خير فقلت: يا رسول الله إنى أرمد العين، فتفل فى عيني و قال: «اللهم أذهب عنه الحر و البرد» فما وجدت حرا و لا بردا منذ يومئذ. و قال: «لأعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، و ليس بفزار» فتشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فأعطانيها.

رواه ابن ماجه فى سننه عن عثمان بن أبى شيبه عن وكيع فوقع لنا بدلا عاليا و لله الحمد «١». قوله (فتشرف لها) أى تطلع و تعرض «٢».

### [الرسول يعطى الراية لعلى]

٢٥- و أخبرنا غير واحد من الثقات مشافهة عن أحمد بن هبة الله الدمشقى و غيره قال: أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروى قال: أنا زاهر بن طاهر قال:

أنا أبو سعيد بن عبد الرحمن قال: أنا أبو عمرو و محمد بن أحمد الحيرى قال: ثنا أبو يعلى الموصلى، ثنا زهير، ثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى قالت: سمعت عليا رضى الله عنه يقول: «ما رمدت و لا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه و سلم وجهى و تفل فى عيني يوم

- (برقم ١١٢٢)، و البيهقى فى «دلائل النبوة» (٢٠٥ / ٤)، و غيرهم.

(١) ضعيف: أخرجه أحمد (١ / ٩٩)، و فى «فضائل الصحابة» برقم (٩٥٠)، و ابنه فى «زوائد على الفضائل» برقم (١٠٨٤)، و ابن ماجه برقم (١١٧)، و غيرهم من طريق ابن أبى ليلى، و هو ضعيف لسوء حفظه، و قد تقدم.

(٢) انظر: «لسان العرب» مادة «شرف».

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٥٣

خير و أعطانى الراية» «١».

٢٦- أخبرتنا الشيخة أم محمد ست العرب ابنة محمد بن على بن أحمد المقدسية فيما شافهتني به، قالت: أخبرنا جدى المذكور، عن أبى سعيد الصفار، أنا أبو القاسم الشحامى، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبد الله بن البيهق الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائينى، ثنا أبو الحسن «٢» محمد بن أحمد بن البراء، ثنا على بن عبد الله بن جعفر المدينى «٣»، حدثنى أبى، أخبرنى سهيل من أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: «قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لقد أعطى على بن أبى طالب رضى الله عنه ثلاث خصال لأن يكون فى خصلة منهن أحب إلى من أن أعطى حمر النعم قيل: و ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و سكناه بالمسجد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يحل له فيه ما يحل له، و الراية يوم خير».

أخرجه الحاكم فى «صحيحه» و قال: «صحيح الإسناد، و لم يخرجاه» «٤».

## [السعيد من أحب علياً]

٢٧- أخبرنا أبو العباس أحمد بن الطحان المقرئ شيخنا مشافهةً، عن محمد بن محمد بن محمد الشيرازي، أخبرنا محمود بن إبراهيم بن منده الحافظ في كتابه من أصبهان، أنا محمد بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن الهيثم بن محمد، أنا أبو الحسين بن أبي القاسم، ثنا أحمد بن موسى، ثنا أحمد بن محمد بن السري الكوفي، حدثنا الحسين بن جعفر الكوفي، ثنا الحسين بن جعفر القرشي، ثنا جندل بن والق، ثنا محمد بن عمر الكاسي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين،

(١) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٧٨- مسنده)، وفي «فضائل الصحابة» برقم (٩٨٠) من طريق مغيرة به.

ومغيرة مدلس وقد عنعنه، ولكن للحديث شواهد تصححه، وانظر الهامش رقم (٤١).

(٢) في الأصل: «أبو الحسين»، والصواب ما أثبتته.

(٣) في الأصل: «المدني»، وهو خطأ.

(٤) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ١٢٥)، و صححه، و تعقبه الذهبي في «التلخيص» فقال: «بل المدني عبد الله بن جعفر ضعيف». قلت: وهو والد علي بن المدني، وقد ضعفه ابنه نفسه.

قوله: «حمر النعم»، الإبل الغالية.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٥٤

عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن علي - رضي الله عنهما - عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم - و رضي الله عنها - قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «إن الله - عز و جل - باهى بكم فغفر لكم عامه و غفر لعلّي خاصةً، و إنى رسول الله إليكم غير هائب لقومي و لا محاب لقرايتي، هذا جبريل - عليه السلام - يخبرني أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياتي و بعد وفاتي».

حديث غريب، رواه الحافظ أبو موسى المدني في كتابه حجة ذوى الضلالة بهذا الإسناد و هذا اللفظ «١».

## [مثل عليّ في قومه كعيسى في قومه]

٢٨- أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب بنت القاسم العجمية فيما شافهتنا به، عن أبي الحسن بن أحمد السعدي، أخبرنا الإمام أبو الفتوح العجلي في كتابه، أخبرنا الإمام أبو القاسم التيمي، أخبرنا أبو بكر بن خلف، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثني أبو قتيبة سالم «٢» بن الفضل الآدمي بمكة، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عمي أبو بكر، ثنا علي بن ثابت الدهان، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصين «٣»، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد «٤»، عن علي رضي الله عنه قال:

دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا علي إن فيك من عيسى مثلاً أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه و أحبته النصارى بها حتى أنزلته بالمنزلة التي ليس بها» قال: فقال علي رضي الله عنه إنه يهلك في محب مطر يقرظني «٥» بما ليس في و مبغض مفتر يحمله شأنى علي أن يبهتنى، ألا و إنى لست بنبي، و لا يوحى إلى ولكنى أعمل بكتاب الله و بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت له، فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتهم أو كرهتم، و ما أمرتكم بمعصية الله أنا أو غيرى فلا طاعة لأحد في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف.

(١) فيه من لم أعرفه، و المتن نكارتة تفوح منه.

(٢) فى الأصل «مسلم»، و هو تحريف، و المثبوت من «المستدرک».

(٣) فى الأصل: «حسين»، و هو تحريف.

(٤) فى الأصل: «ماجد»، و هو تصحيف.

(٥) فى الأصل: «يقرضنى»، و التصويب من «المستدرک».

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٥٥

حديث حسن، رواه الحاكم فى «صحيحه» و قال: «صحيح الإسناد و لم يخرجاه» (١).

### [من باب الحكمة؟]

٢٩- أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال قراءة عليه، عن على بن أحمد بن عبد الواحد، أنا أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد فى كتابه من أصبهان، أنا الحسن بن أحمد بن الحسين المقرئ، أنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، ثنا أبو أحمد بن أحمد الجرجاني، أنا الحسن بن سفيان، أنا عبد الحميد بن بحر، أنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي، عن على بن رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «أنا دار الحكمة و على بابها».

رواه الترمذى فى جماعته عن إسماعيل بن موسى، ثنا محمد بن رومى، ثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابحي عن على، و قال:

«حديث غريب» (٢)، و رواه بعضهم عن شريك و لم يذكروا فيه عن الصنابحي، قال:

و لا نعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات عن (٣) شريك و فى الباب عن ابن عباس انتهى.

(١) ضعيف الإسناد، باطل المتن:

أخرجه أحمد فى «الفضائل» برقم (١٢٢١)، و ابنه فى «زوائد الفضائل» برقم (١٠٨٧)، و فى زوائده على المسند (١/ ١٦٠) و البخارى فى «تاريخه الكبير» (٢/ ٢٨١-٢٨٢)، و النسائى فى «خصائص على» برقم (١٠٠)، و الحاكم (٣/ ١٢٣)، و ابن الجوزى فى «الواهيات» (١/ ٢٢٧)، و غيرهم من طريق الحكم بن عبد الملك به.

و قد تعقب الحاكم فى قوله: فقال الذهبى فى «تلخيص المستدرک»: «الحكم و هاه ابن معين».

قلت: ولكنه توبع بمحمد بن كثير الملائى عند البزار (٣/ ٢٠٢)، و محمد هذا منكر الحديث، و ربيعة بن ناجد هنا، قال الذهبى فى «الميزان» (٢/ ٤٥) «لا يكاد يعرف».

و له طريق آخر عن على بن حبان فى «المجروحين» (٢/ ١٢٢)، الواهيات لابن الجوزى (١/ ٢٢٧-٢٢٨)، و سنده موضوع، و آفته عيسى بن عبد الله يروى عن آبائه الأشياء الموضوعه، و انظر ما قاله ابن حبان فيه.

(٢) فى «السنن» للترمذى: «هذا حديث غريب منكر».

(٣) فى الأصل: «غير»، و المثبوت من الترمذى.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٥٦

قلت: و رواه بعضهم عن شريك عن سلمة و لم يذكروا فيه عن سويد، و روى الأصمعي بن نباته و الحارث عن على نحوه، و رواه الحاكم من طريق مجاهد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه و سلم و لفظه «أنا مدينة العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها». و قال الحاكم: صحيح الإسناد و لم يخرجاه. قلت: و رواه أيضا من حديث جابر بن عبد الله و لفظه «أنا مدينة العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب». و قال ابن عدى: و هذا الحديث يعرف بأبى الصلت الهروى عن أبى معاوية سرقة منه أحمد بن سلمة و

معه جماعة من الضعفاء «١».

### [نصيب علي من الحكمة...]

٣٠- أخبرنا أبو علي بن هلال سماعا، أنبأنا أبو الحسن بن البخارى، أنا القاضى أبو المكارم الأصبهاني فى كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو أحمد الغطريفى، حدثنى أبو الحسين بن أبى مقاتل، أنا محمد بن عبيد بن عتبة، أنا محمد بن علي الوهبي الكوفي، أخبرنا أحمد بن عمران بن سلمة- و كان ثقة عدلا مرضيا- أنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنت عند النبي صلى الله عليه و سلم فسئل عن عليّ رضى الله عنه فقال: «قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطى عليّ تسعة أجزاء و الناس جزءا واحدا». كذا رواه الحافظ أبو نعيم فى الحلية و هو منكر مركب علي سفيان و الله أعلم «٢».

### [من هو أقضى الصحابة؟]

٣١- و أخبرنا الحسن بن أحمد بن عليّ بن أحمد، أنا محمد بن أحمد اللبان

(١) حديث: «أنا مدينة العلم ...» حديث باطل، انظر ما قاله العلامة المعلمى اليماني فى تعليقه على الفوائد المجموعة للشوكاني (ص ٣٤٩) و رواية عليّ أخرجه الترمذى برقم (٣٧٢٣)، و أحمد فى «فضائل الصحابة» برقم (١٠٨١). و رواية جابر عند الخطيب فى «تاريخه» (٢/ ٣٣٧) و رواية ابن عباس عند الحاكم (٣/ ١٢٦)، و الخطيب (١١/ ٤٨ - ٥٠). و انظر: «المقاصد الحسنة» للسخاوى (ص ٩٧)، و اللالكى للسيوطى (١/ ٢٣٠).

(٢) باطل: آفته من روى عن الثورى، و هو أحمد بن عمران بن سلمة، قال الذهبى: «لا يدري من ذا» و قال الأزدي: «مجهول منكر الحديث»، انظر «اللسان» (١/ ٢٥٤ - ٢٥٥).

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٥٧

كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرئ، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا عبد الله بن جعفر بن الهيثم، أنا جعفر بن محمد الصايغ، أنا قبيصة بن عقبه، أنا سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال عمر رضى الله عنه «على أفضلنا و أبى أقرؤنا» «١».

٣٢- و أخرج الحاكم فى «صحيحه» من حديث ابن مسعود «كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة عليّ بن أبى طالب» و قال: «صحيح و لم يخرجاه» «٢».

### [قول ابن مسعود فى عليّ]

٣٣- أخبرنا الحسن بن أحمد قراءة عليه، أنا علي بن أحمد إجازة إن لم يكن سماعا قال: كتب إلينا القاضى أبو المكارم الأصبهاني منها، أن الحسن بن أحمد المقرئ أخبره قال: ثنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا نذير بن جناح القاضى، أنا إسحاق بن محمد بن مروان، أن أبى، أنا عباس بن عبيد الله، أنا غالب بن عثمان الهمداني أبو مالك، عن عبيدة، عن شفيق، عن عبد الله بن مسعود قال: «إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر و بطن و إن عليّ بن أبى طالب عنده من علم الظاهر و الباطن».

٣٤- قرئ على الشيخ أبى عليّ بن هبل الصالحى بجامع دمشق و أنا أسمع، عن أبى الحسن بن البخارى، و أخبرنا أحمد بن محمد القاضى فى كتابه، و أنا أبو عليّ الحداد، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، أنا عبد الله بن وهيب، أنا محمد بن أبى السرى، أنا عبد الرزاق، أنا النعمان بن أبى شيبه الجندى، عن سفيان الثورى، عن أبى إسحاق، عن زيد بن شيع، عن حذيفة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن تستخلفوا علياً وما أراكم فاعلين، تجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجة البيضاء» (٣). حديث حسن الإسناد، رجاله موثوقون.

٣٥- وقد رواه أيضاً إبراهيم بن هراسه عن الثوري به، و رواه شريك، عن أبي

(١) إسناده صحيح: لو لا عنعنه حبيب، وانظر الشاهد القادم.

(٢) صحيح: أخرجه الحاكم (٣/١٣٥) و سنده صحيح.

(٣) فيه من لم أهدت إليه.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٥٨

اليقظان، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: قالوا: يا رسول الله ألا تستخلف علينا؟

قال: «إن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم». و هذا بعض حديث.

٣٦- أخبرنا به - على التمام - شيخنا العلامة أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الشريشي مشافهه، عن الإمام أبي جعفر أحمد بن

إبراهيم بن الزبير، أنا أبو الحسن الغافقي إجازة، أنا عبد الله بن محمد الحجري، أنا محمد بن الحسين الحافظ، ثنا أبو علي الصدفي، أنا

عبد الله بن محمد بن إسماعيل، أنا أبو عمر الطلمنكي إجازة، أنا أحمد بن محمد بن مفرج، ثنا محمد بن أيوب بن الصموت، ثنا أبو

بكر أحمد بن عمرو الحافظ، ثنا عبد الله بن وضاح الكوفي ثنا يحيى بن اليمان، ثنا إسرائيل، عن أبي اليقظان، عن أبي وائل، عن

حذيفة قال: قالوا: يا رسول الله، ألا تستخلف علينا؟

قال: «إن أستخلف عليكم فتعصون خليفتي ينزل عليكم العذاب» قالوا: ألا تستخلف أبا بكر؟ قال: «إن تستخلفوه تجدوه ضعيفاً في بدنه

قويماً في أمر الله» قالوا: ألا تستخلف عمر؟ قال: «إن تستخلفوه تجدوه قوياً في بدنه قوياً في أمر الله» قالوا: ألا تستخلف علياً؟ قال: «إن

تستخلفوه و لن تفعلوا يسلك بكم الطريق المستقيم و تجدوه هادياً مهدياً». رواه البزار، و قال: لا- نعلمه روى عن حذيفة إلا بهذا

الإسناد، و أبو اليقظان اسمه عثمان بن عمير، قلت: أبو اليقظان هذا روى له أبو داود و الترمذي و ابن ماجه و قد ضعفوه و قالوا: كان

شيعياً و لكن روى عنه مثل شعبة و غيره من الكتاب، و مع ذلك فلم ينفرد به فقد رواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عن زيد

بن يثيع كما تقدم «١».

٣٧- أخبرنا الحافظ الكبير أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين فيما شافهني به، عن الخطيب أبي الفتح محمد بن محمد المصري، أنا أبو

الحسن علي بن أحمد القسطلاني إجازة، عن يوسف بن عبد الله الشاطبي في كتابه من المغرب، أنا عبد الرحمن بن عتاب، حدثني

أبي، أنبأنا سليمان بن خلف، أنا ابن مفرج، أنا ابن

(١) ضعيف: كما قال المصنف، فعلته عثمان بن عمير هذا الشيعي و أخرجه البزار في «مسنده» برقم (١٥٧٠- كشف)، و قال الهيثمي

في «المجمع» (٥/١٧٦): «رواه البزار، و فيه أبو اليقظان عثمان بن عمير، و هو ضعيف» اهـ.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٥٩

الصموت، ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو الحافظ، ثنا حفص بن عمر الربالي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا فضيل بن مرزوق، ثنا أبو إسحاق، عن

زيد بن يثيع عن علي رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن تولوا أبا بكر تجدوه زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة، و إن تولوا عمر تجدوه قوياً أميناً لا

تأخذه في الله لومة لائم، و إن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يأخذ بكم الصراط المستقيم و لن تفعلوا». رواه البزار في «مسنده» و قال:

لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد قلت: و هو إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم، إلا زيد بن يثيع فقد روى له أصحاب



السنن و ذكره ابن حبان في «الثقات» (١).

٣٨- و أخبرناه أعلى من هذا بدرجات، أبو عمر بن قدامة، أنا شيخنا السعدى أبو الحسن، أنا فرج، أنا هبة الله، أنا الحسن بن المذهب، أنا القطيعي، ثنا عبد الله ابن الإمام أحمد، حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر - يعني: الفراء - عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي قال: قيل يا رسول الله، من يؤمر بعدك؟ قال: «إن تؤمروا أبا بكر تجدوه» (٢) زاهدا في الدنيا، راغبا في الآخرة، و إن تؤمروا عمر تجدوه قويا، لا تأخذه (٣) في الله لومة لائم، و إن تؤمروا عليا و لا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا، يأخذ بكم الصراط (٤)

(١) حسن: أخرجه المصنف من طريق البزار، و هو في «مسنده» برقم (١٥٧١ - كشف الأستار)، و لكن حدث فيه سقط فقد سقط: «أبو إسحاق السبيعي» من بين مرزوق، و زيد، و قد انتبه إلى هذا السقط محققه العلامة المحدث حبيب الرحمن الأعظمي، فقال في «تحقيقه»: «... و لا آمن أن يكون سقط من الإسناد أبو إسحاق ..» اه قلت: هو ساقط بالفعل، كما هو الواضح بالدليل، فرواية الجزري هنا تدل على أن أبا إسحاق بالسند، و ثانيا: في ترجمة زيد الراوى عنه أبو إسحاق، و في ترجمته فضيل شيخه أبو إسحاق. فالثابت أن أبا إسحاق قد سقط من إسناد البزار، لعل هذا السقط من الناسخين، و الله أعلم.

و رواه أيضا الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٠٩)، و في «فضائل الصحابة» برقم (٢٨٤)، و السند حسن إن شاء الله تعالى.

(٢) و في «المسند» و «فضائل الصحابة»: «تجدوه أمينا زاهدا».

(٣) في «المسند» و «الفضائل»: «لا يخاف في الله».

(٤) في «المسند» و «الفضائل»: «الطريق».

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٦٠

المستقيم». كذا رواه أحمد في «مسنده» (١).

### [مبايعة على لأبي بكر و عمر]

٣٩- و أخبرنا الثقات من شيوخنا و منهم أبو العباس بن أحمد بن عبد الكريم إذنا، أن عبد الخالق بن علوان أخبرهم، أنا ابن قدامة الإمام، أنا ابن البطي، أنا مالك بن أحمد، ثنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الفضل بن خزيمة، ثنا عبد الله بن روح، ثنا شبابة، ثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن قال: لما قدم علي رضي الله عنه البصرة قام إليه ابن الكواء و قيس بن عباد فقالا: ألا تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه يضرب الناس بعضهم ببعض؟ أعهد من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فحدثنا فأنت الموثوق المأمون فقال: أما أن يكون عندي عهد من النبي صلى الله عليه و سلم في ذلك فلا، و الله إن كنت أول من صدق به لا أكون أول من كذب عليه، و لو كان عندي منه عهد ما تركت أبا بني تميم بن مرة و عمر بن الخطاب يتوثبان على منبر، و لقاتلتها بيدي و لو لم أجد إلا بردى هذا، و لكن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يقتل قتلا، و لم يمت فجأة، مكث في مرضه أياما و ليالي، يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر أبا بكر فيصلى بالناس، و هو صلى الله عليه و سلم يرى مكاني، و لقد أرادت امرأة من نسائه أن تصرفه عن أبي بكر فأبى، و غضب، و قال:

«أنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر يصلى بالناس» فلما قبض نظرنا في أمورنا فاخترنا لدينانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه و سلم لديننا، و كانت الصلاة رأس الإسلام و قوامه، فبايعنا أبا بكر، و كان لذلك أهلا، و لم يختلف عليه منا اثنان، و لم يشهد بعضنا على بعض، و لم يقطع منه البراء، فأديت إلى أبي بكر حقه، و عرفت له طاعته، و غزوت معه في جنوده، و كنت آخذ منه إذا أعطاني، و أغزو إذا أغزاني، و أضرب بين يديه الحدود بسوطي، فلما قبض ولاها عمر، فأخذها بسنة صاحبه، و ما يعرف من أمره، فبايعنا عمر، لم

يختلف عليه منا اثنان، فأدبت إليه حقه، و عرفت له طاعته، و غزوت معه في جنوده، و كنت آخذ إذا أعطاني، و أغزوا إذا أغزاني، أضرب بين يديه الحدود بسوطي، فلما قبض تذكرت في نفسي قرابتي و سابقتي، و فضلي و أنا أظن أن لا يعدل بي، و لكن خشى أن لا يعمل الخليفة بعده شيئاً، إلا لحقه في قبره، فأخرج منها نفسه

(١) انظر التخريج السابق.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٦١

و ولده، و لو كانت محابة منه لآثر بها ولده، فبرئ منها إلى رهط أنا أحدهم، فلما اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرابتي، و سابقتي، و فضلي، و أنا أظن أن لا يعدلوا بي، فأخذ عبد الرحمن موثيقنا، أن نسمع، و نطيع لمن ولاه أمرنا، ثم أخذ بيد ابن عفان، فضرب بيده، أي بايعه، فنظرت في أمري، فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي، و إذا ميثاقي قد أخذ لغيري، فبايعنا عثمان، فأدبت إليه حقه، و عرفت له طاعته، و غزوت معه في جيوشه، و كنت آخذ إذا أعطاني، و أغزو إذا أغزاني، و أضرب بين يديه الحدود بسوطي، فلما أصيب نظرت في أمري، فإذا الخليفان اللذان أخذها بعهد رسول الله صلى الله عليه و سلم بالصلاة قد مضيا، و هذا الذي قد أخذ له ميثاقي قد أصيب، فبايعني أهل الحرمين، و أهل هذين المصرين.

هذا إسناد جيد، و إن كان فيه أبو بكر الهذلي و قد ضعف «١»، فقد رواه الإمام الحجّة إسحاق بن راهويه في «مسنده» فقال:

٤٠- حدثنا عبدة بن سليمان، ثنا أبو العلاء سالم المرادي، سمعت الحسن فذكر نحوه و زاد فيه «فوثب فيها من ليس مثلي، و لا قرابته كقرابتي، و لا- علمه كعلمي، و لا- سابقته كسابقتي، و كنت أحق بها منه»، قال له: فأخبرنا عن قتالك هذين الرجلين- يعنيان: طلحة و الزبير- فقال: بايعاني بالمدينة و خالفاني بالبصرة، و لو أن رجلاً ممن بايع أبا بكر أو عمر خلعه لقاتلناه أيضاً.

و قد رواه أيضاً عن سالم- يعنى ابن عبيد الطنافسى- و روى نحوه عن الحريري عن أبي نضرة العبدى أن رجلاً قام إلى على رضى الله عنه يوم صفين، فسأله، و ساق الحديث بطوله، و هذه كلها طرق يقوى بعضها بعضاً، و النفس تركز إلى صحتها، و الله تعالى أعلم «٢»، و مما يشهد لذلك ما روينا في «سنن» أبي داود قال:

٤١- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، ثنا ابن عليه، عن يونس، عن الحسن، عن قيس بن عباد قال: قلت لعلى: أخبرنا عن مسيرك هذا، أعهد عهده إليك رسول

(١) قلت: أبو بكر الهذلي هذا، لخص حاله الحافظ في «التقريب» (٢/ ٤٠١) فقال: «متروك الحديث»، فكيف يكون السند حسناً؟!.

(٢) أبو العلاء المرادي، مقبول، شيعي، فمن ناحية القبول، فقد توبع عليه، و لكن متابعه واه كما سبق، و العلة فيه أنه شيعي، و قد تقدم ما قيل في هذا النوع، و فيه أيضاً تدليس الحسن.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٦٢

الله صلى الله عليه و سلم أم رأى رأيت؟ قال: ما عهد إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بشيء و لكنه رأى رأيت.

و هذا إسناد صحيح لا شك فيه «١»، فرضى الله عنه و أرضاه، لم يأل فيما قال عن الحق، و محض الصدق، و هذا هو المظنون به رضوان الله عليه.

قلت: فهذا نزر من بحر، و قل من كثر، بالنسبة إلى مناقبه الجليلة و محاسنه الجميلة، و لو ذهبنا لاستقصاء ذلك بحقه. لطال الكلام بالنسبة إلى هذا المقام، و لكن نرجو من الله تعالى أن ييسر إفراد ذلك بكتاب يستوعب فيه ما بلغنا من ذلك، و الله الموفق للصواب. و مما روينا من الأحاديث المسلسلات عنه رضى الله عنه.

٤٢- صافحت الشيخ الإمام العالم الزاهد أبا محمد محمد بن محمد بن محمد بن محمد النسائي الجمالي رحمه الله، و هو صافح الشيخ الإمام المحدث أبا محمد محمد بن مسعود الكازروني قال: صافحت أبا الخير محمد بن عليّ ابن محمد الأصفهاني الموازيني، و قال: صافحت علي بن محمد بن عبد الصمد الدوني، و قال:  
صافحت الشيخ أبا الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني، قال: صافحت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن محمد القرظي بمدينة عدن قال: صافحت والدي بعدن، قال: صافحت علي ابن أبي بكر بن حمير بن تبع بالمسجد السعيدى فى عدن، قال: صافحت سالم ابن عبد الله بن محمد بن سالم الإمام، قال: صافحت أحمد بن عبد الله الثغرى، قال: صافحت أحمد الأسود، قال: صافحت حمشاد الدينورى، قال: صافحت عليّ الرزيني و هو علي بن رزين الخراساني، قال: صافحت عيسى القصار، قال: صافحت الحسن البصرى، قال: صافحت علي بن أبي طالب،

(١) ضعيف: فيه تدليس الحسن و يونس.

(٢) الحديث المسلسل هو: تتابع رجال إسناده على صفة أو حالة للرواة تارة، و للرواية تارة أخرى. أى أن المسلسل هو: ما توالى رواة إسناده على:

١- الاشتراك فى صفة واحدة لهم.

٢- الاشتراك فى حالة واحدة لهم.

٣- أو الاشتراك فى صفة واحدة للرواية، و هو المتضمن لحديثنا هذا و ما يليه.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٦٣

قال: صافحت رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: «صافحت كفى هذه سرادقات عرشه» (١).

### [المسلسل بالأسودين]

٤٣- أضافنى الشيخ العالم الأصيل محمد بن محمد بن مسعود الكازونى - رحمه لله - فى المشعر الحرام أعادنا الله - تعالى - إليه بأحد الأسودين التمر و الماء، قال:

أضافنى والدى المذكور بأحد الأسودين: التمر و الماء، قال: أضافنى شيخى أبو الفضائل إسماعيل بن مظفر بن محمد بأحد الأسودين التمر و الماء قال: أضافنا أبو المفاخر عمر بن مظفر بن روزبهان بأحد الأسودين: التمر و الماء قال: أضافنا أبو بكر عبد الله بن محمد شابور بأحد الأسودين: التمر و الماء، قال: أضافنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور بالأسودين: التمر و الماء، قال: أضافنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بالأسودين التمر و الماء، قال: أضافنا أبو منصور عبد الله بن إبراهيم بن عيسى المالكي بالأسودين: التمر و الماء، قال: أضافنا أبو الحسن على بن الحسن الصيقلى بأحد الأسودين: التمر و الماء، قال: أضافنا أبو شيبه أحمد بن إبراهيم المخرمى «٢» العطار على أحد الأسودين: التمر و الماء، قال: أضافنى جعفر بن محمد بن عاصم الدمشقى على أحد الأسودين: التمر و الماء، و قال: أضافنا مؤمل «٣» بن إهاب على الأسودين: التمر و الماء، قال: أضافنى عبد الله بن ميمون القداح على الأسودين: التمر و الماء، قال: أضافنا جعفر بن محمد الصادق على الأسودين: التمر و الماء، قال: أضافنا محمد بن على الباقر على الأسودين: التمر و الماء، قال: أضافنى على بن الحسين على الأسودين: التمر و الماء، قال: أضافنى الحسين بن على على الأسودين: التمر و الماء، قال: أضافنى عليّ بن أبي طالب على الأسودين: التمر و الماء، و قال: «من أضاف مؤمنا فكأنما أضاف آدم، و من أضاف اثنين فكأنما أضاف آدم و حواء، و من أضاف ثلاثة فكأنما أضاف جبريل و ميكائيل و إسرافيل».

(١) فى إسناده من لم أقف عليه.

(٢) كذا فى الأصل، و فى بعض المصادر، «المخزومى»، و أراه هو الصواب، فهذا المصدر مسلسل بالسمع، و الحمد لله تعالى.

(٣) فى الأصل: «نوفل»، و الصواب ما أثبتته.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٦٤

و ذكر باقى الحديث و هو حديث غريب جدا، لم يقع لنا من هذا الوجه إلا بهذا الإسناد، و الله أعلم «١».

### [المسلسل بقص الأظافر]

٤٤- رأيت الشيخ الصالح أبا هريرة عبد الرحمن ابن الشيخ الصالح الإمام الحافظ الشامى أبى عبد الله محمد بن عثمان الذهبى - رحمه الله - يقلم أظفاره يوم الخميس، و قال: رأيت الشيخ الصالح أبا العباس أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف البغلى يقلم أظفاره يوم الخميس، و قال: رأيت الشيخ العالم أبا عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسى الخطيب يقلم أظفاره يوم الخميس، و قال الخطيب: رأيت الإمام المسند أبا الفرج يحيى بن محمود الثقفى يقلم أظفاره يوم الخميس، و قال:

رأيت جدى أبا القاسم إسماعيل بن محمد يقلم أظفاره يوم الخميس، و قال: رأيت أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندى يقلم أظفاره يوم الخميس، و قال: رأيت أبا العباس جعفر بن محمد المستغفرى يقلم أظفاره يوم الخميس، و قال: رأيت الشيخ محمد بن أحمد المكى يقلم أظفاره يوم الخميس، و قال: رأيت أبا القاسم إبراهيم بن محمد بن على بن شاة المزوردي بها يقلم أظفاره يوم الخميس، و قال: رأيت أبا بكر محمد بن عبد الله النيسابورى يقلم أظفاره يوم الخميس، قال رأيت عبد الله بن موسى يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت الفضل بن عباس الكوفى يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت الحسين بن هارون الضبى يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت عمر بن حفص يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت أبا حفص بن غياث يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت جعفر بن محمد يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت محمد بن على يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت على بن الحسين يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت الحسين بن على يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت عليا

(١) موضوع: أخرجه أبو الفيض الفدائى المكى فى «العجالة فى الأحاديث المسلسلة» (ص ١٤-١٥ ط دار البصائر) من طريقه عن على بن الحسن الواعظ به، ثم نقل قول السخاوى فيه، فقال: «و لوائح الوضع عليه ظاهرة، و لا أستبيح ذكره إلا مع بيانه، لكن المحدثين مع كثرة كلامهم فى القداح، و مبالغتهم فى تضعيفه، و رميه بالوضع، لا يزالون يذكرونه، و يسلسلونه بالتبرك، و حسن النيء، و لذلك لم يتعقبه أكثر المسلسلين، بل يطلقونه» ا ه.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٦٥

يقلم أظفاره يوم الخميس، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقلم أظفاره يوم الخميس ثم قال: «يا على قص الظفر، و نتف الإبط، و حلق العانة يوم الخميس و الغسل و الطيب و اللباس يوم الجمعة» «١».

### [المسلسل بالعد]

٤٥- أخبرنا العدل الأصيل أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الذهبى قراءة عليه بقرية كفر بطنا ظاهر دمشق المحروسة، و الكمال محمد بن محمد بن نصر الله الأنصارى بقرية المنيحة ظاهر دمشق بقراءة عليه، و عدهن كل منهما فى يدي قال كل منهما: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن البعلى، و عدهن فى يدي، قال: أخبرنا الخطيب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد

المقدسى، وعدهن في يدي قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفى، وعدهن في يدي، قال: أخبرنا جدى الإمام قوام السنه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمى، وعدهن في يدي، قال: أخبرنا الإمام أبو محمد بن الحسن بن أحمد السمرقندى، وعدهن في يدي، قال: أخبرنا جعفر بن محمد المستغفرى، وعدهن في يدي، حدثنا على بن أحمد بن الحسين العجلى، وعدهن في يدي، حدثنا حرب «٢» بن الحسن بن الطحان، وعدهن في يدي، حدثنا يحيى بن مساور، وعدهن في يدي، وحدثنا عمرو بن خالد، وعدهن في يدي، حدثني زيد بن على، وعدهن في يدي، قال: حدثني على بن الحسين، وعدهن في يدي، قال: حدثني الحسين بن على، وعدهن في يدي، قال: حدثني على بن أبى طالب رضى الله عنه، وعدهن في يدي، قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه و سلم وعدهن في يدي قال: «عدهن في يدي جبريل قال جبريل: هكذا نزلت بهن من عند رب العزة - عز و جل - اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و على آل

(١) موضوع: أخرجه التيمى فى «مسلسلاته»، و الديلمى فى «مسند الفردوس» كما فى «العجالة» لأبى الفيض المكى (ص ٣٠)، و ضعفه السخاوى فى «الجواهر» و صرح بأن رجاله لا يعرفون، و نقل عن شيخه ابن حجر أنه قال: «لم يثبت فى استحباب قص الأظفار يوم الخميس شىء» ٥١.

(٢) فى الأصل: «الحارث»، و التصويب من مصادر التخرىج.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٦٦

إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم و تحنن على محمد و على آل محمد كما تحننت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم و سلم على محمد و على آل محمد كما سلمت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد» «١».

### [المسلسل بوضع اليد على الكتف]

٤٦- أخبرنا الشيخ المسند الصالح أبو العباس أحمد بن عبد الكريم البعلبكى الصوفى يقرأ عليه بمدرسة الحنابلة من مدينه بعلبك المحروسة فى ذى الحجة الحرام سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة و يده على كتفى قال: أخبرنا القاضى تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان سماعا و يده على كتفى، قال: أخبرنا الإمام العلامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى و يده على كتفى، أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان الحاجب و يده على كتفى، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعمان و يده على كتفى، حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ و يده على كتفى، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عيسى القرظى و يده على كتفى، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الوكيل المكى و يده على كتفى، حدثنا أبو محمد هلال بن العلاء بن عمر بن هلال بن العلاء الباهلى و يده على كتفى، حدثني أبى و يده على كتفى، حدثنا عبيد الله بن عمرو و يده على كتفى، حدثنا زيد بن أبى أنيسة و يده على كتفى، حدثنا أبو إسحاق السبيعى و يده على كتفى، حدثني عبد الله بن الحارث و يده على كتفى، حدثني الحارث الأعور و يده على كتفى، حدثنا علي بن أبى طالب و يده على كتفى، حدثني رسول الله صلى الله عليه و سلم و يده على كتفى «حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين و أمينه على و حيه جبريل عليه السلام و يده على كتفى قال: سمعت إسرائيل يقول: سمعت القلم يقول: سمعت اللوح يقول: سمعت الله - عز و جل - من فوق العرش يقول للشىء كن فلا- يبلغ الكاف و النون حتى يكون ما يكون» «٢».

(١) أخرجه الحاكم فى «علوم الحديث» (ص ٣٢-٣٣)، و القاضى عياض فى «الشفاء» (٢/ ٦٠-٦١)، و غيرهما، و قال السخاوى فى

«القول البديع» (ص ٤٨- ط. الريان):

«و رجال سنده فيهم من اتهم بالكذب و الوضع، فالحديث بسبب ذلك تالف» اه.

(٢) باطل: و قد صرح ببطلانه الحافظ السخاوى، كما فى «العجالة» للقادانى، (ص ٩٥- ٩٦)،-

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٦٧

٤٧- أخبرنا شيخنا الإمام جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجمالى زاهد عصره، أخبرنا الإمام سعيد الدين محمد بن مسعود محدث فارس فى زمانه، أخبرنا شيخنا ظهير الدين إسماعيل بن المظفر بن محمد الشيرازى عالم وقته، أخبرنا أبو طاهر عبد السلام بن أبى الربيع الحنفى محدث زمانه، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن شابور القلانسى شيخ عصره، أخبرنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الآدمى إمام أوانه، أخبرنا سليمان بن إبراهيم ابن محمد بن سليمان نادره دهره، حدثنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن على النيسابورى غريب وقته، حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محش الزيدى فريد دهره، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن هاشم البلاذرى حافظ زمانه، حدثنا محمد بن الحسن بن على إمام عصره، حدثنا أبو الحسن بن على السيد المحجوب، حدثنا ابن على بن موسى الرضا، حدثنا أبو موسى بن جعفر الكاظم، حدثنا أبو جعفر بن محمد الصادق، حدثنا أبو محمد بن على الباقر، حدثنا أبو على بن الحسين زين العابدين بن على، حدثنا أبو الحسين بن الحسين ابن سيد الشهداء، حدثنا أبو الحسن بن على بن أبى طالب سيد الأولياء، أخبرنى سيد الأنبياء محمد بن عبد الله صلى الله عليه و سلم قال: «أخبرنى جبريل سيد الملائكة قال: قال الله- سيد السادات- إنى أنا الله لا إله إلا أنا، من أقر لى بالتوحيد دخل حصنى، و من دخل حصنى أمن من عذابى». كذا وقع هذا الحديث بهذا السياق من المسلسلات السعيدة العمدة فيه على البلاذرى و الله أعلم «١».

### [بم يغفر الذنب؟]

٤٨- أخبرنا شيخنا الإمام جلال الدين بن يوسف بن محمد السمرى- رحمه الله- مشافهه و كان ثقة قال: أخبرنا شيخنا أبو الشام محمود بن محمد بن محمود الدقونى و كان ثقة قال: أخبرنا عبد الصمد بن أحمد بن أبى الجيش البغدادى و كان ثقة، أخبرنا أبو محمد يوسف بن عبد الرحمن بن على ابن محمد الجوزى و كان ثقة

- و فيه روى هذا الحديث بإسناده.

(١) فيه من لم أقف على حاله، و الحديث أخرجه الشيرازى فى «الألقاب» كما فى «الإتحافات السنیه بالأحاديث القدسيه» للمناوى برقم (٤٥).

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٦٨

قال: أخبرنا والدى و كان ثقة، أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك و كان ثقة، أخبرنا أبو محمد الجوهري و كان ثقة، أخبرنا أبو حفص بن شاهين و كان ثقة، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث و كان ثقة، حدثنا على بن خشرم و كان ثقة، حدثنا وكيع و كان ثقة، حدثنا سفيان الثورى و مسعر و كانا ثقتين، عن عثمان بن المغيرة قال وكيع و كان ثقة، عن على بن الربيع الوالى و كان ثقة، عن أسماء بن الحكم و كان ثقة، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم حديثا نفعنى الله بما شاء منه، و إذا حدثنى غيره استحلفته فإذا حلف لى صدقته، و إن أبأ بكر حدثنى و صدق أبو بكر قال: «ما من رجل يصيب ذنبا فيتوضأ ثم يصلى ركعتين و يستغفر الله إلا غفر له» «١».

### [المسلسل بقولهم: و الله إنه لحق]

٤٩- وأخبرنا شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب مشافهةً و والله إنه لحق إن شاء الله، أنا القاضي سليمان بن حمزة الحنبلي وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، أنا جعفر بن عليّ الهمداني وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، أنا القاضي الشريف أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، ثنا عليّ بن المشرف وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، ثنا عبد العزيز بن الحسن إسماعيل وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، ثنا والدي الحسن وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، ثنا أبو عمر عبد العزيز بن الحسن وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، ثنا أبو محمد يوسف بن محمد السلميّ بن يوسف بن مسعدة الأصبهانيّ وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن عليّ بن صفوان وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، ثنا إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة بن يعقوب مولى عثمان بن عفان وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، ثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر الطيار وقال: والله إنه لحق إن شاء الله، ثنا عبد الله بن سلمة وأسلم الزرقى وقالوا: والله إنه

(١) صحيح: رواه أحمد برقم (٢، ٤٧، ٥٦)، والطيالسي (ص ٢) في «مسنده»، وأبو بكر المروزي في «مسند أبو بكر» برقم (٩- ١١)، و الترمذي برقم (٤٠٦)، و برقم (٣٠٠٩)، و ابن جرير في «تفسيره» (برقم ٧٨٥٣-٧٨٥٤/شاكرا)، وغيرهم.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٦٩

لحق إن شاء الله، ثنا أبو سلمة و سعيد بن أبي سعيد المقبري وقال كل واحد منهما:

والله إنه لحق إن شاء الله، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: ما حدثني رجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا سألته أن يقسم لي لقد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبو بكر فإنه كان لا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم و صدق والله أبو بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما ذكر عبد ذنبا فقام عند ذكره إياه فتوضأ فأحسن و ضوءه ثم صلى ركعتين إلا غفر الله له ذنبه ذلك» قال أبو بكر: والله إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون «١».

٥٠- وأخبرنا أعلى من هذا بدرجتين وهو أتم منه شيخنا محمد بن أحمد الإمام قراءةً عليه، أخبرنا أبو الحسن بن أحمد سماعاً، أخبرنا أبو عليّ البغدادي، أخبرنا أبو القاسم الشيباني، أخبرنا الحسن بن محمد التميمي، أخبرنا ابن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد، حدثني أبي، حدثنا مسعر و سفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن عليّ بن ربيعة الوالبي، عن أسماء بن الحكم الفزارى، عن عليّ رضي الله عنه قال: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعني الله بما شاء منه فإذا حدثني عنه غيره استحلفت، فإذا حلف صدقته، و أن أبا بكر حدثني و صدق أبو بكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من رجل يصيب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء (قال مسعر: فيصل، قال سفيان: ثم يصل) ركعتين فيستغفر الله إلا غفر له». هذا حديث حسن صحيح الإسناد، رواه أبو داود و سكت عليه، و الترمذي وقال: حسن، و النسائي، و ابن ماجه «٢».

### [المسلسل بيان حال الشيخ]

٥١- رأيت شيخنا الإمام العالم الزاهد المقرئ المحدث أبا محمد محمد بن محمد ابن محمد بن محمد النسائي و كان يقنت في صلاة الصبح قال: رأيت الإمام شيخنا المحدث سعيد الدين محمد بن مسعود الكازروني و كان يقنت في صلاة الصبح قال: أخبرنا شيخنا ظهير الدين إسماعيل بن المظفر بن محمد و رأيته يقنت في صلاة الصبح قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن شابور و رأيته يقنت في صلاة الصبح قال:

(٢) انظر السابق.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٧٠

أخبرنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور و رأيته يقنت فى صلاة الصبح قال:

أنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان و رأيته يقنت فى صلاة الصبح قال: أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابورى و رأيته يقنت فى صلاة الصبح قال: حدثنا أبو الحارث محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن سليمان و رأيته يقنت فى صلاة الصبح قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمويه و رأيته يقنت فى صلاة الصبح قال: سمعت السيد أبا جعفر محمد بن عبد الله بن على بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب و رأيته يقنت فى صلاة الصبح يقول: صليت خلف أبى عمران، و رأيته يقنت فى الركعة الثانية من صلاة الصبح قال: و حدثنى أن أباه كان يفعل ذلك قال: حدثنى أبى و قد رأى أباه عليًا يفعل ذلك قال: حدثنى أبى عبد الله و حدثنى أن أباه كان يفعل ذلك قال: حدثنى أبو الحسن بن على و كان يذكر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يدع القنوت فى الركعة الثانية من صلاة الصبح حتى توفى صلى الله عليه و سلم.

هذا حديث غريب بهذا السياق و هذا الإسناد «١»، و له شاهد من حديث أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يزل يقنت فى الصبح حتى فارق الدنيا. رواه الحاكم فى الأربعين الكبرى له و قال: حديث صحيح «٢».

و روى البيهقى فى سننه الكبرى أن محمد بن الحنفية قال: إن أبى - يعنى:

على بن أبى طالب رضى الله عنه - كان يدعو بهذا الدعاء فى صلاة الفجر فى قنوته «اللهم اهدنى فىمن هديت إلى آخره» «٣».

(١) منكر جدا: فيه من لم أهد إليه. و انظر الشاهد، فهو منكر أيضا.

(٢) منكر جدا: أخرجه أحمد (٣/ ١٦٢)، و ابن أبى شيبه (٢/ ٣١٢)، و عبد الرزاق برقم (٤٩٦٤) كلاهما فى «المصنف»، و الطحاوى فى «شرح الآثار» (١/ ٢٤٤)، و غيرهم من حديث أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أنس به. و الحديث مخرج فى «نصب الراية» (٢/ ١٣٢)، و «التلخيص الحبير» (١/ ٢٤٥)، و غيرهما.

و مما يدل على نكرانه، أنه صلى الله عليه و سلم كان لا يقنت إلا فى النوازل، انظر «الدراية» لابن حجر (١/ ١٩٥)، «و زاد المعاد» لابن القيم (١/ ١٧٧ - ٢٨٥)، فيه بحث عظيم الفائدة، فانظره إن أردت الفائدة.

(٣) ثبت عنه هذا الدعاء فى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما، و هو عند أبى داود (١٤٢٥)، و الترمذى (٤٦٤)، و النسائى (٣/ ٢٤٨)، و ابن ماجه (١١٧٨)، و أحمد (١/ ١٩٩، ٢٠٠)، و غيرهم، و هو حديث صحيح.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٧١

### [شموا النرجس و لو فى اليوم مرة]

٥٢- أخبرنا القاضى الإمام العلامة شرف الدين أحمد بن الحسن بن قاضى الجبل - رحمه الله - فيما شافهنى به، عن الشيخ الإمام القاضى تقى الدين سليمان بن حمزة الحنبلى، عن عم أبيه القاضى الإمام شيخ الإسلام أبى الفرج عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام أبى عمر قال: أخبرنا الإمام الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى القاضى من كتابه، أخبرنا على بن يحيى المدينى القاضى، أخبرنا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا القاضى هناد بن إبراهيم قال:

أخبرنا القاضى أبو البحر زيد بن سعد بن محمد الحافظ، حدثنا القاضى أبو بكر محمد بن على بن عبد العزيز البصرى، حدثنا القاضى أبو الحسين على بن محمد بن الحسن الشافعى قال: أخبرنا القاضى أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب قال:

حدثنا القاضى إسماعيل بن إسحاق قال: حدثنا القاضى محمد بن سلمة قال: حدثنا مالك بن أنس قال: حدثنا القاضى سليمان بن أبى



ربيعه قال: حدثنا القاضي شريح قال: حدثنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شموا النرجس و لو في اليوم مرة، و لو في الشهر مرة، و لو في السنة مرة، و لو في الدهر مرة، فإن في القلب حبة من الجنون و الجذام و البرص لا يقطعها إلى شم النرجس».

هذا الحديث روينا هكذا مسلسلا بالقضاء من هذه الطريق بهذا اللفظ، و رواه الحافظ أبو منصور شيرويه الديلمي مسلسلا أيضا بالقضاء متصلا بالقاضي أبي القاسم محمد بن محمد الخلال (١).

٥٣- حدثنا القاضي أبو علي الحسن بن مهدي، حدثنا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف، حدثني القاضي حماد بن زيد، حدثني القاضي مالك، حدثني القاضي سليمان بن أبي ربيعة، حدثني القاضي شريح قال: حدثني القاضي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شموا النرجس، فما منكم من

(١) منكر جدا: قالها ابن عساكر، و انظر: «تنزيه الشريعة» لابن عراق (٢/ ٢٧٦-٢٧٧) و «فردوس الأخبار» للديلمي برقم (٣٤٠٦).

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٧٢

أحد إلا و له شعبة بين الصدر و الفؤاد من الجنون و الجذام و البرص لا يذهبها إلا شم النرجس» (١).

فجعل حماد بن زيد بدل محمد بن سلمة و الحديث منكر و لا نعلم أن مالكا ولي قضاء، نعم هو قاض في اجتهاده و الله أعلم.

### [ما هو دواء الهم؟]

٥٤- أخبرنا شيخنا الإمام المحدث جمال الدين يوسف بن محمد بن مسعود البرمري - رحمه الله - مشافهة، أخبرنا شيخنا الإمام أبو البنا محمود بن محمد بن محمود المقرئ قال: أخبرنا شيخنا أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن أبي الحبيش، أخبرنا أبو محمد يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجزري قال: أخبرنا والدي، أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أحمد بن علي بن خلف قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال: أخبرنا عبد الله بن موسى السلمى قال: أخبرنا المفضل بن عباس الكوفى قال: حدثنا الحسن بن هارون الضبي قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يا ابن أبي طالب أراك حزينا؟» قلت: هو كذلك. قال: «فمر بعض أهلِكَ يؤذَن في أذَنِكَ فإنه دواء الهم» قال: ففعلت فزال عني.

قال الحسين رضي الله عنه جربته فوجدته كذلك، قال علي بن الحسين: جربته فوجدته كذلك، قال حفص بن غياث (٢): جربته فوجدته كذلك، قال عمر بن حفص: جربته فوجدته كذلك، قال الحسن بن هارون: جربته فوجدته كذلك، قال الفضيل: جربته فوجدته كذلك، قال عبد الله بن موسى جربته فوجدته كذلك، قال أبو عبد الرحمن جربته فوجدته كذلك، قال أبو بكر جربته فوجدته كذلك، قال عبد الرحمن الجزري لم أسمع ابن ناصر يقول فيه شيئا، بل جربته أنا فوجدته كذلك، قال أبو محمد يوسف جربته فوجدته كذلك، قال عبد الصمد جربته فوجدته كذلك، قال أبو الربيع جربته

(١) انظر السابق.

(٢) في الأصل: «عتاب»، و هو تحريف.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٧٣

فوجدته كذلك. قلت: و لم أسمع شيخنا البرمري يقول فيه شيئا و لكني جربته فوجدته كذلك.

هذا حديث حسن التسلسل لم أر في رجاله من تكلم فيه بقدرح، والله أعلم «١»، قلت: صح و جرب لمن نزل به كرب أو شدة مما علمه النبي صلى الله عليه و سلم علياً رضي الله عنه و لقنه إياه و هو مجرب.

### [دعاء تفريج الكرب]

٥٥- ما قرأته على محمد بن أحمد بن إبراهيم شيخنا، أخبرنا علي بن أحمد فأقر به قال: أخبرنا ابن فرح، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذهب، أخبرنا القطيعي «٢» قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي قال: حدثنا يونس [حدثنا ليث] «٣» عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه و سلم هؤلاء الكلمات و أمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن: لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحان الله و تبارك الله رب العرش العظيم، و الحمد لله رب العالمين.

هذا حديث، الإسناد رجاله ثقات، و كلهم في الصحيح، رواه النسائي و ابن حبان و الحاكم في «صحيحيهما» «٤»، و له شاهد في «الصحيحين» من حديث ابن عباس قد روينا من الدعاء للكرب في الشدة من طريق جعفر الصادق عن أبيه عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.

### [ماذا تقول إذا حزبك الأمر؟]

٥٦- أخبرنا به جماعة من شيوخنا الثقات منهم أحمد بن محمد الحسين البنا،

(١) فيه من لم أهد إليه.

(٢) في المخطوط: «القطيبي»، و هو تحريف، و الصواب ما أثبتته.

(٣) ما بين المعقوفين كتب بالأصل محرفاً تحريفاً فاحشاً، و كتب هكذا: «حديثاً كتب»، و الصواب من «المسند».

(٤) حسن: رواه أحمد (٩٤/١) برقم (٧٢٦)، و في «الفضائل» (١١٢٤)، و النسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» للحافظ المزى (٧/٣٩٥-٣٩٦)، و ابن السني في «عمل اليوم» برقم (٣٤١)، و ابن حبان برقم (٥٨٠- موارد)، و الحاكم (١/٥٠٨).

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٧٤

و أحمد بن إسماعيل بن أبي عمر، و محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري مشافهةً من كل منهم، عن أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي قال: أخبرنا العلامة أبو الفتوح العجلي في كتابه قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ قال: أخبرنا أحمد بن هارون، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدثنا الحسين بن معاذ بن حرب قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد القرشي قال: حدثنا علي بن ابنة الكوفي، عن الربيع الحاجب، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يا علي إذا حزبك أمر فقل: اللهم احسني بعينك التي لا تنام، و اكنفني بركنك الذي لا يرام، و اغفر لي بقدرتك حتى لا أهلك و أنت رجائي، رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكرى، و كم من بلية أبليتني بها قل لك عندها صبرى، فيا من قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، و يا من رآنى على البلايا فلم يفضحنى، يا ذا المعروف الذى لا ينقضى أبداً، و يا ذا النعمات التى لا تحصى أبداً، أسألك أن تصلى على محمد و على آل محمد و بك أدراً فى نحور الأعداء و الجبارين، اللهم أعنى على دينى بالدنيا، و على آخرتى بالتقوى، و احفظنى فيما غبت عنه، و لا تكننى إلى نفسى فيما حظرته على، يا من لا تضره الذنوب و لا تنقضه المغفرة اغفر ما لا يضرک و أعطنى ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب، أسألك فرجاً قريباً، و خيراً عاجلاً و رزقاً واسعاً، و العافية من جميع البلايا يا كريم»، قلت: و لهذا

الحديث قصة (١).

### [حوار بين أبي جعفر المنصور و جعفر بن محمد]

٥٧- أخبرنا بها كما وقعت الشيخة الصالحة المعمرة أم محمد ست العرب ابنة محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسية رحمها الله إجازة إن لم يكن سماعا قال: أخبرنا جدى على المذكور، عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر

(١) فيه من لم أقف عليه.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٧٥

الحمامى، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشى قال: حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار و المغيرة بن محمد قال: حدثنى عبد الأعلى بن حماد قال: حدثنى الحسن بن الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع قال: حدثنى أبي قال: حج أبو جعفر سنة سبع و أربعين و مائة فقدم المدينة فقال: ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتينى به حيا قتلنى الله إن لم أقتله، قال:

فأمسيت عنه رجاء أن ينسأه، فأغلظ إلى القول فى الثالثة، فقلت: جعفر بن محمد بالباب يا أمير المؤمنين، قال: ائذن له، فأذنت له، فدخل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمته الله و بركاته، فقال: لا سلم الله عليك يا عدو الله تنازعتنى فى سلطانى و تنعتنى بالقوابل فى ملكى قتلنى الله إن لم أقتلك. قال جعفر: يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطى فشكره، و إن أيوب ابتلى فصبره، و إن يوسف ظلم فغفره، و أين الشيخ من ذلك؟ فسكت طويلا ثم رفع رأسه قال: ألا وعدنى يا أبا عبد الله البرى الساحة الناجية القليل الغالية جزاك الله من ذى رحم أفضل ما يجزى ذوى الأرحام عن أرحامهم، ثم تناوله بيده فأجلسه معه على مفرشه، ثم قال: يا غلام على بالمتحفه- و المتحفه مدهن كبير فيه غالية- فأتى به فعلقه بيده حتى خلت لحيته قاطرة، ثم قال له: فى حفظ الله و كلته، يا ربيع ألحق أبا عبد الله جائزته و كسوته، فانصرف بلحيته، فقلت: إنى قد رأيت قبل ذلك ما لم ير، و رأيت بعد ذلك ما قد رأيت، و قد رأيتك تحرك شفتيك فما الذى قلت؟ قال: نعم إنك رجل منا أهل البيت و لك محبة وود، قلت: اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام، و اكنفنى بركنك الذى لا يرام، و اغفر لى بقدرتك على، و لا أهلك و أنت رجائى، رب كم من نعمه أنعمت بها على قل لك عندها شكرى، و كم بلية ابتليتنى بها قل لك عندها صبرى، فيا من قل عند بليته صبرى فلم يخذلنى، و يا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى، يا ذا المعروف الذى لا ينقضى أبدا، و يا ذا النعم التى لا تحصى أبدا، أسألك أن تصلى على محمد و آل محمد، و بك أدرا فى نحر أعدائى و أعوذ بك من شرهم، اللهم أعنى على دينى بالدنيا، و أعنى على آخرتى بالتقوى، و احفظنى فيما غبت عنه، و لا تكننى إلى نفسى فيما حضرته، يا من لا- تضره الذنوب و لا تنقصه المغفرة اغفر لى ما لا يضرک و أعطنى ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب، أسألك فرجا قريبا، و صبيرا جميلا، و رزقا واسعا،

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٧٦

و العافية من جميع البلايا و شكر العافية.

هذا حديث غريب عزيز رواه الأئمة المعتمد عليهم: الحافظ الكبير إسماعيل التيمى فى كتابه «الترغيب و الترهيب» من الطريق الأولى كما رويناها، و الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا من الطريق الثانية كما أخرجنا، و هو مجرب فى الشدائد، و قد رويناها بأغرب من هذه الطريق مسلسلا (١).

## دعاء الفرج بعد الشدة

٥٨- حدثني صاحبنا السيد العالم أبو عبد الله محمد بن حيدر بن حيدر الحسيني من لفظه، أنا الشيخ الإمام أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي بقراءة عليه، أنا محمد بن أبي القاسم الفارقي، أخبرنا الإمام العلامة أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن العراقي (ح).

٥٩- وأخبرني الثقات عن العراقي، أنا جعفر بن علي الهمداني، أنا القاضي الشريف أبو محمد عبد الله ابن الشريف محمد أبي الفضل عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديباجي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن صدقة بن سليمان الإسكندري، ثنا أبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي قدم علينا الإسكندرية، ثنا علي بن الحسن بن إبراهيم العاقولي، ثنا القاضي أبو الحسن محمد ابن علي بن بحر الأزدي، ثنا أبو عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي، ثنا أحمد بن منصور بن محمد الحافظ، ثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد القطان البلخي بالمدينة، و كان صدوقا، ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المقست البلخي، ثنا محمد بن هارون الهاشمي، ثنا محمد بن يحيى المازني، ثنا موسى بن سهل، عن الربيع قال: لما استوت الخلافة لأبي جعفر قال لي: يا ربيع ابعث إلي جعفر بن محمد، قال:

فقمتم من بين يديه، فقلت: إنه يريد أن تفعل فأوهمته أني أفعل، ثم أتيت بعد ساعة فقال: ألم أقل لك ابعث إلي جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به أو لأقتلنك شر قتلة.

قال: فذهبت إليه فقلت: أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين، فقام معي، فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه، ثم دخل فسلم، فلم يرد عليه ووقف فلم يجلس، ثم رفع رأسه فقال: يا جعفر أنت الذي ألت وكبرت وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي

(١) فيه أيضا من لم أقف عليه.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٧٧

صلى الله عليه وسلم قال: «إن للغادر يوم القيامة لواء يعرف به»، قال جعفر بن محمد: حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ينادي مناد يوم القيامة من بطان العرش ألا ليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون» فما زال يقول حتى سكن ما به و لان له فقال له: اجلس أبا عبد الله، ارتفع أبا عبد الله، ثم دعا بمدن فيه غالية فدهن يده و الغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين، ثم قال له:

انصرف أبا عبد الله في حفظ الله، ثم قال لي: يا ربيع أتبع أبا عبد الله جائزته و أضعفها، قال: فخرجت فقلت: يا أبا عبد الله تعلم مجبتي لك قال: أنت منا، حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مولي القوم منهم». فقلت: يا أبا عبد الله شهدت ما لم تشهد و سمعت ما لم تسمع و قد دخلت فرايته و رأيتك تحرك شفتيك عند دخولك إليه، قال: دعاء كنت أدعو به، قلت: دعاء حفظته عند دخولك إليه أم شيء تأثره عن آباءك الطاهرين؟ قال: بل حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء و كان يقول دعاء الفرج بعد الشدة: «اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام، و ارحمني بقدرتك عليّ، أنت ثقتي و رجائي، فكم من نعمه أنعمت بها عليّ قل لك بها شكري، و كم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمي، و يا من قل عند بلائه صبري، فلم يخذلني، و يا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصلي علي محمد و علي آل محمد كما صليت و باركت و ترحم علي إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم أعني على ديني بدني، و علي آخرتي بالتقوى، و احفظني فيما غبت عنه، و لا تكلني إلى نفسي فيما حضرت، يا من لا تضره الذنوب و لا تنقصه المغفرة هب لي ما لا يضرك و اغفر لي ما لا ينقصك، يا إلهي أسألك فرجا قريبا، و صبورا جميلا، و

أسألك العافية من كل بلية، و أسألك الشكر على العافية، و أسألك دوام العافية، و أسألك الغنى عن الناس و لا حول و لا قوة إلا بالله».

قال الربيع فكتبته عن جعفر بن محمد و ها هو في جيبي، و قال موسى: فكتبته عن الربيع و ها هو في جيبي، قال ابن يحيى: فكتبته عن موسى و ها هو في جيبي، و قال موسى: فكتبته عن ابن يحيى و ها هو في جيبي، قال أبو الحسن علي بن أحمد المحتسب:

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٧٨

فكتبته عن محمد بن هارون فها هو في جيبي، قال القطان: فكتبته عن علي فها هو في جيبي، قال أحمد بن منصور: فكتبته عن القطان فها هو في جيبي، قال أحمد بن محمد:

فكتبته من أحمد بن منصور فها هو في جيبي، قال أبو الحسن بن بحر: فكتبته عن القطان فها هو في جيبي، قال أحمد بن محمد فكتبته عن أحمد بن منصور فها هو في جيبي فكتبته عن أحمد بن محمد و جعلت نسخه في جيبي، قال أبو الحسن العاقولي:

فكتبته عن ابن صخر و ها هو في جيبي، قال الشاشي: فكتبته عن العاقولي فها هو في جيبي قال: محمد بن صدقة: فكتبته عن الشاشي فها هو في جيبي، قال عبد الله بن عبد الرحمن العثماني: فكتبته عن محمد بن صدقة و جعلت نسخه في جيبي، قال أبو الفضل جعفر

بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمداني فكتبته عن القاضي الشريف عبد الله بن عبد الرحمن العثماني و جعلت نسخه في جيبي، قال أبو الحسين العراقي: فكتبته عن أبي الفضل جعفر الهمداني و جعلت نسخه في جيبي، قال الفارقي: فكتبته عن الإمام أبي الحسن البران

فها هو في جيبي، قال الفيروز آبادي: فكتبته عن الفارقي و هو في جيبي، قال السيد محمد بن حيدر الحسيني: فكتبته عن الفيروز آبادي قلت: فكتبته عن السيد محمد بن حيدر الحسيني و هو الآن في جيبي «١».

### [ثلاث حافظات]

٦٠- أخبرنا شيخنا الإمام المحدث جمال الدين يوسف بن محمد البغدادي فيما شافهني به، أنا أبو هاشم محمد بن محمد بن الكوفي، أنا عيسى بن محمد ابن أبي الفتوح بن السدار الهاشمي، أنا الشيخ أبو منصور محمد بن علي بن عبد الصمد الخياط، أنا الإمام الحافظ

أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك ابن الأخضر، أنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي الحافظ، أنا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد القزاز، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال الحافظ، سمعت محمد بن أحمد

بن رزق، سمعت أحمد ابن نصر بن محمد بن أشكاب البخاري، سمعت مسلم بن صالح، سمعت الرضى علي بن موسى يقول: سمعت موسى بن جعفر يقول:

سمعت جعفر بن محمد يقول: سمعت محمد بن علي يقول: سمعت علي بن الحسين

(١) فيه من لم أجده.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٧٩

يقول: سمعت الحسين بن علي يقول: سمعت علياً رضى الله عنه يقول عجت ممن يحفظ القرآن كيف لا يقرأ ثلاث آيات بالغداه كل يوم ليحفظه الله: وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَ فَضِّلْ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ [آل عمران: ١٧٣، ١٧٤]. و قوله

عز و جل: وَ أَفَوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ [غافر: ٤٤]. و قوله: مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ [فاطر: ٢].

### [ماذا يقرأ الإنسان قبل النوم؟]

٦١- أخبرنا الإمام العالم المحدث الكبير أبو المظفر يوسف بن محمد السرمرى الحنبلي رحمه الله مشافهه منه لى بمنزلة من المدرسه

الحنبلية داخل دمشق المحروسة في الثالثة عشرة من ذى الحجة سنة ست و سبعين و سبعمائة قال: أخبرنا أبو البنا محمود بن محمد الدقوقي قال: أخبرنا شيخنا أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش البغدادي، أخبرنا أبو محمد يوسف بن الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البكري قال: أخبرنا والدي قال: أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ، أخبرنا محمد بن علي بن ميمون قال: أخبرنا محمد بن علي العلوي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال: حدثنا عبد الله بن أبي سفيان القرشي قال: حدثنا إبراهيم بن عمر السكسكي، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور «١»، حدثني عثمان بن أبي العاتكة الهلالي، عن علي بن يزيد أنه أخبره أن أبا عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن أخبره، عن أبي أمامة الباهلي، أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: ما أرى رجلا أدرك عقله الإسلام أو ولد في الإسلام يبيت ليلة حتى يقرأ هذه الآية: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ [البقرة: ٢٥٥] إلى آخرها ثم قال: لو تعلمون ما هي أو قال ما فيها لما تركتموها علي حال، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني قال: «أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش و لم يؤتها نبي كان قبلي» قال علي: فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقرأها و لا تركتها منذ سمعت هذا الخبر من

(١) في الأصل المخطوط، «سابور» بالسین المهملة، و هو ضعيف. و الصواب ما أثبتته كما في ترجمته.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٨٠

نبيكم صلى الله عليه وسلم قال أبو أمامة: ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا من علي رضي الله عنه قال القاسم: و أنا ما تركت قراءتها كل ليلة منذ حدثني أبو أمامة بفضلها حتى الآن قال علي بن يزيد: فأخبرك أنت ما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال أبو شابور و أنا ما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال إبراهيم: و أنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الله بن أبي سفيان: و أنا فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث في فضل قراءتها قال ابن عبد المطلب: و أنا بحمد الله فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث قال العلوي: و ما تركت قراءتها في كل ليلة قبل المنام و في دبر كل صلاة مفروضة منذ بلغني فضل قراءتها قال ابن ميمون: و ما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الرحمن بن الجوزي: و أنا فما تركت قراءتها عقيب الصلوات منذ بلغني هذا الحديث قال أبو محمد ولده و أنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الصمد: و أنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال أبو الثنا: و أنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث. قال شيخنا السرمرى: و أنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قلت: و أنا فما تركت قراءتها كل ليلة منذ بلغني هذا الحديث و لا تركت قراءتها عقيب الصلوات المكتوبات منذ بلغني حديث فضلها.

حديث صالح الإسناد، رواه ابن أبي شيبه في «مصنفه» بإسناده و لفظه «ما أرى أحدا يعقل دخل في الإسلام فينام حتى يقرأها» «١» و روى نحوه ابن مردويه في «تفسيره» من حديث علي رضي الله عنه أيضا و من حديث المغيرة بن شعبة، و جابر، و أما حديث قراءتها عقيب الصلوات المكتوبة:

٦٢- فأخبرنا به الحسن بن أحمد بن هلال الدقاق مشافهة عن علي بن أحمد المقدسي أخبرنا أبو المكارم اللبان في كتابه أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو الشيخ ابن حيان حدثنا الوليد حدثنا محمد بن الحسين بن يونس، حدثنا كثير بن يحيى قال: حدثنا حفص بن عمر الرقاشي قال: حدثنا عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قرأ

(١) ضعيف: فيه علي بن يزيد ضعيف. أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٢٣)، و ابن أبي شيبه، و غيرهما، انظر: «الدر المنثور»

(ص ٣٢٤ ج ١).

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٨١

آية الكرسي فى دبر الصلاة المكتوبة كان فى ذمة الله إلى الصلاة الأخرى».

### [فضل قراءة آية الكرسي فى دبر الصلاة]

٦٣- وأخبرنا أبو على الحسن بن هبل الصالح فيما قرئ عليه و أجازنيه أخبرنا محمد بن أبى زيد فى كتابه أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفى قال أخبرنا أحمد بن محمد بن فادشا قال أخبرنا سليمان بن أحمد الحافظ قال حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان قال حدثنا الحسين بن بشر الطرسوسى عن محمد بن حمير عن محمد بن زياد الإلهانى عن أبى أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت» (١).

هذا الحديث حسن صحيح الإسناد، رواه الطبرانى فى «معجمه» و رواه ابن مردويه فى تفسيره من هذه الطريق و رواه النسائى فى اليوم و الليلة عن الحسين بن بشر به، و أخرجه ابن حبان فى صحيحه من طريق محمد بن حميد و هو الحمصى من رجال البخارى عن محمد بن زياد البخارى و هذا إسناد على شرط البخارى. و العجب من ابن الجوزى كيف أدخله فى كتابه الموضوعات و أما ما يورده من حديثه رضى الله عنه لمن أصحه ما أخرجه الشيخان - أعنى البخارى و مسلم - فى صحيحهما اللذين هما أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى أو فى أحدهما و أصح ذلك ما اتفقوا على إخرجه و قطعاه و وافقهما على إخرجه أصحاب السنن التى هى كتب الإسلام كسنن أبى داود و جامع الترمذى و سنن النسائى و سنن ابن ماجه على أن ما اتفق على إخرجه الشيخان و قطعاه (بصحته) مما يجب على كل مسلم قبوله، حيث أجمعت الأمة على تلقى هذين الكتابين بالقبول و الحكم بصحة ما فيهما، كل بيناه فى كتابنا «البداية فى معالم الرواية» و أوضحناه و أشرنا إلى كلام العلماء فيه فمن ذلك.

ما رواه عنه أبو موسى الأشعري رضى الله عنه:

(١) صحيح: أخرجه المصنف من طريق الطبرانى و هو فى «الكبير» ج (٨) برقم (٧٥٣٢)، و النسائى فى «اليوم و الليلة» (١٠٠)، و غيرهما. و هو مخرج فى «الصحيحه» للألبانى برقم (٩٧٢).

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٨٢

### [لا تلبس الخاتم فى السبابة]

٦٤- أخبرنا شيخنا الشيخ المسند رحلة الآفاق أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله شيخ الإسلام أبى عمر المقدسى الحنبلى الإمام قراءة عليه بمنزله بدير الحنابلة بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة قال: أخبرنا الشيخ الإمام المسند رحلة الأقطار أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن البخارى المقدسى الحنبلى، أخبرنا العدل المسند أبو على حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافى، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيبانى، أخبرنا أبو على الحسن بن على بن محمد المذهب التميمى الواعظ قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى قال: حدثنى أبى قال:

حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب عن أبى بردة أنا أبو موسى عن على رضى الله عنه قال: نهانى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أجعل خاتمى فى هذه السبابة أو التى تليها.

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه البخارى و مسلم و أبو داود و الترمذى و النسائى و ابن ماجه «١» من طريق عاصم بن كليب عن أبى بردة، و اسمه: عامر و قيل الحارث عن على نفسه، و لم يذكروا أبى موسى، و كلاهما صحيح، فإن أبى بردة أدرك عليا و روى عنه،

وعن الزبير أيضا، و عن أبيه أبي موسى وغيرهم، و لكن هذا الحديث محفوظ من حديثه عن علي، و لا يبعد أن يكون سمعه من أبيه أيضا، فرواه تارة عنه و تارة عن أبيه، فإن محمد بن فضيل شيخ الإمام أحمد: حافظ، متقن، شيعي، ثقة، توفي سنة أربع و تسعين و مائة. و ما رواه عبد الله بن عباس عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه:

٦٥- أخبرنا شيخ الإسلام و حافظ الأنام أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي رحمه الله قراءة عليه غير مرة في آخرين (٢) قالوا: أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم بن بيان الصالحى، أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن المبارك بن

(١) صحيح: أخرجه أحمد (٥٨٥/١ شاکر ٧٨/١)، و مسلم (٢٠٧٨/٦٤). و غيرهما.

(٢) قوله: «في آخرين»، أى «مع آخرين»، أو «و آخرين»، انظر «الصاحبى» لابن فارس (ص ٢٣٩).

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٨٣

أبى بكر بن محمد بن يحيى الزبيدى البغدادى قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودى، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسى، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر القربرى، أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفى قال:

حدثنا الوليد بن صالح قال: حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عمر بن سعيد بن حسين المكى، عن ابن أبى مليكة، عن ابن عباس قال: إنى لواقف فى قوم يدعون الله لعمر بن الخطاب و قد وضع على سريره إذا رجل من خلفى قد وضع مرفقيه على منكبى يقول: يرحمك الله إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبك لأنى كثيرا ما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «كنت و أبو بكر و عمر»، و «فعلت و أبو بكر و عمر»، و «انطلقت و أبو بكر و عمر»، فإنى كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما بالثبث فإذا هو على بن أبى طالب رضى الله عنه.

حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخارى و مسلم و النسائى و ابن ماجه من طريق ابن عباس عنه (١).

و ما رواه أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثى رضى الله عنه و هو آخر صحابى مات على وجه الأرض ممن رأى النبى صلى الله عليه و سلم و روى عنه توفى سنة عشر و مائة على الصحيح و كان من محبى أمير المؤمنين على رضوان الله عليه و من شيعته.

### [هل خصمك رسول الله صلى الله عليه و سلم بشىء؟]

٦٦- أخبرنا ابن أبى عمر قراءة عليه، أنا ابن البخارى، أنا أبو على الرصافى، أنا أبو القاسم الشيبانى، أنا أبو على التميمى، أنا أبو بكر القطيعى، ثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، حدثنى أبى، حدثنا محمد، ثنا شعبه، سمعت القاسم بن أبى بزة يحدث عن أبى الطفيل قال: سئل على رضى الله عنه هل خصمك رسول الله صلى الله عليه و سلم بشىء؟

فقال: ما خصينا رسول الله صلى الله عليه و سلم بشىء لم يعم به الناس كافة، إلا ما كان فى قراب سيفى هذا، قال: فأخرج صحيفه مكتوب فيها: «لعن الله من ذبح لغير الله، و لعن

(١) البخارى (٢٢/٧، ٤١)، و مسلم (٢٣٨٩)، و النسائى فى «فضائل الصحابة» برقم (١٤)، و ابن ماجه (٩٨).

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٨٤

الله من سرق منار الأرض، و لعن الله من لعن والده و لعن الله من آوى محدثا» (١).

٦٧- و أخبرناه أعلى من هذا بدرجة شيخنا ابن قدامة، أنا على بن أحمد، أنا حنبل، أنا هبة الله، أنا الحسن بن على، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن الإمام أحمد، حدثنى أبو الشعثاء على بن الحسن (٢) بن سليمان، ثنا سليمان بن حيان، عن ابن حيان قال: سمعت عامر



بن واثله قال: قيل لعلى رضى الله عنه أخبرنا بشيء أسر إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ما أسر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء و كتمه الناس و لكن سمعته يقوله: «لعن الله من سب والديه و لعن الله من غير تخوم (٣) الأرض، و لعن الله من آوى محدثاً» (٤).

### [لعن الله من آوى محدثاً]

٦٨- و به قال عبد الله: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن منصور بن حيان، عن أبي الطفيل قال: قلنا لعلى رضى الله عنه أخبرنا بشيء أسره إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما أسر إلى شيئا كتمه الله و الناس و لكنى سمعته يقول: «لعن الله من ذبح لغير الله، و لعن الله من آوى محدثاً، و لعن الله من لعن والديه، و لعن الله من غير تخوم الأرض» يعنى المنار. هذا الحديث متفق على صحته من طرق عن على رضى الله عنه فأخرجه مسلم من هذه الطريق و لفظه: كنت عند على رضى الله عنه فجاءه رجل فقال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر إليك؟ فغضب ثم قال ما كان يسر إلى شيئا يكتمه عن الناس غير أنه حدثنى بكلمات قال: «لعن الله

(١) صحيح: و هو فى «المسند» (١/ ١١٨ برقم ٩٥٤).

(٢) فى الأصل: «... ابن الحسين»، و هو تحريف، و الصواب ما أثبتته.

(٣) التخوم، بفتح التاء: مفرد، جمعه «تخم»، كرسول و رسل، فى لغة الكوفيين، و نقل الجاليفى عن أبى عبيد أنه قول أصحاب العريئة، و التخوم بضم التاء، جمع، واحدها «تخم» بفتح التاء و سكون الخاء، و هى لغة البصريين، و لغة أهل الشام فيما نقل الجواليقى عن أبى عبيد، و انظر: «المعرب» للجواليقى (ص ٨٧-٨٨) بتحقيق أحمد شاكر. تخوم الأرض هى معالمها و حدودها، قيل: هو أن يدخل الرجل فى ملك غيره فيقتطعه ظلماً.

(٤) الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند» برقم (٨٥٥-شاكر) و (١/ ١٠٨)، و هو صحيح.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٨٥

من لعن والديه» الحديث.

و كذا أخرجه النسائى و أخرجه البخارى من طريق أبى جحيفة و هب بن عبد الله السوائى الصحابى و لفظه:

قلت لعلى رضى الله عنه هل عندكم شىء من الوحي مما ليس فى القرآن؟ فقال: لا و الذى فلق الحبة و برأ النسمة إلا فهما يعطيه الله رجلا فى القرآن و ما فى هذه الصحيفة قلت و ما فى هذه الصحيفة؟ فقلت: العقل و فكاك الأسير، و أن لا يقتل مسلم بكافر.

و كذا أخرجه الترمذى و النسائى و ابن ماجه و اتفق البخارى و مسلم و أبو داود و الترمذى و النسائى على إخراجهم من طريق يزيد بن شريك التيمى و لفظه:

ما عندنا شىء نقرأ إلا كتاب الله، و هذه الصحيفة.

و رواه الإمام أحمد فى مسنده من طريق قيس بن عباد و من طريق عامر الشعبى كلاهما عن على رضى الله عنه «١».

و مما روينا من طرق أولاده عنه رضى الله عنهم و عنه و كرم وجهه. فمن طريق أبى محمد الحسن و توفى سنة خمسين من الهجرة، و كان أشبه الناس وجهها بجده رسول الله صلى الله عليه وسلم:

### [أبو بكر و عمر سيدا كهول أهل الجنة]

٦٩- أخبرنا ابن أبى عمر شيخنا قراءة عليه قال: أخبرنا على بن أحمد المقدسى، أخبرنا أبو على البغدادى، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا

ابن المذهب، أخبرنا ابن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني وهب بن بقیة الواسطي، حدثنا عمر بن يونس - يعني: اليمامي - عن عبد الله بن عمر اليمامي، عن الحسن ابن زيد بن الحسن، حدثني أبي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر و عمر فقال: «يا علي هذان سيدا الناس لكهول أهل الجنة و شبابها بعد النبيين و المرسلين» (٢).

(١) الحديث صحيح، و هو مخرج في «البدع و النهي عنها» لابن وضاح.

(٢) صحيح: و المصنف رواه من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، و هو في -

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٨٦

حديث حسن غريب من هذا الوجه، و الحسن بن زيد هذا هو والد السيدة نفيسة رضي الله عنهما ذات الستر الرفيع و الحجاب المنيع المدفونة بقرافة مصر، و مات الحسن هذا سنة ثمان و ستين و مائة و كان أمير المدينة روى عن أبيه و عكرمة صاحب ابن عباس، و روى عنه الإمام مالك و غيره، و أبو زيد ابن الحسن، و الحديث قد أخرجه الترمذي من حديث أنس بن مالك و لفظه:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أبو بكر و عمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين و الآخرين إلا النبيين و المرسلين».

و إسناد رجال البخاري و قال الترمذي «حسن غريب من هذا الوجه» (١). و رواه ابن ماجه في سننه و ابن حبان في صحيحه من حديث أبي [جحيمة] (٢) رضي الله عنه (٣).

و أما قوله: «سيدا شباب أهل الجنة» فالمحفوظ أنه قال ذلك في شأن الحسن و الحسين رضي الله عنهما كما رواه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري و قال:

حسن صحيح و الجمع بينهما ظاهر، و سئل الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله عن معنى الحديثين فقال: توفي أبو بكر، و عمر، و الحسن، و الحسين رضي الله عنهم و هم شيوخ كلهم و المعنى أن الحسن و الحسين سيدا كل من مات كهلا، و كل أهل الجنة يكون في سن أبناء ثلاث و ثلاثين سنة.

### الرافضة .. لماذا سموا بهذا الاسم؟

٧٠- و أخبرنا محمد بن التقى شيخنا أبو الحسن السعدي، أخبرنا أبو علي الرصافي، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد قال: و حدثنا محمد بن سليمان لوين في سنة أربعين و مائتين قال حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن كثير النواء عن إبراهيم بن

«زوائد المسند» (١ / ٨٠)، و السند حسن، و إنما قلت صحيح، لأن الحديث له شواهد كثيرة.

(١) الترمذي (٥ / ٦١٠)، و غيره، و لكن السند ضعيف، و لكن الحديث صحيح بشواهد.

(٢) ما بين المعقوفين سقط، و استدر كناه من مصادر التخريج.

(٣) الحديث سنده حسن، و هو عند ابن ماجه برقم (١٠٠)، و ابن حبان (٢١٩٢) موارد، و غيرهما.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٨٧

حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده قال: قال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه و سلم: «يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة، يرفضون الإسلام» (١).

رواه الإمام أحمد في «مسنده» عن محمد بن جعفر الوركاني عن يحيى بن المتوكل به، و يحيى بن المتوكل أبو عقيل المدني ضعفه و كثير النواء شيعي و ثقوه، و إبراهيم بن الحسن سيد جليل، و ابنه محمد بن إبراهيم هو المدفون شرقي واسط. و قد روينا من حديث

ابن عباس:

٧١- فأخبرنا الحسن بن أحمد شيخنا فيما قرئ عليه و شافهني به، أخبرنا علي بن أحمد كذلك عن محمد بن أبي زيد الكراني، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه، أنا أبو القاسم بن أحمد الحافظ، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، عن أبي عمران بن زيد، عن الحجاج ابن تميم، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يكون في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام، فإذا رأيتهم فاقتلوهم فإنهم مشركون» و في روايته «ينبدون». رواه الطبراني «٢» في معجمه، و كذا رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» عن أحمد بن يونس به، و رواه أبو يعلى الموصلي أيضا، و من طريق ابنه أبي عبد الله الحسين الشهيد رضى الله عنه فمن روينا عنه من طريق حفيده زيد بن زين العابدين علي بن الحسين، الذي استشهد في صفر سنة إحدى و عشرين و مائة، و كان قد خرج و تابعه حلوما «٣» لكونه و حضر إليه طائفة كثيرة، فقالوا له: تبرأ من أبي بكر و عمر حتى نباعك، فأبى فقالوا إذا نرفضك، فمن ذلك الوقت سموا الرافضة، و سميت شيعته الزيدية و هم جماعة كثيرون، و منهم اليوم إمامهم بصنعاء اليمن، و آخرون بكيلان، و قوم بالحجاز، و هم يخالفون الشيعة في الأصول و الفروع و الله أعلم.

(١) ضعيف جدا: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/١٠٣)، يحيى منكر الحديث، و كثير ضعيف، و قوله «لوين» تحرفت في الأصل إلى «توفى».

(٢) حسن: رواه الطبراني في «كبيره» (ج ١٢ برقم ١٢٩٩٧)، انظر هامش الطبراني الكبير، و انظر «مجمع الزوائد» (١٠/٢٢- للهيشمي).

(٣) كذا بالمخطوط. و الصواب: خلق كثيرون.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٨٨

### [من قتل دون ماله فهو شهيد]

٧٢- أخبرنا محمد بن إبراهيم المقدسي، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أبو عمر بن يعقوب المؤدب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عبد العزيز بن المطلب، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن زيد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من قتل دون ماله فهو شهيد». هذا حديث صحيح، اتفق البخاري و مسلم على إخرجه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص «١»، و في الباب عن أبي هريرة و سعيد بن زيد و بريدة و ابن عمر و ابن عباس رضى الله عنهم. و مما روينا من طريق أخيه الإمام أبي جعفر محمد بن الباقر بن زين العابدين:

### [صفة الوضوء]

٧٣- أخبرنا الشيخ العدل عبد اللطيف بن عبد المحسن السبكي قراءة عليه مني، أخبرنا أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن الصواف سمعا قراءة خالي العلامة أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي، أخبرنا أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن البغدادى قال: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدونى، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسن الكسار قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الشرجي قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الحافظ قال: أخبرنا إبراهيم بن الحسين المقسمي، حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج حدثنا شيبه أن محمد بن علي أخبره قال: أخبرني أبي علي بن الحسين بن علي

قال دعاني ابن علي بوضوء فقربته له فغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن يدخلهما في وضوئه، ثم تمضمض ثلاثاً، و استنشق ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً، ثم اليسرى كذلك، ثم مسح برأسه مسحة واحدة، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثاً، ثم اليسرى كذلك، ثم قام قائماً، فقال ناولني فناولته الإناء الذي فيه فضل وضوئه، فشرب من فضل وضوئه

(١) متفق عليه: البخارى (١٢٢٤)، و مسلم (٢٢٦/١٤١). و غيرهما.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٨٩

قائماً، فعجبت فلما رآنى قال: لا تعجب فإنى رأيت أباك النبى صلى الله عليه و سلم يصنع كما رأيتنى صنعت. يقول لوضوئه هذا و شرب فضل وضوئه قائماً.

هذا الحديث حسن صحيح «١»، رواه جماعة عن أمير المؤمنين على و صح عنه الوضوء بهذه الصفة من رواية جماعة من أصحابه، و ثبت عنه أن توضأ كذلك بالرحبة من الكوفة و شاهده الجم الغفير.

٧٤- أخبرنا شيخنا الرحلة صلاح الدين محمد بن التقى الإمام قراءةً عليه، أخبرنا الشيخ فخر الدين على بن الشمس البخارى، أخبرنا ابن الفرج، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذهب، أخبرنا ابن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنى أبى قال: حدثنا وكيع و عبد الرزاق قالوا: حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن أبى حية الوداعى قال: رأيت علياً رضى الله عنه بال فى الرحبة، و دعا بماء فتوضأ، فغسل كفيه ثلاثاً، و تمضمض و استنشق ثلاثاً، و غسل وجهه ثلاثاً، و غسل ذراعيه ثلاثاً، و مسح برأسه و غسل قدميه ثلاثاً، ثم قام فشرب من فضل وضوئه، ثم قال إنى رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فعل كالذى رأيتونى فعلت فأردت أن أريكموه. رواه أصحاب السنن «٢».

٧٥- و أخبرنا أبو عبد الله بن أبى عمر قال: أخبرنا أبو الحسن بن أحمد قال:

أخبرنا أبو على بن عبد الله قال أخبرنا أبو القاسم الشيبانى قال: أخبرنا الحسن بن على قال: أخبرنا أبو بكر بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن أبى السواد، عن ابن «٣» عبد خير، عن أبيه قال: رأيت علياً رضى الله عنه توضأ فغسل ظهور قدميه، و قال: لو لا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يغسل ظهور قدميه لظننت أن بطونهما أحق بالغسل.

رواه أبو داود و النسائى «٤»

(١) حديث وضوء النبى صلى الله عليه و سلم صحيح، و متفق عليه.

(٢) صحيح: أخرجه أحمد فى «مسنده» (١/١٢٧) برقم (١٠٥٠)، و غيره و هو مخرج فى «المصدر السابق».

(٣) فى الأصل: «أبى» و هو تحريف.

(٤) صحيح: و هو فى «زوائد مسند الإمام أحمد» لابنه (١/١٢٤) برقم (١٠١٤- شاكراً)، و هو-

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٩٠

٧٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن أبى عمر قال أخبرنا ابن البخارى قال: أخبرنا حنبل قال: أخبرنا هبة الله قال: أخبرنا ابن المذهب قال: أخبرنا القطيعى قال حدثنا عبد الله قال: حدثنى أبى أحمد بن محمد قال: حدثنا عائذ «١» بن حبيب قال حدثنى عامر بن السمط عن أبى الغريف قال أتى على رضى الله عنه بوضوء، فمضمض و استنشق ثلاثاً، و غسل وجهه ثلاثاً، و غسل يديه و ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجله ثم قال هكذا [رأيت] «٢» رسول الله صلى الله عليه و سلم توضأ، ثم قرأ شيئاً من القرآن، ثم قال: «هذا لمن ليس بجنب، فأما الجنب فلا و لا آية».

أبو الغريف بفتح الغين المعجمة و كسر الراء و بالياء آخر الحروف اسمه عبيد «٣» الله بن خليفه الهمداني روى له النسائي و ابن ماجه، و قد تواتر غسل الرجلين في الوضوء عن النبي صلى الله عليه و سلم، الذي بعث مبينا لما أنزل من عند الله، و أعلم بمراد الله تعالى، و صح ذلك عنه من رواية أمير المؤمنين عثمان بن عفان، و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن عمرو بن العاص، و عبد الله بن زيد بن عاصم، و المقدام بن معديكرب، و معاوية بن أبي سفيان، و غيرهم رضى الله عنهم أجمعين. و ورد الوعيد لمن لم يغسل رجله في الوضوء حيث قال صلى الله عليه و سلم «ويل للأعقاب من النار و ويل للعراقيب من النار» من حديث أبي هريرة كما هو متفق عليه في الصحيحين، و من حديث جابر بن عبد الله، و عبد الله بن الحارث، و معيقب، و أبي أمامة الباهلي، و عائشة.

### [ويل للأعقاب من النار]

٧٧- و صح من حديث عبد الله بن عمرو قال: «تخلف عنا رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفرة سافرناها فأدركنا، و قد أرهقتنا الصلاة- صلاة العصر- و نحن نتوضأ فجعلنا

مخرج في «المصدر السابق».

(١) في الأصل حرف إلى «عابد».

(٢) ما بين المعقوفين مستدرك من «المسند» (١/ ١١٠).

(٣) في «الأصل»: «عبد».

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ٩١

نمسح على أرجلنا فنأدى بأعلى صوته: أسبغوا الوضوء و ويل للأعقاب من النار».

### [ارجع فأحسن وضوءك]

٧٨- و في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه. فأبصره النبي صلى الله عليه و سلم فقال: «ارجع فأحسن وضوءك».

و كذا ورد من غير وجه عن النبي صلى الله عليه و سلم، و أبسط هذا بحقه في موضع غير هذا، و القصد هنا الإشارة إلى الحق و النصح للمسلمين و ليحتفظ المؤمن لدينه و ليكن بريئا من التعصب، نسأل الله تعالى أن يوفقنا للحق و يهدينا إليه «١».

و أما ما ورد عن بعضهم مما يدل على مسح الرجلين فهو محمول على المسح على الخفين، أو تجديد وضوء غير المحدث، أو النعل الخفيف كما ورد مصرحا به جمعا بين الأحاديث، وردا إلى ما ثبت بالكتاب و السنة، سيما الثابت عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه فقد:

### [الدين والرأى]

٧٩- أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن المراغى قراءة عليه، أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، أنا عمر بن محمد بن معمر، أنا مفلح بن أحمد بن علي الدومي، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي، أنا سليمان بن الأشعث الحافظ، ثنا محمد بن العلاء، ثنا حفص - يعني: ابن غياث-، عن الأعمش، عن أبي إسحاق عن عبد خير، عن علي رضى الله عنه قال: لو كان الدين بالرأى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، و قد رأيت رسول

اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم يمسح على ظاهر خفيه.  
حديث حسن صحيح الإسناد، أخرجه أبو داود فى «سننه» (٢).

### [وضوء من لم يحدث ... كيف؟]

٨٠- و أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن هلال قراءة عليه، عن أبى

(١) هذه الروايات كلها صحيحة، و هى مخرجة كلها فى «الطهور» لأبى عبيد، و غيرها من الآثار، و الكتاب قيد الطبع، إن لم يكن قد طبع.

(٢) أبو داود (١٦٤) ط. دار الريان للتراث.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٩٢

الحسن بن البخارى، أنا أبو سعد الصفار فى كتابه، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو على الروذبارى، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حمويه العسكرى، ثنا جعفر بن محمد القلانسى، ثنا آدم، ثنا شعبه ثنا عبد الملك بن ميسرة، سمعت النزال بن سبرة يحدث عن على بن أبى طالب رضى اللّٰه عنه أنه صلى الظهر ثم قعد فى حوائج الناس فى رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر، ثم أتى بكوز ماء، فأخذ منه حفنة واحدة، فمسح بها وجهه، و يديه، و رأسه، و رجليه، ثم قام فشرب فضله، و هو قائم، ثم قال إن ناسا يكرهون الشرب قائما، و إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم صنع كما صنعت، و قال: «هذا وضوء من لم يحدث».  
حديث حسن صحيح، و قد رواه البخارى عن آدم ببعض معناه (١).

### [المسح على الخفين]

٨١- و أخبرنا الرحلة محمد بن أحمد الإمام، أنا على بن أحمد، أنا حنبل بن عبد اللّٰه، أنا أبو القاسم الشيبانى، أنا أبو على التميمى، أنا ابن مالك، ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن محمد، حدثنى أبى، ثنا يزيد، عن الحجاج، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ قال: سألت عائشة رضى اللّٰه عنها عن المسح، فقالت:

سل عليا فإنه أعلم بهذا منى، كان يسافر مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم قال فسألت عليا فقال:

قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم «للمسافر ثلاثة أيام و لياليهن، و للمقيم يوم و ليلة».

٨٢- و به قال أحمد ثنا يزيد، عن الحجاج، عن أبى إسحاق، عن على بن ربيعة عن على، عن النبى صلى اللّٰه عليه و سلم مثله، أخرجه البخارى فى الصحيح و النسائى و ابن ماجه فى سننهما (٢).

و فى الجملة فقد تواتر عن النبى صلى اللّٰه عليه و سلم غسل الرجلين و المسح على الخفين مع ثبوت ذلك بالتواتر و صحته عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم اللّٰه وجهه، و عن الطاهرين من أولاده، اللهم إنا نسألك أن تهدينا لما اختلف فيه من الحق يا ذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

(١) البخارى (١/ ٤٥-٤٦).

(٢) أحمد (١/ ٩٦)، و مسلم (١/ ٩١)، و النسائى و ابن ماجه، و غيرهم.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٩٣

و من أحسن من ذهب إلى ما تحمل القراءتان فى وَارْجُلَيْكُمْ [المائدة: ٦] نصبا و خفضا على الغسل لغير لابس الخفين، و المسح

للابسهما، أو أن ذلك من أجمل الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم قولاً، و فعلاً، و من ذهب إلى أنه يجمع بين المسح و الغسل فقد أخطأ، و للكلام في ذلك محل غير هذا و الله أعلم.

و مما روينا من طريق موسى الكاظم، و أخيه علي، و أبيه جعفر الصادق رضی الله عنه:

### [الجنة لمن يحب أهل البيت]

٨٣- أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي، أنا الشيخ فخر الدين أبو الحسن بن البخاري، أنا أبو علي الرصافي، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب أنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، حدثني نصر بن علي الأزدي، أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي، حدثني أخى موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه عن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن و حسين فقال: «من أحبني و أحب هذين و أباهما و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة».

حديث حسن الإسناد، رواه الترمذي عن نصر بن علي، فوافقناه بعلو و لله الحمد، و قال الترمذي لا نعرفه من حديث جعفر إلا من هذا الوجه «١» قلت: علي هذا هو أخو موسى الكاظم من وجوه السادات توفى سنة عشر و مائتين، و من طريق علي بن موسى الرضى عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق رضی الله عنهم، و توفى سنة ثلاث و مائتين بطوس و دفن بمشهده.

### [تعريف الإيمان]

٨٤- أخبرنا الشيخ العالم الأصيل كمال الدين محمد ابن الشيخ الإمام المحدث أبى حفص عمر بن حبيب المعدل الحلبي قراءة منى عليه في سنة سبعين و سبعمائة بالمدرسة الظاهرية داخل دمشق المحروسة، أنا المسند أبو سعيد سنقر بن عبد الله

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٧٧/١)، و في «فضائل الصحابة» برقم (١١٨٥)، و الترمذي (٣٧٢٣)، و قال الذهبي في «الميزان» (١١٧/٣) عن هذا الحديث: «منكر جداً». و انظر ترجمة علي بن جعفر الصادق في الميزان.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٩٤

القضائى قراءة عليه و أنا حاضر أسمع فى الرابعة، أنا الإمام عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادى، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى، أنا أبو منصور بن الحسين بن الهيثم المقومى، أنا أبو طلحة القاسم بن أبى المنذر الخطيب القزوينى قال أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، أنا أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى الحافظ، حدثنا سهل بن أبى سهل الرازى، محمد بن إسماعيل قالوا: حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى (ح).

٨٥- و أعلى من هذا بدرجة أخبرتنا الشيخة أم محمد ست العرب ابنة محمد ابن علي بن أحمد المقدسيه مشافهه، قالت: أنا جدى علي المذكور عن أبى سعيد بن الصفار، أنا أبو القاسم الشحامى، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروى، ثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب، حدثني أبى عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي رضی الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإيمان معرفة بالقلب، و إقرار باللسان و عمل بالأركان» «١».

حديث حسن اللفظ و المعنى، رجال إسناده ثقات غير عبد السلام بن صالح الهروى، و هو خادم الإمام علي بن موسى الرضى، فإنهم ضعفوه مع صلاحه، و قد روى أيضا عن مالك و حماد بن زيد و روى عنه أحمد بن أبى خيثمة و عبد الله بن الإمام أحمد و جماعة و

توفى سنة ست و ثلاثين و مائتين و لكن تابعه على الرواية هذا الحديث عن علي بن موسى الرضى محمد بن أسلم فقال الحافظ أبو بكر البيهقي:

٨٦- حدثنا أبو محمد عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القشيري، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب، ثنا أبو محمد الفضل بن محمد ابن المسيب البيهقي، ثنا أبو الصلت الهروى عبد السلام و محمد بن أسلم قالوا: حدثنا علي بن موسى الرضى، عن أبيه فذكره بإسناده غير أنه قال: «الإيمان إقرار

(١) موضوع: رواه ابن ماجه برقم (٦٥)، وغيره، و حكم عليه بالوضع ابن الجوزى فى «الموضوعات» (١/ ١٢٨)، و انظر: الفوائد للشوكاني (٤٥٢)، و المقاصد الحسنه (٢٧٨)، و تمييز الطيب برقم (٣٧٢- ط. مكتبة القرآن).

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٩٥  
باللسان، و معرفة بالقلب، و عمل بالجوارح».

قال البيهقي و شاهد هذا الحديث ما فى الحديث الثابت عن النبى صلى الله عليه و سلم فى عدد شعب الإيمان فخرج أبو الصلت من عهده. و فى الجملة حيث صح السند إلى أحد هذه الذرية الطاهرة فالحديث إما صحيح، أو حسن، أو صالح، أو محتج به «١»، و لكن الكلام فيمن بعدهم. و مما روينا من طريق أبي القاسم محمد بن علي بن أبي طالب و هو المشهور بابن الحنفية لأن أمه كانت من بنى حنيفة الذين ارتدوا بعد وفاة النبى صلى الله عليه و سلم، و قاتلهم أبو بكر الصديق رضى الله عنه و قد ضل السيد الحميرى حيث قال:

ألا أن الأئمة من قريش لذى التحقيق أربعة سواء  
علّى و الثلاثة من بنيه هم الأسباط ليس لهم خفاء  
فسبط سبط إيمان و برو سبط غيبته كربلاء

و سبط لا يذوق الموت حتى تجيء الخيل يقدمها لواء

لعله توارى ألا نراه من زمان به ضوى عنده غسل و ماء قلت: كان عالما كبيرا من أئمة «٢» التابعين، روى عن أبيه، و عثمان بن عفان، و جماعة من الصحابة.

٨٧- و روينا عن علي رضى الله عنه أنه قال: يا رسول الله أرأيت إن ولد لى من بعدك ولد أسميه باسمك، و أكتبه بكنيتك؟ قال «نعم» «٣» روى عنه بنوه الخمسة و عبد الله و إبراهيم فما روينا من طريق الحسن و عبد الله ابنيه:

### [من منيات الرسول صلى الله عليه و سلم]

٨٨- ما أخبرنا شيخنا صلاح الدين محمد بن التقي أحمد بن قدامة المقدسى - رحمه الله - قراءة عليه، أنا الإمام فخر الدين علي بن أحمد الحنبلى، أنا أبو علي الرضا فى أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التيمى، أنا أبو بكر القطيعى، ثنا أبو

(١) ليس كما قال - رحمه الله - فالحديث موضوع، و قد خرجته فى «الضعيف المبين من حديث النبى صلى الله عليه و سلم الأمين» تخريجا مسهبا.

(٢) فى الأصل: «إيمان»، كذا به، و هو تحريف فاحش، و الصواب ما أثبتته.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩٦٧)، و أحمد (١/ ٩٥)، و غيرهما، و صححه الشيخ أحمد شاکر فى «مسنده» (٢/ ١٠١ برقم ٧٣٠).

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٩٦



عبد الرحمن بن أحمد، حدثني أبي - يعنى: أحمد بن حنبل -، ثنا سفيان، عن الزهري عن حسن و عبد الله ابني محمد بن علي، عن أبيهما أن علياً رضي الله عنه قال لابن عباس: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن أكل الحمر الأهلية و عن نكاح المتعة زمن خبير.

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه البخارى و مسلم و الترمذى و النسائى و ابن ماجه «١»، و إنما قال ذلك أمير المؤمنين لابن عباس لأنه بلغه أنه كان لا يرى جواز المتعة بناء على ما كان أولاً فى حياة النبى صلى الله عليه و سلم و لم يكن بلغه النسخ، أو لم يصح عنده فلما أخبره بذلك رجع إلى قوله، و انعقد على ذلك الإجماع، و لم يخالف فيه إلا من يعتد بخلافه، ممن يزعم أنه من شيعة على رضي الله عنه و المنصف يرى هذا الإسناد الذى لا غبار عليه، الذى رواه مثل الإمام أحمد بن حنبل، عن مثل سفيان بن عيينة أمير المؤمنين فى الحديث عن مثل الزهري الإمام التابعى الجليل أحد أعلام الأمة، عن الحسن بن محمد ابن الحنفية، العالم الكبير الثقة الذى قال فيه مثل عمرو بن دينار:

«ما رأيت أحداً قط أعلم منه»، مات سنة خمس و تسعين، و عن أخيه عبد الله بن محمد، المجمع على أنه ثقة الذى هو ابن أخت الإمام أبى جعفر الباقر، و أما البخارى و مسلم فرووه من مشايخهم الأئمة الثقات الكبار مثل مالك بن إسماعيل الحجى، و مسدد، و بندار، و ابن أبى عمر، و الحارث بن مسكين، و أمثالهم عن مثل مالك بن أنس، و سفيان بن عيينة، و يحيى القطان، و أسامة بن زيد، و يونس بن عبد الأعلى، و أمثالهم عن الزهري. و مما روينا من طريق إبراهيم بن محمد ابن الحنفية.

### [المهدى منا أهل البيت]

٨٩- ما أخبرناه محمد بن أحمد أنا على أنا حنبل أنا هبة الله أنا الحسن أنا أبو بكر، ثنا عبد الله حدثني أبى أحمد، ثنا فضل بن دكين، ثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «المهدى منا أهل البيت يصلحه» «٢» الله فى ليلة.

(١) أخرجه البخارى (٤٢١٦)، و مسلم (١٤٠٧)، و الترمذى (١١٢١)، و أحمد (٧٩ / ١ برقم ٥٩٢)، و غيرهم.

(٢) فى «الأصل» «يصلى».

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٩٧

رواه ابن ماجه فى سننه «١» و لكن ياسين العجلي ضعيف إلا أن أحاديث المهدى، و أنه يأتى فى آخر الزمان و أنه من أهل البيت من ذرية فاطمة رضوان الله عليها صحت عندنا، و أن اسمه باسم النبى صلى الله عليه و سلم، و اسم أبيه المهدى باسم أبى النبى صلى الله عليه و سلم، و الأصح أنه من ذرية الحسن بن على رضى الله عنهما لنص أمير المؤمنين على رضى الله عنه على ذلك فيما:

### [من أوصاف المهدى المنتظر]

٩٠- أخبرنا به شيخنا المسند رحلة زمانه عمر بن الحسن المربى قراءة عليه أنا أبو الحسن بن البخارى، أنا عمر بن محمد الدارقزنى أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عمر الهاشمى، أنا أبو على اللؤلؤى، أنا أبو داود الحافظ قال: حدثت عن هارون بن المغيرة، ثنا عمر بن أبى قيس، عن شعيب بن خالد، عن أبى إسحاق قال: قال على رضى الله عنه و نظر إلى ابنه الحسن فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه النبى صلى الله عليه و سلم و سيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه فى الخلق و لا يشبهه فى الخلق. ثم ذكر قصة تملأ الأرض عدلاً هكذا رواه أبو داود فى سننه و سكت عليه «٢».

و مما روينا من طريق أبي حفص عمر بن علي بن أبي طالب:

**[ثلاثة لا يؤخرن ... ما هن؟]**

**إشارة**

٩١- أخبرنا ابن أبي عمر شيخنا، أنا ابن البخارى، أنا حنبل، أنا هبة الله، أنا ابن المذهب، أنا القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد، حدثني أبي، ثنا هارون بن معروف قال عبد الله: و أنا سمعته من هارون بن معروف، أنا بن وهب حدثني سعيد بن عبد الله الجهني، أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثه عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «ثلاثة يا علي لا تؤخرهن:

(١) صحيح: رواه أحمد (٥٧/١ برقم ٦٤٥)، و ابن ماجه برقم (٤٠٨٥) و صححه الشيخ الألباني فى «صحيح الجامع الصغير» برقم (٦٦١١).

قال ابن كثير فى معنى قوله: «يصلحه الله فى ليلة» أى: «يتوب عليه، و يوفقه، و يلهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك»، النهاية فى الفتن و الملاحم (٤٣/١).

(٢) ضعيف: رواه أبو داود برقم (٤٢٩٠)، و شيخه مجهول.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٩٨.

الصلاة إذا أتت، و الجنازة إذا حضرت، و الأيم إذا وجدت كفؤا» (١).

حديث حسن رجاله ثقات، أخرجه الترمذى عن قتيبة عن ابن وهب فوقع لنا بدلا عاليا من رواية عبد الله بن أحمد عن هارون و لله الحمد و أخرج منه قصة الجنازة ابن ماجه عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب.

فهذا، ما تيسر ذكره من صحيح ما وصل إلينا من حديث أمير المؤمنين على ابن أبي طالب رضوان الله عليه، و حسنه و غيره، و أعلى ما وقع بيننا و بينه باتصال السماع و الرؤية، و المجالسة و الصحبة، أحد عشر رجلا و عشرة أيضا، و هذا إسناد لا يوجد اليوم أعلى منه، و ذلك بما يتعلق بالحديث.

٩٢- و أما بتلاوة القرآن العظيم، فوقع بيننا و بينه ثلاثة عشر رجلا من غير طريق جعفر الصادق، و بيننا و بين الصادق عشرة رجال، و ذلك أنى قرأت القرآن كله من أوله إلى آخره مجودا مرتلا- على جماعة من الشيوخ بمصر و الشام و غيرهما، منهم الشيخ الإمام العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن على الحنفى بالديار المصرية فى سنة تسع و ستين و سبعمائة رحمه الله و قرأ هو كذلك على الشيخ الإمام مسند القراء تقي الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصايغ، و قرأ هو كذلك على الشيخ الإمام مسند القراء كمال الدين إبراهيم بن إسماعيل التميمى، و قرأ هو كذلك على الشيخ الإمام العلامة أبى اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندى، و قرأ كذلك على الشيخ الإمام شيخ القراء أبى محمد عبد الله بن على بن أحمد سبط الخياط، و قرأ على الإمام شيخ القراء الشريف أبى الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن على العباسى، و قرأ كذلك على الشيخ الإمام أبى عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن أذر نهزام الكازرينى شيخ الإقراء بالحرم الشريف، و قرأ كذلك على الشيخ الإمام أبى الحسن على بن محمد بن صالح بن داود الهامشى، و قرأ الهامشى كذلك على أبى العباس أحمد بن سهل بن الفيروزانى الأشنانى، و قرأ الأشنانى كذلك على أبى محمد عبيد بن الصباح النهشلى، و قرأ عبيد على أبى عمر و حفص بن

(١) ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ١٠٥)، و الترمذى برقم (١٧١)، و غيرهما. و انظر: «التلخيص الحبير» (١/ ١٨٦).

قوله «الأيام»: هي التي لا زوج لها، بكرًا كانت أو ثيبًا، مطلقة، أو متوفى عنها.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ٩٩

سليمان بن المغيرة الأسدى الكوفى، و قرأ حفص كذلك على الإمام أبى بكر عاصم بن أبى النجود مولاهم إمام الكوفة و قارئها، و قرأ عاصم كذلك على أبى عبد الرحمن عبد الله بن حبيب من ربيعه السلمى، و قرأ السلمى كذلك على أمير المؤمنين أبى الحسن على بن أبى طالب رضى الله عنه و أرضاه، و قرأ على كذلك على رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم كما أنزل على الروح الأمين جبريل رسول رب العالمين عليه الصلاة و التسليم.

و هذا إسناد لا مزيد على حسنه و علوه و ثقة رجاله و فضلهم و تقدمهم فى علم القراءة.

٩٣- و أما من طريق الإمام جعفر فقراءت القرآن العظيم كله من أوله إلى آخره بالتجويد و التحقيق و الترتيل، على الشيخ الإمام شيخ الإقراء أمير الدين عبد الوهاب بن يوسف (بن إبراهيم بن السلار بدمشق المحروسة سنة سبع و سبعين و سبعمائة) و قرأ هو القرآن كذلك على الشيخ الإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد الصايغ، و قرأ الصايغ كذلك على أبى إسحاق إبراهيم بن أحمد التميمى، و قرأ التميمى كذلك على العلامة تاج الدين أبى اليمن زيد بن الحسن الكندى، و قرأ الكندى كذلك على أبى محمد سبط الخياط، و قرأ سبط الخياط كذلك على الشريف أبى الفضل، و قرأ الشريف كذلك على أبى عبد الله الكازرينى شيخ الحرم، و قرأ شيخ الحرم كذلك على الإمام أبى العباس الحسن بن سعيد المطوعى، و قرأ المطوعى كذلك على أبى الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، و قرأ الحداد كذلك على أبى محمد خلف بن هشام البزار و قرأ خلف كذلك على أبى عيسى سليم بن عيسى الحنفى مولاهم الكوفى، و قرأ سليم كذلك على الإمام أبى عماره حمزة بن حبيب الزيات إمام الكوفة فى القراءة، و قرأ حمزة كذلك على الإمام أبى عبد الله جعفر الصادق، و قرأ الصادق كذلك على أبىه الإمام أبى جعفر محمد الباقر، كذلك على أبىه الإمام زين العابدين على، و قرأ زين العابدين كذلك، على أبىه الإمام السيد سيد شباب أهل الجنة أبى عبد الله الحسين و قرأ الحسين كذلك على أبىه الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه و قرأ على كذلك على رسول الله صلى الله عليه و سلم عن جبريل عن رب العالمين.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٠٠

و أما الصحبة و اللقى فإنى صحبت الشيخ الصالح العالم الورع الناسك صلاح الدين أبى عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح العالم تقى الدين أحمد ابن الشيخ الصالح العالم عز الدين إبراهيم ابن الشيخ الصالح عبد الله ابن شيخ الإسلام و بركة وقته و شيخ عصره الزاهد الكبير الورع الداعى إلى الله تعالى أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة بن نصر المقدسى الحنبلى رحمه الله تعالى و لا زمتا نحو عشر سنين، و سمعت منه أكثر من ثلاثين ألف حديث، و كان مسند عصره، و شيخ وقته، أقرب أهل زمانه إلى النبى صلى الله عليه و سلم إسنادا، كثير الخشوع، سريع الدمعة، لا يكاد يمسك عبرة إذا قرئ عليه الحديث، أو ذكر النبى صلى الله عليه و سلم، توفى سنة ثمانين و سبعمائة عن نحو سبع و تسعين سنة، و هو صحب الشيخ الإمام العالم الصالح الخير الدين أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسى الحنبلى المشهور بابن البخارى و كان شيخ زمانه، و مسند وقته انتهى إليه علو الإسناد فى عصره مع الزهد و الورع و الانقطاع عن الناس و التقليل من الدنيا، و توفى سنة تسعين و ستمائة عن خمس و تسعين سنة و نزل الحديث فى الدنيا بموته درجة و هو صحب الشيخ الصالح الخير أبى على حنبل بن عبد الله بن الفرغ الرصافى المكبر البغدادى، و كان ثقة خيرا، توفى سنة أربع و ستمائة عن نحو تسعين سنة و هو صحب الشيخ المسند الصالح أبى القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيبانى، و كان عدلا خيرا صالحا مشهورا، و توفى سنة خمس و عشرين و خمسمائة عن أربع و تسعين سنة، و هو صحب الشيخ الإمام العالم الصالح أبى على الحسن بن على بن محمد التميمى المعروف بابن المذهب، و كان عالما زاهدا واعظا ذا كرا صالحا مشهورا، توفى سنة أربع و أربعين و أربعمائة، عن تسع و ثمانين سنة، و هو صحب الشيخ الصالح العالم الثقة

أبا بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي و كان عالما صالحا محدثا مقرئا ثقة، توفي سنة ثمانين و ستين و ثلاثمائة عن ست و تسعين سنة، و هو صحب الشيخ الإمام العالم الزاهد الصالح الحافظ أبا عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، و كان عالما كبيرا حافظا للحديث عارفا به، مع الزهد و الورع و الانقطاع، و توفي سنة تسعين و مائتين عن سبع و ثمانين سنة و هو صحب أباه إمام زمانه و الممتحن في الله فما رده عن إيمانه، أزهده الأئمة و صاحب أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٠١

المنه على الأمة أبا عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني الذي قال فيه مثل الشافعي «خرجت من بغداد و ما خلفت بها أفقه و لا أزهده و لا أروع من أحمد بن حنبل» و قال هلال بن العلاء من الله على الناس بأحمد بن حنبل ثبت في المحنة، و لو لا ذلك لكفر الناس، توفي سنة إحدى و أربعين و مائتين، عن سبع و سبعين سنة، و هو صحب الإمام أحد أعلام الأمة و أمير المؤمنين في الحديث أبا محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي نزيل مكة و المجمع على علمه و فقهه و زهده و ورعه و هو القائل: و قد وقف بعرفات حجبت سبعين حجة و في كل عام أقف بهذا المكان و أسأل الله أن لا يجعله آخر العهد منه و قد استحيت من الله تعالى فيما أسأله، فمات من السنة القابلة مستهل رجب سنة ثمان و تسعين و مائة عن إحدى و تسعين سنة و هو صحب الإمام الجليل التابعي الكبير أبا محمد عمرو بن دينار الجمحي مولا هم المكي الذي قال فيه مثل شعبه «لم أر مثله» توفي أول سنة اثنتين و عشرين و مائة عن ثمانين سنة، و هو صحب الإمام الحبر البحر ترجمان القرآن أبا العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطالب بن هاشم الهاشمي الذي دعا له النبي صلى الله عليه و سلم «اللهم علمه الحكمة و فقهه في الدين» (١) و هو صحب ابن عمه سيد الأولين و الآخرين أبا القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطالب حتى توفي و هو ابن خمس عشرة سنة، ثم صحب أبا بكر الصديق حتى توفي، ثم صحب عمر بن الخطاب حتى توفي، ثم صحب عثمان بن عفان حتى توفي ثم اختص بصحبة ابن عمه أمير المؤمنين و حبيب حبيب رب العالمين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطالب حتى توفي في رمضان سنة أربعين، و بقي بمكة، و نزل بالطائف حتى توفي بها، سنة ثمان و ستين عن نحو ثلاث و ثمانين سنة، و صلى عليه ابن ابن عمه أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية، فهذه طريقة في الصحبة لم يكن أعلى منها و لا أصح، وقع بيننا و بين أمير المؤمنين على كرم الله وجهه أحد عشر رجلا، و يقع لنا من هذه الطريقة في الصحبة، ما هو أطف من هذا و أحسن عند العارضين بقدر ذلك و هو:

(١) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٣٥)، و الحاكم (٣/ ٥٣٤) من حديث ابن عباس، و أخرجه البخاري (١/ ٢٤٤)، و مسلم (٤/ ١٩٢٧) من حديثه دون قوله: «و علمه التأويل».

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٠٢

٩٥- أن الإمام أحمد بن حنبل صحب الإمام محمد بن إدريس الشافعي و هو صحب الإمام أبا عبد الله مالك بن أنس إمام دار الهجرة، و صحب الإمام الشافعي رحمه الله أيضا الإمام الكبير فقيه زمانه محمد بن الحسن الشيباني، و هو صحب الإمام الأعظم أبا حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي، و ثبت عندنا أن كلاً من الإمام مالك و أبي حنيفة رحمهما الله صحب الإمام أبا عبد الله جعفر من محمد الصادق حتى قال أبو حنيفة «ما رأيت أفقه منه، و قد دخلني منه من الهيبة ما لم يدخلني من المنصور» و صحب جعفر الصادق والده محمد الباقر، و صحب الباقر والده زين العابدين، و صحب زين العابدين والده الحسين، و صحب الحسين والده أمير المؤمنين عليا، فانظر إلى ما اجتمع في هذا الإسناد الشريف من الأئمة المقتدى بهم في العلم رحمهم الله و رضى عنهم و عنا بهم.

و وقع إلينا أيضا من غير هذه الطريق للقاء و الرؤية و سماع الحديث أن بيني و بين أمير المؤمنين بالسند الصحيح عشرة رجال ثقات و هو أنى لقيت القاضي الرئيس عز الدين بن محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري و رأيت و سمعت منه الحديث و هو لقي الإمام أبا الحسن علي بن أحمد بن البخاري، و رآه و سمع منه الحديث، و هو لقي أبا حفص عمر بن محمد بن طبرزد كذلك، و هو لقي

القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري كذلك، و هو لقي إبراهيم بن عمر البرمكي، و هو لقي عبد الله بن إبراهيم (بن ماسي) و هو لقي أبا مسلم الكجي كذلك، و هو لقي محمد بن عبد الله الأنصاري كذلك، و هو لقي أبا عون كذلك، و هو لقي الشعبي كذلك، و هو لقي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه و صحبه و سمع منه و كان من أكبر شيعته و هذا مع صحته لا يوجد اليوم أعلى منه و لا أقرب إلى أمير المؤمنين منه.

### لبس الخرقه:

و أما لبس الخرقه «١» و اتصالها بأمر المؤمنين على كرم الله وجهه فإني لبستها

(١) يقول ابن الربيع الشيباني الزبيدي في كتابه:

«تمييز الطيب و الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث»: (لبس الخرقه الصوفية، و كون الحسن البصري لبسها من علي، قال ابن دحية و ابن الصلاح: إنه باطل، و لم يرد في خبر صحيح، و لا حسن، و لا ضعيف أن النبي صلى الله عليه و سلم ألبس الخرقه على الصورة المتعارفة بين -

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٠٣

من جماعة و وصلت إلي منه من طرق رجاء أن أكون في زمرة محبيه و جملة مواليه يوم القيامة.

فمن ذلك أني لبست الخرقه المتبركة من يد شيخي و أستاذي الشيخ الصالح المسند المعمر أبي حفص عمر بن الحسن بن يزيد بن أميلة المراغي ثم الحلبي ثم المزني في يوم الثلاثاء ثاني عشر شوال سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة، و أخبرني أنه لبسها من يد شيخه الإمام العلامة الزاهد العارف العابد الناسك خطيب الخطباء عز الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ الإمام الصالح الزاهد محيي الدين إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن شاور الواسطي الفاروبي شيخ القراءات و التفسير و التصوف في سنة تسعين و ستمائة، و الشيخ عز الدين المذكور في خرقه التصوف ثلاث طرق:

أحمدية، و قادرية، و سهروردية.

فأما الأحمدية: فإنه لبسها من يد والده الشيخ محيي الدين إبراهيم المذكور و هو لبسها من يد شيخه و مربيه الشيخ الصالح الإمام العالم سيد مشايخ زمانه سيدي أحمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعه المغربي المعروف بابن الرفاعي رحمه الله تعالى عليه.

و أما القادرية: فإنه لبسها من يد شيخه الإمام شيخ العارفين و إمام السالكين شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن محمد بن عبد الله المعروف بعمويه بن سعد بن الحسين البكري السهروردي، و هو لبسها من الشيخ الإمام العالم السيد الكبير صاحب المواهب و الكرامات و العجائب الظاهرات أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن حكي دوست بن أبي عبد الله بن يحيى الكيلاني.

و أما السهروردية: فإن الشيخ شهاب الدين السهروردي رحمه الله عليه لبسها من يد شيخه و عمه الشيخ الإمام العارف الكبير ضياء الدين أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، و لبسها هو من

الصوفية لأحد من أصحابه، و لا أمر أحدا من أصحابه بفعل ذلك، و كل ما يروى في ذلك صريحا فباطل.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٠٤

يد عمه و جيه الدين عمر بن سعد، و هو لبسها من يد والده سعد بن الحسين، و من يد الشيخ أخي خراج الزنجاني بك أحدهما

مشاركة ليد الآخر، فأما والده فلبسها من الشيخ أحمد الأسود الدينوري، و هو لبسها من ممشاد الدينوري و هو لبسها من أبي القاسم الجنيد سيد الطائفة، و أما أخى خرج الزنجاني فلبسها من أبي العباس النهاوندى، و هو لبسها من الشيخ الكبير أبي عبد الله محمد بن حفيظ، و هو لبسها من أبي محمد رويم، و هو لبسها من أبي القاسم الجنيد و هو من خاله سرى السقطي، و هو من معروف الكرخي، و هو من داود الطائي، هو من حبيب العجمي و هو من الحسن البصرى، و هو من أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه، كذا وردت إلينا الخرقه من الحسن البصرى عن على بن أبي طالب بغير واسطه، و أهل الحديث لا يعرفون للحسن البصرى سماعا من على مع أنه عاصره بلا شك فإنه ولد في خلافة عمر، و صح أنه سمع خطبة عثمان رضى الله عنهما، و أجمع مشايخ التصوف على أن الحسن البصرى صحب على بن أبي طالب و لبس منه و الله أعلم و سألت شيخنا الحافظ إسماعيل بن كثير فقال: لا يبعد أنه أخذ عنه بواسطة، و لقيه له ممكن فإنه سمع عثمان بن عفان قلت: على أنا روينا عنه الحديث عن على رضى الله عنه بلا واسطه فيما:

أخبرنا بن أبي عمر، أنا ابن البخارى، أنا حنبل، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا ابن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي، ثنا هشيم، أنا يونس، عن الحسن، عن على، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «رفع القلم عن ثلاثة: عن الصغير حتى يبلغ، و عن النائم حتى يستيقظ، و عن المصاب حتى يكشف عنه» (١).

و هذا الحديث صحيح الإسناد هشيم شيخ أحمد هو ابن بشير الواسطي، حافظ بغداد، ثقة كبير، و يونس هو ابن عبيد أحد أئمة البصرة ثقة ثبت، كان من العلماء العاملين و كلاهما روى له الجماعة و الحسن هو ابن أبي الحسن البصرى، و هو الإمام الكبير الشأن الرفيع الذكر و المحل، الذى كان رأسا فى العلم و العمل و لكن الكلام فى كونه سمع من على رضى الله عنه، و قد تقدم فى حديث المصافحة أنه صافح على بن أبي طالب

(١) صحيح، و السند ضعيف: الحسن مدلس، و قد عنعنه، ثم هو لم يسمع من على كما صرح بذلك الترمذى عقب إخرجه لهذا الحديث.

و الحديث فى «المسند» (١١٦ / ١) برقم (٩٤٠)، و غيره.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٠٥

و الله أعلم.

و هذا الحديث رواه الترمذى كذلك فى جامعه و قال: «حسن غريب من هذا الوجه، و لا- نعرف للحسن سماعا من على» و رواه النسائى.

## تلقين الذكر:

قلت: و للشيخ شهاب الدين السهروردى رحمه الله طريق أخرى فى تلقين الذكر، و هى أنه تلقنه من عمه و شيخه أبي النجيب عبد القاهر المذكور، و هو من الشيخ أحمد الغزالى أخى الشيخ أبى حامد الغزالى، و هو من الشيخ أبى بكر النساج، و هو من الشيخ الكركانى، و هو من الشيخ أبى عثمان سعيد بن سلام المغربى، و هو من الشيخ على الكاتب، و هو من الشيخ أبى على الروذبارى، و هو سيد الطائفة الجنيد، و هو من خاله سرى السقطي، و هو من معروف الكرخي، و لمعروف طريقتان: إحداهما: عن داود الطائي كما تقدم، و الثانية: عن مولاة الإمام أبى الحسن على بن موسى الرضى، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه الحسين، عن أبيه أمير المؤمنين على المرتضى عليه من الله الرضا فاتته إليه رضوان الله تعالى عليه جمع الفضائل من أنواع العلوم و جميع المحاسن و كرم الشمائل من الحديث، و القرآن، و الفقه، و القضاء، و التصوف، و الشجاعة، و الولاية، و الكرم، و الزهد، و الورع، و حسن الخلق، و العقل و التقوى، و إصابة رأى، فلذلك أجمعت القلوب السليمة

على محبته و الفطرة السليمة على سلوك طريقته، فكان حبه علامة السعادة و الإيمان، و بغضه محصن الشقاء و النفاق و الخذلان، كما تقدم فى الأحاديث الصحيحة، و ظهر بالأدلة الصريحة، و لكن علامة صدق المحبة طاعة المحبوب و حب من يحبه الحبيب (لأن المحب لمن يحب مطيع) فلا شك عند كل عاقل منصف موفق أن أمير المؤمنين عليا رضى الله عنه كان إخلاصه و محبته فى أبى بكر و عمر و عثمان رضى الله عنهم فى الغاية القصوى و المرتبة العليا لما علم من فضلهم، و تحقق من منزلتهم بما سبق لهم من فضل السوابق، و كمال المناقب اللواحق، و بما شاهده من محبة النبى صلى الله عليه و سلم إياهم رضاه عنهم رضى الله عنهم و أرضاهم. أخبرنا الشيخ الأصيل الرحلة أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسى فى آخرين أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٠٦

إجازة إن لم يكن سماعا، أنا علي بن أحمد الحنبلى، أنا عمر بن محمد بن طبرزد، أنا هبة الله بن الحصين، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان أنا أبو بكر عبد الله الشافعى، ثنا حمزة بن أحمد بن عبد الله بن مروان المروزى، ثنا داود بن الحسين العسكرى، ثنا بشر بن داود، عن ابن شاور، عن على بن عاصم، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن على حوضى أربعة أركان فأول ركن منها فى [يد أبى بكر] «١» و الركن الثانى فى يد عمر، و الركن الثالث فى يد عثمان، و الركن الرابع فى يد على، فمن أحب أبا بكر و أبغض عمر لم يسقه أبو بكر، و من أحب عمر و أبغض أبو بكر لم يسقه عمر، و من أحب عثمان و أبغض عليا، لم يسقه عثمان، و من أحب عليا و أبغض عثمان لم يسقه على، و من أحسن القول فى أبى بكر فقد أقام الدين و من أحسن القول فى عمر فقد أوضح السبيل، و من أحسن القول فى عثمان فقد استنار بنور الله تعالى، و من أحسن القول فى على فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها، و من أحسن القول فى أصحابى فهو مؤمن» «٢».

حديث غريب روينا فى الغيلانيات، و رواه الحافظ أبو موسى المدينى فى كتابه الحجّة و قال: رواه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، عن أبى عبد الله العمرى، عن بشر بن داود القرشى، عن مسعود بن شاور، عن على بن عاصم. روى عن عبد الله بن جابر بن قيس الكوفى، عن حميد عن أنس، و روى من حديث عكرمة عن ابن عباس.

### [من أحب أبا بكر و عمر فقد أحب عليا]

أنبأنا غير واحد من الشيخ منهم القاضى أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الأنصارى، عن على بن أحمد المقدسى، أنا أبو المكارم اللبان فى كتابه، أنا أبو على الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو محمد بن حيان الحافظ أنا أبو يعلى، سمعت عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: من أحب أبا بكر

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل المخطوط، و هى زيادة يستقيم معها السياق. و الله أعلم.

(٢) فيه من لم أعرفه، و المتن نكارتة تفوح منه.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٠٧

و عمر فقد أحب عليا، و من لم يحب أبا بكر و عمر فهو متهم عندنا، فأرجو أن يكون أبو بكر و عمر و عثمان و على رضى الله عنهم إخوانا على سرر متقابلين.

و به إلى أبى محمد الحافظ، ثنا محمد بن سليمان، حدثنى محمد بن زياد الزيادة، حدثنى سفيان بن عيينة قال: سمعناهم يقولون و هو على ما قالوا السنة بتمامها عشر خصال من ترك واحدة منها فقد ترك من السنة ما لا ينبغى أن يترك: الإيمان بالقدر، و تقديم أبى بكر و عمر و عثمان و على الخلفاء الراشدين المهديين رضى الله عنهم، و ساق باقى العشر، ثم قال سفيان: ما أدركنا أحدا من فقهاءنا إلا و هو على هذا رأى، و سمعناهم لا يخبرون إلا بذلك عنم أدركوا قال: فهذه السنة المعروفة المجتمع عليها. قلت: و لله در القائل،

من نظم المؤلف:

أشهد بالله و آياته شهادة أرجو بها عتقى

أن أبا بكر و من بعده ثلاثة أئمة الصدق

أربعة بعد النبيين هم بغير شك أفضل الخلق

من لم يكن مذهبه هكذا فإنه زاع عن الحق و هذا آخر ما تيسر جمعه و روايته من أسنى مناقب أمير المؤمنين الإمام أبي الحسن علي بن أبي طالب رضى الله عنه، على يد مؤلفه محمد بن محمد بن محمد الجزرى عفا الله عنه.

هذا ما شاهده و نقله كما هو من أول الكتاب إلى هنا محمد بن الحسن بن علي البدراني من خط سيدنا و شيخنا شيخ الإسلام و القراء و المحدثين الإمام الحافظ العالم العلامة الحبر الفهامة أبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزرى الدمشقى الشافعى رضى الله عنه و أرضاه.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٠٩

### الفصل الثالث خصائص أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه

#### إشارة

للإمام النسائي رحمه الله تعالى

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١١١

### ترجمة الإمام النسائي رحمه الله تعالى

#### نسبه و مولده:

هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام- و قد وصفه الإمام الذهبي بذلك فى تذكرته- أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحير الخراسانى القاضى.

ولد ببلدة «نساء».

و هى من إقليم خراسان، خرج منها جماعة من الأعيان- كما ذكر ابن خلكان فى وفيات الأعيان.

و كان مولده سنة خمس عشرة و مائتين، و قيل قبل ذلك بسنة.

و فى نساء نشأ و ترعرع، و على شيوخها تلقى العلم، و رحل فى سبيل التزود من المعرفة، شأنه فى ذلك شأن أهل الطموح من العلماء، قيل: إنه حين بلغ الخامسة عشرة من عمره بدأت رحلاته، و كان أهم ما يشغله فى ذلك طلب الحديث.

فذهب إلى الحجاز ثم العراق و الشام و مصر و الجزيرة، و سمع من علماء هذه الأمصار حتى برع فى علوم الحديث و تفرد بالإنقان. و كانت البلاد فى ذلك الوقت غاصة بالعلماء و الحفاظ و أهل الحديث فلا يخلو قطر من الأقطار العربية من حفاظ يشار إليهم بالبنان من أمثال أحمد بن حنبل و إسحاق بن راهويه و يحيى بن معين و هشام بن عبد الملك الطيالسى و على بن عبد الله المدينى و أبو عمر حفص بن عمرو الجلى و غيرهم كثيرون.

#### مجيئه إلى مصر ثم دمشق:

و جاء إلى مصر و طاب له فيها المقام فاتخذها وطنًا، و سكن فى زقاق القناديل قريبا من مسجد القسطنطين الذى كان بمثابة جامعة مصر



فى ذلك الوقت، و فيه أقام الإمام الشافعى فترة طويلة يلقى دروسه التى أفاد منها تلاميذه و حملوا لواء علمه من بعده، و نشروا مذهبه. ثم تافت نفسه إلى الترحل من جديد فولى وجهه شطر الشام، و حط رحاله فى دمشق، و كان ذلك فى سنة اثنتين و ثلاثمائة قبل وفاته بعام.

و حين وصل إلى دمشق سأله أهلها أن يحدثهم عن فضائل معاوية- كما سبقت الإشارة- و كان الناس مفتونين بمعاوية، فأراد أن ينبههم إلى فضل على

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١١٢

أيضا، فلئن كان معاوية ذا فضل فعلى صاحب أفضال، و هو ابن عم النبى صلى الله عليه و سلم و زوج ابنته سيدة نساء العالمين، و والد السبطين الشريفين: الحسن و الحسين رضى الله عنهما و أول من أسلم من الصبيان و خير الفتیان، و حبه نجاه و بغضه نفاق. و ألف فى ذلك كتابا هو الذى تقدمه بعد قليل.

و لكن ذلك لم يعجب أهل دمشق فضربوه و أخرجوه من المسجد، و داسوا عليه بالأقدام، و كان ذلك سبب موته، و لم يراعوا حرمة العلم أو الإسلام أو الضيافة.

### وفاته:

و قد اختلف فى موطن وفاته فقد قال الدار قطنى: إنه لما امتحن و أدرك الشهادة قال: احملونى إلى مكة فحمل إليها و توفى بها و دفن بين الصفا و المروة.

و ذكر ذلك غير واحد من الرواة.

و لكن الإمام الذهبى فيما يحكيه عنه فضيلة الدكتور محمد أبو شهبه فى كتابه «فى رحاب السنة» قال: الصواب أنه توفى بالرملة، و هى إحدى مدن فلسطين، و هذا هو الذى جزم به ابن يونس فى تاريخه، و قال به أبو جعفر الطحاوى و أبو بكر بن نقطة- و مع أنه قد توفى بالرملة إلا أنه دفن ببيت المقدس كما ذكر ابن كثير فى كتابه البداية و النهاية.

و كانت وفاته فى صفر سنة ٣٠٣ هـ عن ثمان و ثمانين سنة، و فى نفس السنة توفى حافظ خراسان أبو العباس الحسن بن سفيان الشيبانى النسوى صاحب المسند بنسا- بدون همزة- عن نيف و تسعين سنة رحمهما الله تعالى.

### أخلاقه و صفاته:

و كان النسائى رحمه الله عابدا مجتهدا فى العبادة، قال عنه الذهبى فى كتابه «دول الإسلام»: كان يقوم الليل و يصوم يوما و يفطر يوما و هو خير الصوم الذى يشير إليه الحديث الشريف فى ذلك.

و قال الدكتور أبو شهبه عنه: كان حسن الوجه مشرق اللون يضرب وجهه إلى الحمرة، و كان يؤثر لباس البرود اليمينية، و كان مجتهدا فى العبادة بالليل و النهار، مواظبا على الحج و الجهاد، و قد خرج مع أمير مصر غازيا، فوصفوا من شجاعته و شهامته و إقامته السنن المأثورة فى فداء المسلمين، و احترازه من مجالس الأمير الذى

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١١٣

خرج معه الشىء الكثير، و هكذا فليكن العلماء ينشرون العلم و المعرفة، فإذا ما دعا داعى الجهاد أسرعوا إلى تلبية النداء.

و يذكر ابن كثير عنه فى البداية و النهاية أنه ولى فى حمص منصب الحاكم، و يستشهد على ذلك بما رواه المزنى عن رواية الطبرانى فى الأوسط حيث قال:

حدثنا أحمد بن شعيب الحاكم ب حمص ...

## منزله العلمية

أخذ النسائي الحديث عن شيوخ كثير منهم قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه والحارث بن مسكين وعلی بن خشرم وأبو داود صاحب السنن الكبرى، والترمذی صاحب الجامع الصحيح، وروى عنه رواة كثيرون أصبحوا أئمة، منهم أبو القاسم الطبرانی صاحب المعاجم الثلاثة، وأبو جعفر الطحاوی إمام مصر صاحب كتاب معاني الآثار، والحسن بن الخضر السيوطی، ومحمد بن معاوية بن الأحمر الأندلسی، وأبو بكر أحمد بن إسحاق السنی وهو رواية السنن.

وكان النسائي كثير التحري في الكشف عن الرجال، ومن المتشددین في قبول المرويات، كان أبو علی النيسابوری حافظ خراسان يقول عنه: حدثنا الإمام في الحديث بلا مدافعة أبو عبد الرحمن النسائي.

وكان يقول: للنسائي شرط في الرجال أشد من شرط مسلم بن الحجاج صاحب صحيح مسلم.

وجاء في مقدمة كتاب السنن للنسائي: نقل السبكي عن شيخه الحافظ الذهبي والده أن النسائي أحفظ من مسلم صاحب الصحيح، وأن سننه أقل السنن بعد الصحيحين حديثا ضعيفا، بل قال بعض الشيوخ: إنه أشرف المصنفات كلها، وما وضع في الإسلام مثله. وقال ابن منده وابن السكن وأبو علی النيسابوری وأبو أحمد بن عدی والخطيب والدارقطني: كل ما فيه صحيح، ولكن فيه تساهل صريح.

وكان النسائي فقيها إلى جانب كونه محدثا حافظا. قال عنه الدارقطني: كان أفقه مشايخ مصر في عصره وأعلمهم بالحديث والرجال.

وقال عنه الحاكم: أما كلام أبي عبد الرحمن النسائي على فقه الحديث فأكثر

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١١٤

من أن يذكر، ومن نظر في كتابه السنن تحير في حسن كلامه.

وتحدث ابن كثير في البداية والنهاية عن فضله كثيرا فكان مما قاله: هو الإمام في عصره والمقدم على أضرابه وأشكاله وفضلاء دهره، رحل إلى الآفاق واشتغل بسماع الحديث والاجتماع بالأئمة الحدائق، ومشايخه الذين روى عنهم مشافهة، وروى عنه خلق كثير، وقد أبان في تصانيفه عن حفظ وإتقان وصدق وإيمان وعلم وعرفان.

قال الحاكم عن الدارقطني: أبو عبد الرحمن النسائي مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره.

وقال أبو علي الحافظ: هو الإمام في الحديث بلا مدافعة.

وقال أبو الحسين محمد بن مظفر الحافظ: سمعت مشايخنا بمصر يعترفون له بالتقدم والإمامة.

وقال الدارقطني: كان أبو بكر بن الحداد كثير الحديث ولم يرو عن أحد سوى النسائي وقال: رضيت به حجة فيما بيني وبين الله عز وجل.

وقال ابن يونس: كان النسائي إماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا.

وقال ابن عدی: سمعت منصورا الفقيه وأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوی يقولان: أبو عبد الرحمن النسائي إمام من أئمة المسلمين. وكذلك أثنى عليه غير واحد من الأئمة الذين شهدوا له بالفضل والتقدم في هذا الشأن. البداية والنهاية لابن كثير ج ١١ ص ١١٧.

## مؤلفاته

للنسائي عدة مؤلفات، ذكر منها إسماعيل باشا البغدادي في كتابه هدية العارفين:

- إغراب شعبة على سفيان و سفيان على شعبة في الحديث.

- السنن الكبرى في الحديث، و قد اختصره في كتاب المجتبي.

- و له مسند الإمام مالك في الحديث.

- و له مناسك الحج.

- و له هذا الكتاب: خصائص على بن أبي طالب كرم الله وجهه.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١١٥

- و له كتاب عمل اليوم و الليلة و هو أحسن ما عمل في هذا الفن بشهادة حاجي خليفة في كشف الظنون باستثناء كتاب ابن السني.

### هذا الكتاب:

و هذا الكتاب الذي تقدمه قال عنه حاجي خليفة في كتابه «كشف الظنون» هو للإمام أبي عبد الرحمن النسائي الحافظ، ذكر أنه قيل

له: لم لا صنف في فضائل الشيخين؟ قال: دخلت دمشق و المنحرف عن علي كثير، فصنفته رجاء أن يهديهم الله سبحانه و تعالى به.

و تشير هذه العبارة إلى سبب تأليفه الكتاب، و أنه ألفه في دمشق، و لم يكن قد ألفه في مصر قبل أن يخرج منها.

و جاء في الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية للدكتورة فاطمة محجوب نص ما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون.

نقول: و كان هدف النسائي نبيلاً: فقد أراد أن يخرج الناس من غيبوبة التعصب التي تغطي على الأعين، و تجعلهم يغفلون عن مآثر غير

من يتعصبون له، و هذا داء يناقض ما يدعو إليه الإسلام من إنصاف، و ما يريده من أنبائه من مراعاة العدل في إصدار الأحكام، و قد

قال الله تعالى في محكم كتابه: وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

[المائدة: ٨].

فإذا كان الله قد أمرنا بمراعاة العدل مع الأعداء الذين لا يؤمنون بالله فمن باب أولى و جوب مراعاته مع إخواننا المسلمين الذين

يخالفوننا في رأى أو مذهب.

جاء في تفسير هذه الآية في كتاب الجامع لأحكام القرآن: يقول الله تعالى أتممت عليكم نعمتي فكونوا قوامين لله، أى لأجل ثواب

الله، فقوموا بالحق و اشهدوا بالحق من غير ميل إلى أقاربكم و حيف على أعدائكم، و لا يجرمنكم أى لا يحملنكم، شنآن بغض قوم

على ترك العدل و إثارة العدوان على الحق، و في هذا دليل على نفوذ حكم العدو على عدوه في الله تعالى، و نفوذ شهادته على

عدوه، لأنه أمر بالعدل و إن أبغضه، و لو كان حكمه عليه و شهادته لا تجوز فيه مع البغض له لما كان لأمره

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١١٦

بالعدل فيه وجه. و دلت الآية أيضا على أن كفر الكافر لا يمنع من العدل عليه. هـ.

فما بالك إذا لم يكن كافر من أوائل المؤمنين و أمثال المسلمين، و لكن الهوى إذا غطى على البصر حجب الحق و زين الباطل، و

صدق الشاعر إذ يقول:

وعين الرضا عن كل عيب كليله و لكن عين السخط تبدى المساويا و قد كان النسائي - رحمه الله - منصفاً حين ألف هذا الكتاب، و

أراد به وجه الله و الصواب، و قصد بأهل الشام خيراً حين أراد أن يصرفهم به عن تعصبهم الأعمى ضد أهل البيت رضوان الله عليهم،

و على رأسهم على بن أبي طالب - كرم الله وجهه - و على ما فى بغضهم لهم من جفاء للرسول صلى الله عليه و سلم فهم أهل بيته و

عترته الطاهرة التي قال الله تعالى فيها: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً [الأحزاب: ٣٣].

و دعانا النبي صلى الله عليه و سلم إلى حبهم بقوله: «أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، و أحبوني لحب الله، و أحبوا أهل بيتي

لحبي». أخرج الترمذى و الحاكم و السيوطى فى الجامع الصغير، و رمز له بالصحة و الحسن.

## ملحوظة

### إشارة

لم يكتب الإمام النسائي مقدمته لكتابه، وإنما بدأ بذكر خصائص الإمام على مباشرة دون تقدمه على عادة ما يذكر في صدور الكتب المؤلفة من ذكر خطبة الكتاب أو مقدمته. ولعل الذي شغله عن ذكر المقدمة هو اهتمامه بذكر الخصائص و رغبته في إهدائها إلى هؤلاء القوم الذين غفلوا عنها و لم ينتبهوا لها. وإن كان لا بد من مقدمة للكتاب فنحن ننوب عنه فيها بذكر نبذة يسيرة عن الإمام على كرم الله وجهه تتناول نسبة الشريف و بعض أفضاله رضى الله عنه.

### نسبه و إسلامه:

هو الإمام على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب، و اسم أبى طالب عبد مناف، و يكنى أبا الحسن.

و هو ابن عم النبى صلى الله عليه و سلم و صهره على ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين، و هو أول

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١١٧

هاشمى ولد بين هاشميين لأن أمه هى فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

و هو أول خليفه من بنى هاشم.

و هو أول الناس إسلاما فى قول كثير من العلماء.

هاجر إلى المدينة بعد أن نام فى موضع النبى صلى الله عليه و سلم ليلة هجرته معرضا نفسه للقتل، فهو أول فدائى فى الإسلام.

شهد بدرًا و أحدًا و الخندق و بيعة الرضوان و جميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا تبوك لأن النبى صلى الله عليه و سلم خلفه على أهله فى المدينة.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى ١١٧ نسبه و إسلامه: ..... ص : ١١٦

له فى جميع المواقع التى شهدها بلاء عظيم و أثر حسن.

و قال له النبى صلى الله عليه و سلم: «أنت أخى فى الدنيا و الآخرة».

### علمه و فضله:

له روايات عدة عن النبى صلى الله عليه و سلم: روى عنه بنوه الحسن و الحسين و محمد و عمر و كثير من الصحابة و التابعين.

و ذكر فى فضل علمه قول النبى صلى الله عليه و سلم فيما يرويه ابن عباس رضى الله عنهما «أنا مدينة العلم و على بابها فمن أراد العلم

فليأت بابها».

و عن عبد الملك بن أبى سليمان قال: قلت لعطاء: أكان فى أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم أعلم من على؟ قال: لا و الله لا

أعلمه.

و عن سعيد بن المسيب: كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو حسن.

### زهده و ورعه:

و كان الإمام على كرم الله وجهه - زاهدا ورعا متواضعا يكتفى بالقليل و شهد له النبي صلى الله عليه و سلم بذلك فقال له: «يا على إن الله عز و جل قد زينك بزينة لم يترين العباد بزينة أحب إليه منها: الزهد في الدنيا، فجعلك لا تنال من الدنيا شيئا، و لا تنال الدنيا منك شيئا، و وهب لك حب المساكين و رضوا بك إماما و رضيت بهم أتباعا، فطوبى لمن أحببك و صدق فيك، و ويل لمن أبغضك و كذب عليك».

و روى أبو نعيم عن سفيان قال: ما بنى على لبنة على لبنة و لا قصبه على قصبه و إن كان ليؤتى بجبوته من المدينة في جراب. الجبوة هي الخراج.

و تشير العبارة إلى أنه كان ينفق خراجه في سبيل الله و لا يمسك فيه شيئا.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١١٨

و زهده و عدله رضى الله عنه لا يمكن استقصاء ذكرهما.

### خلافته و مقتله:

ولى الخلافة بعد مقتل عثمان رضى الله عنه، على إجماع من أهل بدر و أهل المدينة و مكة، و تخلف عن بيعته أهل الشام مع معاوية فلم يبايعوه و قاتلوه.

و استمر الخلاف بين المسلمين الذين بايعوا عليا رضى الله عنه و أهل الشام حتى تأمر الخوارج فيما بينهم على قتل كل من على و معاوية و عمرو بن العاص الذى كان يناصر معاوية. و نجا كل من معاوية و عمرو، و قتل على بن أبى طالب رضى الله عنه، قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادى و هو خارج لصلاة الفجر فى مسجد الكوفة، و هو ينادى بعد الأذان فى الناس: أيها الناس الصلاة الصلاة. و كان مقتله يوم الجمعة فى رمضان سنة أربعين من الهجرة لإحدى عشرة ليلة بقيت منه.

و جزع عليه المسلمون جزعا شديدا و بكوا عليه بكاء مزا لفضله و منزلته و علمه و تقواه و ورعه و تواضعه و عدله و من المراثى التى قيلت فيه مرثية إسماعيل بن محمد الحميرى التى يقول فيها:

سائل قريشا بها إن كنت ذا عمه من كان أثبتها فى الدين أوتادا

من كان أقدم إسلاما و أكثرها علما و أطهرها أهلا و أولادا

من كان أعدلها حكما و أبسطها كفا، و أصدقها وعدا و إيعادا

إن يصدقوك فلن يعدوا أبا حسن إن أنت لم تلق للأبرار حسادا «١» و مناقبه رضى الله عنه كثيرة لا تحصى، و فى الكتاب الذى نقدمه غنية فى ذلك لمن أراد.

و الله المستعان و عليه التكلان.

(١) اعتمدنا فى هذه النبذة التى ذكرناها على كتاب أسد الغابة لابن الأثير ترجمه على بن أبى طالب رضى الله عنه.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١١٩

أولية إسلام على بن أبى طالب «١»

### ١- ذكر خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه، و ذكر صلواته قبل الناس، و أنه أول من صلى من هذه الأمة

١- أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على النسائي قال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال حدثنا عبد الرحمن - يعنى ابن مهدي -

قال: حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبة العرنى قال: سمعت عليا [كرم الله وجهه] يقول:

«أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم» (٢).

٢- أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: «أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي» (٣).

## ٢- ذكر اختلاف الناقلين لهذا الخبر عن شعبة

٣- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: «أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب» (٤).

٤- أخبرنا عبد الله بن سعيد قال: حدثنا ابن إدريس قال: سمعت شعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: «أول من أسلم علي» (٥).

٥- أخبرنا إسماعيل بن مسعود، عن خالد- وهو ابن الحارث- قال: حدثنا

(١) رضى الله عنه.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ج ١ ص ١٤١ في أحاديث علي بن طالب و رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٥٦٥ بتحقيقنا.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده ج ٤ ص ٣٦٨ في أحاديث زيد بن أرقم. رواه عنه أبو حمزة.

و رواه الطبراني في معجمه الكبير ج ٥ ص ١٩٨.

(٤) رواه الإمام أحمد بن مسنده ج ٤ ص ٣٦٨ في أحاديث زيد بن أرقم رواه عنه أبو حمزة مولى الأنصار.

و هو في طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٥٦٥.

(٥) سبق تخريجه.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٢٠

شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة مولى الأنصار قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: «أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي». و قال فى موضع آخر: «أسلم علي».

٦- أخبرني محمد بن عبيد بن محمد الكوفى قال: حدثنا سعيد بن خثيم، عن أسد بن عبد الله البجلي، عن يحيى بن عفيف، عن عفيف قال: جئت فى الجاهلية إلى مكة، فنزلت على العباس بن عبد المطلب، فلما ارتفعت الشمس، و حلقت فى السماء، و أنا أنظر إلى الكعبة أقبل شاب، فرمى ببصره إلى السماء، ثم استقبل القبلة، فقام مستقبليها، فلم يلبث حتى جاء غلام، فقام عن يمينه، فلم يلبث حتى جاءت امرأة، فقامت خلفهما، فرجع الشاب، فرجع الغلام و المرأة، فرجع الغلام و المرأة، فخر الشاب ساجدا، فسجدا معه، فقلت: يا عباس أمر عظيم. فقال لى: أمر عظيم؟ فقال: أتدرى من هذا الشاب؟ فقلت: لا. فقال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. هذا ابن أخى. و قال: أتدرى من هذا الغلام؟ فقلت: لا. قال:

على بن أبى طالب بن عبد المطلب، هذا ابن أخى، هل تدرى من هذه المرأة التى خلفهما؟ قلت: لا قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخى. هذا حدثنى أن ربه رب السموات و الأرض أمره بهذا الدين الذى هو عليه. و لا و الله ما على ظهر الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة (١).

٧- أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال:

حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله قال: قال علي:

«أنا عبد الله، وأخو رسوله صلى الله عليه وسلم، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب، صليت قبل الناس بسبع سنين» (٢).

(١) هذا الحديث رواه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٤٨ في ترجمته عفيف الكندي و عفيف - بضم العين و فتح الفاء بعدها ياء مشددة مكسورة - ابن قيس بن معديكرب.

و يقال إن عفيفا الكندي الذي له صحبة غير عفيف بن معديكرب الذي يروى عن عمر و قيل: إنهما واحد. قاله أبو عمر في الاستيعاب ج ٣ ص ١٢٤١.

(٢) هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ج ١ ص ٣٤١.

و هكذا قرر ابن كثير في البداية و النهاية ج ٣ ص ٢٦ قال: هذا الحديث منكر بكل حال و لا يقوله على رضى الله عنه، و كيف يمكن أن يصلى قبل الناس بسبع سنين و هذا لا يتصور أصلا.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٢١

### ٣- ذكر عبادة على رضى الله عنه

٨- أخبرنا على بن المنذر الكوفى قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا الأجلح، عن عبد الله بن أبى الهذيل، عن على قال: «ما أعرف أحدا من هذه الأمة عبد الله بعد نبيها صلى الله عليه وسلم غيرى، عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة بسبع سنين» (١).

### ٤- ذكر منزلة على بن أبى طالب رضى الله عنه من الله عز و جل

٩- أخبرني هلال بن بشر قال: حدثنا محمد بن خالد- و هو ابن عثمة- قال: حدثنا موسى بن يعقوب قال: حدثني مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبى يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجحفة و أخذ بيد على، فخطب، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: «يا أيها الناس، إني وليكم» قالوا: صدقت يا رسول الله. ثم أخذ بيد على فرفعها، و قال: «هذا وليى، و المؤدى عنى، و إن الله موال لمن والاه، و معاد من عاداه» (٢).

١٠- أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا الحسن بن حماد قال: حدثنا مسهر بن عبد الله، عن عيسى بن عمر عن السدى، عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم كان عنده طائر، فقال: «اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير» فجاء أبو بكر فرده، و جاء عمر فرده، و جاء على فأذن له (٣).

(١) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٩٣ و قال المحقق: رواه الإمام أحمد عن أبى سعيد مولى بنى هاشم عن يحيى بن سلمة بن كهيل المسند ج ١ ص ٩٩، و فى مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٢ قال: و رواه أحمد و أبو يعلى باختصار و البزار و الطبرانى فى الأوسط و إسناده حسن و لكن ابن الجوزى ذكره فى الموضوعات ج ١ ص ٣٤١.

(٢) هذا الحديث ذكره محب الدين الطبرى فى الرياض النضرة فى مناقب العشرة بمعناه قال: عن البراء بن عازب قال: كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فنزلنا غدیر خم، فنودى فينا: الصلاة جامعة، و كسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فصلى الظهر، و أخذ بيد على و قال: «ألستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، فأخذ بيد على و قال: «اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه» .. الرياض النضرة ص ٥٩٤ بتحقيقنا.

و سيدكر المؤلف الحديث مرة أخرى بعد ذلك برقم ٩٤، ٩٥.

(٣) ذكره محب الدين الطبري أيضا في الرياض النضرة ص ٥٨١.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٢٢

١١- أخبرنا قتيبة بن سعيد، وهشام بن عمار، قالوا: حدثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية سعدا، فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثا: قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: وقد خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله! تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدى؟» وسمعتة يقول في يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» فتناولنا لها فقال: «ادعوا لي عليا» فأتى به أرمدا، فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه، ولما نزلت زاد هشام إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا، وفاطمة، وحسنا، وحسينا، فقال: «اللهم هؤلاء أهلي» (١).

١٢- أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا عبد السلام، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كنت جالسا فتنقصوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له خصال ثلاثة، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم. سمعتة يقول: «إنه منى بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدى» وسمعتة يقول: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» وسمعتة يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه» (٢).

و رواه الترمذي في كتاب المناقب من حديث أنس ج ٥ ص ٣٠٠، وابن عساكر في تاريخه ج ١٢ ص ١٢٥ و أبو نعيم في تاريخ أصبهان ج ١ ص ٢٣٢.

و رواه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ١١١.

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ج ١ ص ١٨٥ في أحاديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه و رواه الإمام مسلم في صحيحه - كتاب الفضائل - باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ج ٥ ص ٢٦٨ شرح النووي.

(٢) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤١.

و رواه ابن ماجه في سننه ج ١ ص ٤٥.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٢٣

١٣- أخبرني زكريا بن يحيى السجستاني قال: حدثنا نصر بن علي قال:

أخبرنا عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه أن سعدا رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأدفعن الراية غدا إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه» فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى علي (١).

١٤- أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي قال: حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه أنه قال لعلي، و كان يسير معه: - إن الناس قد أنكروا منك أنك تخرج في البرد في الملاءتين (٢)، و تخرج في الحر في الحشو، و الثوب الغليظ. قال: أو لم تكن معنا بخير؟ قال: بلى. قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر و عقد له لواء فرجع، و بعث عمر و عقد له لواء فرجع بالناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار» فأرسل إلى، و أنا أرمدا. قلت: إنني أرمدا، فتفل في عيني، و قال:

«اللهم اكفه أذى الحر و البرد» فما وجدت حرا بعد ذلك، و لا بردا (٣).

١٥- أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي قال: أخبرنا معاذ بن خالد قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريده قال:



سمعت أبي بريدة يقول:

حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر، و لم يفتح له، و أخذ من الغد عمر فانصرف و لم يفتح له، و أصاب الناس يومئذ شدة و جهد، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إني دافع لوائي غدا إلى رجل يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، لا يرجع حتى يفتح له» و بتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى الغداة، ثم قام قائما، و دعا

و رواه السيوطي في الجامع الصغير ج ٢ ص ١٨٧ و قال: رواه أحمد و ابن ماجه من حديث البراء، و أحمد أيضا من حديث بريدة، و الترمذي و النسائي عن زيد بن أرقم و رمز له السيوطي بالحسن.

(١) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ١٠٤ من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٢) الملاءتان: مثنى ملاءة و هي ثوب لين رقيق.

(٣) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٣.

و رواه أحمد في مسنده ج ١ ص ٩٩ في أحاديث علي، رواه عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه و كان يسمر مع علي رضي الله عنه فحدثه به.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٢٤

باللواء، و الناس على أنصافهم، فما منا إنسان له منزلة عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا هو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا علي بن أبي طالب، و هو أرمده، فتفل في عينيه، و مسح عنه، و دفع إليه اللواء، و فتح الله له، قال: و أنا فيمن تناول لها.

١٦- أخبرنا محمد بن بشار البصري قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، أن عبد الله بن بريدة حدثه، عن بريدة الأسلمي قال: لما كان حيث نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم بحضرة أهل خيبر أعطى رسول الله صلى الله عليه و سلم اللواء عمر، فنهض معه من نهض من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر و أصحابه، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لأعطين اللواء رجلا يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله» فلما كان من الغد تصادر أبو بكر، و عمر، فدعا عليا، و هو أرمده، فتفل في عينيه، و نهض معه من الناس من نهض، فلقى أهل خيبر، فإذا مرحب يرتجز، و هو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاك السلاح بطل مجرب

أطعن أحيانا و حيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تلهب «١» فاختلف هو و علي ضربتين، فضربه عليّ على هامته حتى عض السيف منها أبيض رأسه «٢»، و سمع أهل العسكر صوت ضربته، فما تنام آخر الناس مع علي حتى فتح الله له و لهم «٣».

(١) البيتان في سيرة ابن هشام ج ٣ ص ٢٧٢ في فتح خيبر و بعدهما شطر خامس هو:

إن حمي للحمي لا يقرب

و ليس في سيرة ابن هشام أن عليا خرج لمرحب و هو يرتجز، بل الذي خرج له كعب بن مالك في هذه الحالة- و أجابه بقوله:

قد علمت خيبر أني كعب مفرج الغمي جرىء صلب في أبيات أخرى.

و أن عليا خرج لفتح خيبر معه بعد أن خرج عدة من الصحابة فلم يفتحوها.

(٢) أبيض رأسه يقصد بها البيضة التي يضعها المحارب فوق رأسه، و هي الخوذة.

(٣) و رواه المحب الطبري في الرياض النضرة، و ذكر أن عليا أجاب مرحبا بقوله:

أنا الذي سمتني أمي حيدر لث غابات كربه المنظره

أو فيهم بالصاع كيل السندره

الرياض النضرة ص ٦١٧.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٢٥

١٧- أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى عن أبى حازم قال: أخبرنى سهل بن سعد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله عليه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطى فقال: «أين على بن أبى طالب؟» فقالوا: يا رسول الله يشتكى عينيه. قال: «فأرسلوا إليه» فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه، ودعا له، فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال على: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله، فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن تكون لك حمر النعم» (١).

### ٥- ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبى هريرة فيه

١٨- أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوى قال: حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبى حازم، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» فتناول القوم، فقال: «أين على؟» فقالوا: يشتكى عينيه، قال: فبصق نبي الله صلى الله عليه وسلم فى كفيه، ومسح بها عيني على، ودفع إليه الراية، ففتح الله على يديه (٢).

١٩- أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب، عن سهيل، عن أبيه، عن أبى هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ويفتح الله عليه» قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب، فأعطاه إياها، وقال: «امش، ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك» فسار على ثم توقف - يعنى - فصرخ: يا

(١) رواه مسلم فى صحيحه فى كتاب الفضائل - باب من فضائل على بن أبى طالب ج ٥ ص ٢٧١ من حديث سهل بن سعد.

و رواه البخارى فى صحيحه ج ٤ ص ٧٣.

و رواه الإمام أحمد فى المسند ج ٥ ص ٣٣٣.

(٢) رواه المحب الطبرى فى الرياض النضرة ص ٦١٥ من حديث أبى هريرة و قال: أخرجه أبو حاتم.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٢٦

رسول الله علام أقاتل الناس؟ قال: «قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، و أنى رسول الله، فإذا فعلوا ذلك، فقد منعوا منى دماءهم، و أموالهم، إلا بحقها، و حسابهم على الله عز و جل» (١).

٢٠- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه» قال عمر: فما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ. قال: فاشرب «٢» لها، فدعا عليا فبعثه، ثم قال: «اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك، و لا تلتفت» قال: فمشى ما شاء الله، ثم وقف، فلم يلتفت، فقال: علام أقاتل الناس؟ قال: «قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك، فقد منعوا دماءهم و أموالهم إلا بحقها، و حسابهم على الله عز و جل» (٣).

٢١- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا أبو هشام المخزومى قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا سهيل بن أبى صالح، عن

أبيه، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأدفعن الراية إلى رجل يحبه الله ورسوله، ويفتح الله عليه» قال عمر: فما أحببت الإمارة قط قبل يومئذ. فدفعها إلى علي فقال: «قاتل، ولا تلتفت» فسار قريبا. قال: يا رسول الله، علام أقاتل الناس؟ قال: «على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، فإذا فعلوا فقد عصموا دماءهم و أموالهم منى إلا بحقها، و حسابهم على الله» «٤».

(١) رواه الإمام مسلم في صحيحه- في كتاب الفضائل- باب: من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) اشرب لها: تطلع إليها.

(٣) رواه المحب الطبري في الرياض النضرة ص ٦١٥ و قال: رواه مسلم و أبو حاتم بلفظ مقارب.

(٤) رواه الإمام أحمد في مسنده ج ٢ ص ٣٨٤، و رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج ٢ ص ١٥٨ بتحقيقنا.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٢٧

## ٦- ذكر خبر عمران بن حصين «١» في ذلك

٢٢- أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال: حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن

ربيع، عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله- أو- قال:

يحب الله ورسوله» فدعا عليا، و هو أرمدا، ففتح الله على يديه «٢».

## ٧- ذكر خبر الحسن بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك و أن جبريل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره صلى الله عليه وسلم

٢٣- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه قال: أخبرنا النضر بن شميل قال:

حدثنا يونس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن مريم قال: خرج إلينا الحسن بن علي، و عليه عمامة سوداء، فقال: «لقد كان فيكم بالأمس

رجل ما سبقه الأولون، و لا يدركه الآخرون. و إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، و

يحب الله ورسوله». فقاتل جبريل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، ثم لا ترد- يعني: رايته- حتى بفتح الله عليه. ما ترك ديناراً، و لا

درهما إلا سبعمائة درهم أخذها من عطائه، كان أراد أن يبتاع بها خادما لأهله» «٣».

## ٨- ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في علي: «إن الله جل ثناؤه لا يخزيه أبدا»

٢٤- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا الوضاح- و هو أبو عوانة- قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا عمرو بن

ميمونة قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: إما أن تقوم معنا، و إما أن تخلونا من هؤلاء

(١) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي الكعبي، يكنى أبا نجيد، أسلم عام خير، و غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

غزوات، بعثه عمر بن الخطاب إلى البصرة ليفقه أهلها، و كان من فضلاء الصحابة توفي بالبصرة سنة ٥٥٢ هـ.

أسد الغابة ج ٤ ص ٢٨١.

(٢) رواه الإمام الطبراني في المعجم الكبير ج ١٨ ص ٣٣٧.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده ج ١ ص ١٩٩.

و أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٥٨٨.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٢٨

- و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - قال: أنا أقوم معكم. فتحدثوا، فلا أدري ما قالوا، فجاء و هو ينفض ثوبه و هو يقول: أف و تف «١» يقعون فى رجل له عشر «٢»، وقعوا فى رجل قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لأبعثن رجلا يحب الله و رسوله لا يخزيه الله أبدا» فأشرف من استشرف، فقال: «أين على؟» قيل: هو فى الرحا يطحن، و ما كان أحدكم ليطنح، فدعاه، و هو أرمدا، ما يكاد أن يبصر، فنفت فى عينيه ثم هز الراية ثلاثا، فدفعها إليه، فجاء بصفيه بنت حبي، و بعث أبا بكر بسورة التوبة و بعث عليا خلفه، فأخذها منه، فقال: «لا يذهب بها إلا رجل هو منى، و أنا منه» و دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم الحسن، و الحسين، و عليا، و فاطمة، فمد عليهم ثوبا فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا» و كان أول من أسلم من الناس بعد خديجة، و لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه و سلم و نام، فجعل المشركون يرمون كما يرمون رسول الله صلى الله عليه و سلم - و هم يحسبون أنه نبي الله صلى الله عليه و سلم - فجاء أبو بكر، فقال: يا نبي الله، فقال على: إن نبي الله قد ذهب نحو بئر ميمون، فأتبعه، فدخل معه الغار. و كان المشركون يرمون عليا حتى أصبح. و خرج بالناس فى غزوة تبوك فقال على: أخرج معك؟ فقال: «لا» فبكى، فقال: «أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي؟» ثم قال: «أنت خليفتى» يعنى فى كل مؤمن بعدى قال: و سد أبواب المسجد غير باب على، فكان يدخل المسجد و هو جنب، و هو فى طريقه ليس له طريق غيره، و قال: «من كنت وليه فعلى وليه». قال ابن عباس: و قد أخبرنا الله فى القرآن أنه قد رضى عن أصحاب الشجرة، فهل حدثنا بعد أنه سخط عليهم. قال: و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعمر حين قال: ائذن لى، فلاضرب عنقه حاطبا حاطبا- و قال: «ما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» «٣».

(١) أف و تف: لفظتان تقالان عند الضيق و الضجر و الأذى.

(٢) له عشر: أى له عشر فضائل خصه الله بها.

(٣) رواه أحمد فى مسنده ج ١ ص ٢٣٠.

و رواه الطبرانى فى المعجم الكبير ح ١٢ ص ٩٧.

و رواه الحاكم فى المستدرک ج ٣ ص ١٣٢.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٢٩

## ٩- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم لعل: «إنه مغفور له»

٢٥- أخبرنى هارون بن عبد الله الحمال البغدادى قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى قال: حدثنا على بن صالح، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن على بن رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك؟ لا- إله إلا- الله هو الحليم الكريم، لا- إله إلا- الله هو العلى العظيم. سبحان الله رب السموات السبع، و رب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين» «١».

## ١٠- ذكر الاختلاف على أبى إسحاق فى هذا الحديث

٢٦- أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفى قال: حدثنا خالد- و هو ابن مخلد قال: حدثنا على- و ابن صالح بن حى أخو حسن بن صالح- عن أبى إسحاق الهمدانى، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن على بن رضى الله عنه قال: «يا على: ألا أعلمك كلمات إذا أنت قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك؟ تقول:



و النسائي فى عمل اليوم و الليلة برقم ٦٤٠.

(٢) ضياعنا: جمع ضيعة و هى الأرض التى تغل يعنى: تأتى بنتاج من الثمرات و الغلات.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٣١

النبى صلى الله عليه و سلم ثم قال لعمر: «ما تقول؟» قال: صدقوا، إنهم جيرانك، و حلفاؤك. فتغير وجه النبى صلى الله عليه و سلم ثم قال: «يا معشر قريش! و الله ليعثن الله عليكم رجلا منكم قد امتحن الله قلبه للإيمان، فليضربنكم على الدين، أو يضرب بعضكم» فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: «لا» قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا و لكن ذلك الذى يخصف النعل» و قد كان أعطى عليًا نعله يخصفها «١».

## ١٢- ذكر قول النبى صلى الله عليه و سلم لعلى: إن الله سيهدى قلبك و يثبت لسانك

٣٢- أخبرنا عمرو بن على قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الأعمش قال:

حدثنا عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن على قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن، و أنا شاب حديث السن، فقلت: يا رسول الله، إنك بعثنى إلى قوم يكون بينهم أحداث، و أنا شاب حديث السن. قال: «إن الله سيهدى قلبك، و يثبت لسانك» فما شككت فى قضاء بين اثنين «٢».

## ١٣- ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر

٣٣- أخبرنا على بن خشرم المروزى قال: أخبرنا عيسى عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى عن على رضى الله عنه قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن، فقلت: إنك تبعثنى إلى قوم أسن منى فكيف القضاء فيهم؟ فقال: «إن الله سيهدى قلبك، و يثبت لسانك» قال: فما تعاييت فى حكومه بعد.

٣٤- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن على رضى الله عنه قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أهل

(١) رواه ابن الأثير فى أسد الغاب ج ٤ ص ١٠٥.

و رواه الإمام أحمد فى المسند ج ١ ص ١٥٥.

و هو فى سنن أبى داود ج ٣ ص ١٤٨ و فى سنن البيهقى ج ٩ ص ٢٢٩.

و يخصف النعل: يخيظها و يخرزها.

(٢) رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ١ ص ٨٣ ص ١٣٦.

و رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ج ٢ ص ١٠٠ ط. التحرير.

و رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء ج ٤ ص ٣٨١.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٣٢

اليمن لأفضى بينهم، فقلت: يا رسول الله، لا- علم لى بالقضاء. فضرب بيده على صدرى و قال: «اللهم اهد قلبه، و سد لسانه» فما شككت فى قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسى هذا «١».

قال أبو عبد الرحمن: روى هذا الحديث شعبه، عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى قال: أخبرنى من سمع عليا.

قال أبو عبد الرحمن: أبو البخترى لم يسمع من على شيئا.

٣٥- أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوى قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن على بن رضى الله عنه قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن وأنا شاب، فقلت: يا رسول الله، تبعثنى وأنا شاب إلى قوم ذوى أسنان لأقضى بينهم ولا علم لى بالقضاء؟ فوضع يده على صدرى ثم قال: «إن الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك. يا على: إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء». قال على: فما أشكل على قضاء بعد «٢».

#### ١٤- ذكر الاختلاف على أبى إسحاق فى هذا الحديث

٣٦- أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن حارث بن مضرب، عن على بن رضى الله عنه قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فقلت: إنك تبعثنى إلى قوم هم أسن منى لأقضى بينهم، فقال: «إن الله سيهدى قلبك، ويثبت لسانك» «٣».

قال شيبان: عن أبى إسحاق، عن عمرو بن حبشى، عن على.

٣٧- أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن حبشى، عن على بن رضى الله عنه قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله إنك تبعثنى إلى شيوخ

(١) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٧٧٤.

(٢) رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ص ١٠١ ط التحرير.

(٣) رواه ابن سعد فى الموضوع السابق و رواه أحمد فى مسنده ج ١ ص ٨٨، ص ١٥٦.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٣٣

ذوى أسنان، إنى أخاف أن لا أصيب. قال: «إن الله سيثبت لسانك، و يهدى قلبك».

#### ١٥- ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم: «أمرت بسد هذه الأبواب غير باب على»

٣٨- أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبى عبد الله عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارع فى المسجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سدوا هذه الأبواب إلا باب على» فتكلم فى ذلك أناس، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله، و أثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فإنى أمرت بسد هذه الأبواب غير باب على فقال فيه قائلكم، والله ما سدده، و لا فتحته، و لكنى أمرت بشيء فاتبعته» «١».

#### ١٦- ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم «ما أنا أدخلته و أخرجكم بل الله أدخله و أخرجكم»

٣٩- قرأت على محمد بن سليمان لوين، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبى جعفر محمد بن على، عن إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص، عن أبىه، و لم يقل مرة: عن أبىه- قال: كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم، و عنده قوم جلوس، فدخل على كرم الله وجهه فلما دخل خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا، فقالوا: والله ما أخرجنا و أدخله، فرجعوا، فدخلوا، فقال: «والله! ما أنا أدخلته و أخرجكم بل الله و أدخله و أخرجكم» «٢».

٤٠- أحمد بن يحيى الكوفى قال: حدثنا على بن قادم قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك قال: أتيت مكة، فلقيت سعد بن أبى

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ج ٤ ص ٣٦٩ في أحاديث زيد بن أرقم رواه عنه النضر بن أنس.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٩٣

و أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢ ص ١٤٧.

و رواه ابن عساكر في تاريخه ج ١٢ ص ١٤٢.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٣٤

وقاص، فقلت: هل سمعت لعلى منقبة؟ قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المسجد، فنودى فىنا ليلا: ليخرج من فى المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه و سلم، و آل على. قال:

فخرجنا فلما أصبح أتاه عمه فقال: يا رسول الله! أخرجت أصحابك و أعمامك و أسكنت هذا الغلام! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ما أنا أمرت بإخراجكم، و لا بإمكان هذا الغلام، إن الله هو أمر به».

قال أبو عبد الرحمن: قال فطر: عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم عن سعد، أن العباس أتى النبى صلى الله عليه و سلم فقال: سددت أبوابنا إلا باب على، فقال: «ما أنا فتحتها و لا سدتها».

قال أبو عبد الرحمن: عبد الله بن شريك ليس بذلك، و الحارث بن مالك لا أعرفه، و لا عبد الله بن الرقيم «١».

٤١- أخبرنى زكريا بن يحيى السجستاني قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال:

حدثنا أسباط، عن فطر «٢»، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم «٣»، عن سعد نحوه.

٤٢- أخبرنى محمد بن وهب بن أبى كريمه الحرائى قال: حدثنا مسكين قال:

حدثنا شعبه، عن أبى بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس- و أبو بلج هو يحيى بن سليم- قال: أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بأبواب المسجد فسدت إلا باب على رضى الله عنه «٤».

٤٣- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا الوضاح قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا عمرو بن ميمون قال: قال ابن

عباس: «و سد أبواب المسجد غير باب على، فكان يدخل المسجد و هو جنب، و هو طريقه ليس له طريق

(١) هذا الحديث رواه ابن عساكر فى تاريخه ج ١٢ ص ٨٦.

و ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ج ١ ص ٣٦٣.

و قد أشار النسائى فى عبارته المتقدمة إلى ضعفه.

(٢) فطر: هو فطر بن خليفة أبو بكر الحناط و ثقه أحمد و يحيى و أبو حاتم.

(٣) عبد الله بن الرقيم بالتصغير: لم يوثقه كثير من أصحاب السنن.

(٤) رواه أبو عيسى الترمذى فى جامعه الصحيح ج ٥ ص ٣٠٥ و قال: حديث غريب. و رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء ج ٤ ص ١٥٣.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٣٥

غيره «١».

## ١٧- ذكر منزلة أمير المؤمنين على بن أبى طالب من النبى صلى الله عليه و سلم

٤٤- أخبرنا بشر بن هلال البصرى قال: حدثنا جعفر- و هو بن سليمان- قال: حدثنا حرب بن شداد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب،

عن سعد ابن أبى وقاص رضى الله عنه قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه و سلم غزوة تبوك خلف عليا بالمدينة، فقالوا فيه مله و



كره صحبته، فتبع على النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه في الطريق، فقال: يا رسول الله! خلفتني في المدينة مع الذراري «٢» و النساء حتى قالوا: مله و كره صحبته، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «يا على! إنما خلفتك على أهلي. أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنه لا نبي بعدي» «٣».

٤٥- أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي قال: حدثنا أبو نعيم قال:

حدثنا عبد السلام، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد المسيب، عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلى رضى الله عنه: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى» «٤».

٤٦- أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا أبو مصعب، أن الدراوردي حدثنا عن محمد بن صفوان الجمحي، عن سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى: «أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من

(١) أخرجه أحمد في مسنده ج ٢ ص ٢٦ من حديث ابن عمر رضى الله عنه ضمن فضائل على، و رواه عن ابن عمر بن أسيد.

و رواه أبو نعيم ج ٤ ص ١٥٣- و رواه ابن الجوزي في الموضوعات ج ١ ص ٣٦٤ و رواه ابن كثير في البداية و النهاية ج ٧ ص ٣٤٣. (٢) الذراري: جمع ذرية.

(٣) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ١٠٤.

و رواه محب الدين الطبري في الرياض النضرة ص ٥٨٤ من حديث سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه.

و رواه ابن كثير في البداية و النهاية ج ٧ ص ٣٤٠، ص ٣٤١.

(٤) انظر التعليق السابق.

و رواه الترمذي في الفضائل ج ٥ ص ٣٠٤.

و رواه الإمام الطبراني في المعجم الصغير ج ٢ ص ٢٢.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٣٦

موسى إلا النبوة؟» «١».

٤٧- أخبرني زكريا بن يحيى قال: أخبرنا أبو مصعب، عن الدراوردي «٢»، عن هاشم بن القاسم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد رضى الله عنه قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك خرج على رضى الله عنه يشيعه، فبكى و قال: يا رسول الله، أتركني مع الخوالب؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا على أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة».

## ١٨- ذكر الاختلاف على محمد بن المنكدر «٣» في هذا الحديث

٤٨- أخبرني إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: حدثنا داود بن كثير الرقي عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب، عن سعد رضى الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

٤٩- أخبرني صفوان بن عمر قال حدثنا أحمد بن خالد قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، قال سعيد بن المسيب:

أخبرني إبراهيم بن سعد، أنه سمع أباه سعدا رضى الله عنه و هو يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه:

«أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة؟» قال سعيد: فلم أرض حتى أتيت سعدا فقلت: شيئا حدثني به ابنك عنك. قال: و ما هو؟ و انتهرني.

فقلت: أما على هذا فلا، فقال: ما هو يا ابن أخي؟ فقلت: هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي كذا و كذا؟ قال: نعم - و أشار إلى أذنيه - و إلا فاستكتنا «٤» لقد سمعته يقول ذلك.

(١) انظر التعليق رقم ٤٤، ٤٥.

(٢) الدراوردي: هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن رواء الحديث الصادقين، و ثقه غير واحد من أصحاب السنن. انظر التهذيب ج ٦ ص ٣٥٣.

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر التيمي، من بنى تيم بن مرة، يكنى أبا عبد الله، كان عابدا ثقة صالحا ورعا قليل الحديث توفي بالمدينة سنة ثلاثين و مائة.

الطبقات الكبرى لابن سعد القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص ١٨٨.

(٤) استكتنا: أصيبتا بالصمم، يقال: سك الكلام السمع: أصمه لشدة.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٣٧

قال أبو عبد الرحمن: خالفه يوسف بن الماجشون، فرواه عن محمد بن المنكدر، عن سعيد، عن عامر بن سعد، عن أبيه .. و تابعه علي روايته عن عامر بن سعد بن زيد بن جدعان «١».

٥٠- أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا ابن أبي الشوارب قال: حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد، عن سعد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي». قال سعيد:

فأحببت أن أشافه بذلك سعدا، فأتيته فقلت: ما حديث حدثني به عنك عامر؟

فأدخل أصبعيه في أذنيه و قال: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم و إلا فاستكتنا «٢».

و قد روى هذا الحديث شعبه، عن علي بن زيد، فلم يذكر عامر بن سعد.

٥١- أخبرني محمد بن وهب الحراني قال: حدثنا مسكين بن بكير قال:

حدثنا شعبه، عن علي بن زيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن سعد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى» فقال أول مرة:

رضيت رضيت. فسألته بعد ذلك فقال: بلى، بلى «٣».

قال أبو عبد الرحمن: و ما أعلم أن أحدا تابع عبد العزيز بن الماجشون علي روايته عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن إبراهيم بن سعد علي أن إبراهيم بن سعد قد روى هذا الحديث عن أبيه.

٥٢- أخبرنا محمد بن بشار البصري قال: حدثنا محمد بن جعفر غندر قال:

حدثنا شعبه، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي: «أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى؟» «٤».

(١) حديث ابن الماجشون رواه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل - باب: من فضائل علي بن أبي طالب ج ٥ ص ٢٦٧ و الحديث رواه ابن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه.

(٢) راجع التعليق السابق.

و رواه عبد الرزاق بن همام الصنعاني في مصنفه ج ١١ ص ٢٢٦.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده ج ١ ص ١٧٥ في أحاديث سعد بن مالك و هو سعد بن أبي وقاص، رواه عنه سعيد بن المسيب.

(٤) رواه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل - باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه -

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٣٨

٥٣- أخبرنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد البغدادي قال: حدثني عمي قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه سعد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي رضي الله عنه حين خلفه في غزوة تبوك على أهله: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟» (١).

قال أبو عبد الرحمن: وقد روى هذا الحديث عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن غير حديث سعيد بن المسيب.

٥٤- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو بكر الحنفى قال: حدثنا بكير بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما منعك أن تسب ابن أبي طالب؟ قال: لا أسبه ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن تكون لى - قال - واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم لا أسبه: ما ذكرت حين نزل عليه الوحي، فأخذ عليا، و ابنه، و فاطمة. فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: «رب هؤلاء أهلى و أهل بيتى». و لا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة غزاها قال علي:

خلفتني مع الصبيان و النساء؟ قال: «أولا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة من بعدي؟». و لا أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، و يفتح الله على يديه»، فتناولنا، فقال: «أين على؟» فقالوا: هو أرمد، فقال: «ادعوه» فدعوه، فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية، ففتح الله عليه، قال و الله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة (٢).

٥٥- أخبرنا زكريا بن يحيى قال: أخبرنا أبو مصعب، عن الدراوردي عن الجعيد، عن عائشة، عن أبيها: أن عليا خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء ثنية الوداع يريد

ج ٥ ص ٢٤٧.

و رواه البخارى في كتاب الفضائل ج ٥ ص ٢٤.

و رواه الإمام أحمد في مسنده ج ١ ص ١٧٥ و ص ١٧٩.

(١) رواه ابن هشام في سيرته عن ابن إسحاق. ج ٤ ص ١٢٩ ط الأنوار المحمدية.

(٢) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ١٠٤.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٣٩

غزوة تبوك، و على يشتكى و هو يقول: أتخلفني مع الخوالم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة؟» (١).

٥٦- أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبه، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: خلف النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله! تخلفني في النساء و الصبيان؟ فقال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟» (٢).

قال أبو عبد الرحمن: خالفه ليث، فقال: عن الحكم، عن عائشة بنت سعد.

٥٧- أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان المصيصى قال: أخبرنا المطلب، عن ليث، عن الحكم، عن عائشة بنت سعد، عن سعد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي في غزوة تبوك: «أنت مني مكان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

قال أبو عبد الرحمن: و شعبه أحفظ، و ليث ضعيف، و الحديث قد روته عائشة.

٥٨- أخبرني زكريا بن يحيى قال: أخبرنا أبو مصعب، عن الدراوردي عن الجعيد، عن عائشة، عن أبيها: أن عليا خرج مع النبي صلى

اللّه عليه و سلم حتى جاء ثنية الوداع يريد غزوة تبوك. و على يشتكى و هو يقول: أتخلفني مع الخوالم؟ فقال النبي صلى الله عليه و سلم: «أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة؟» (٣).

٥٩- أخبرنا الفضل بن سعد قال: حدثنا أبو أحمد الزبيرى قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه، عن سعد قال: خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فى غزوة تبوك، و خلف عليا، فقال له: أتخلفني؟ فقال له: «أما

(١) رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ١ ص ١٧٠ من حديث سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه، روته عنه ابنته عائشة بنت سعد.  
(٢) رواه الإمام مسلم فى صحيحه- فى كتاب الفضائل- باب من فضائل على بن أبي طالب رضى الله عنه من حديث سعد بن أبي وقاص.

و رواه الإمام البخارى فى صحيحه فى كتاب الفضائل، باب فضائل على ج ٥ ص ٢٤ ط دار الشعب.  
و رواه الإمام أحمد فى المسند ج ١ ص ١٨٢.  
(٣) راجع التعليق السابق.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٤٠  
ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى؟» (١).

## ١٩- ذكر الاختلاف على عبد الله بن شريك فى هذا الحديث

٦٠- أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفى قال: حدثنا أبو نعيم قال:  
حدثنا فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن رقيم الكنانى، عن سعد بن أبي وقاص: أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لعلى:  
«أنت منى بمنزلة هارون من موسى» (٢).

قال إسرائيل: عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك، عن سعد.

٦١- أخبرنا أحمد بن يحيى الكوفى قال: حدثنا على بن قادم قال: حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك قال:  
قال سعد بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم غزا على ناقته الجدعاء و خلف عليا، فجاء على حتى أخذ بغرز (٣) الناقة، فقال:  
يا رسول الله! زعمت قريش أنك إنما خلقتنى أنك استثقلتنى، و كرهت صحبتى و بكى على فنادى رسول الله صلى الله عليه و سلم  
فى الناس: «أمنكم أحد إلا و له حامة» (٤)؟ يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى؟»  
قال على رضى الله عنه: رضيت عن الله عز و جل و عن رسوله صلى الله عليه و سلم.

٦٢- أخبرنا عمرو بن على قال: حدثنا يحيى - يعنى ابن سعيد- قال:

حدثنا موسى الجهنى قال: دخلت على فاطمة ابنة على فقال لها رفيقى: هل عندك شىء عن والدك مثبت؟ قالت: حدثتني أسماء بنت  
عميس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعلى: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى» (٥).

٦٣- أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا جعفر بن عون، عن موسى الجهنى قال: أدركت فاطمة ابنة على (٦)، و هى ابنة ثمانين سنة  
فقلت لها: تحفظين عن أبيك

(١) رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ١ ص ١٨٤.

(٢) رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى من حديث الفضل بن دكين ج ٢ ص ٥٦٨ بتحقيقنا.

(٣) غرز الناقة: ركاب الرحل.

(٤) الحامة: القرابة و الخاصة.

(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده ج ٦ ص ٤٣٨ في أحاديث أسماء بنت عميس.

(٦) جاء في كتاب طبقات النساء المحدثات لعبد العزيز سيد الأهل: اختلف في سماع فاطمة بنت علي عن أبيها، فكأنها لم تكن تعى حين كان حيا، و لكنها سمعت من أخيها محمد ابن الحنفية، ثم من أسماء بنت عميس زوجة أبيها، و قد وثقها ابن حبان، و روى عنها جماعة،-

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٤١

شيئا؟ قالت: لا، و لكنني أخبرتني أسماء بنت عميس أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «يا علي! أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي» (١).

٦٤- أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قال: حدثنا أبو نعيم قال:

حدثنا حسن- و هو ابن صالح عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي».

## ٢٠- ذكر الأخوة

٦٥- أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، و أحمد بن عثمان بن حكيم- و اللفظ لمحمد- قالوا: حدثنا عمرو بن طلحة قال: حدثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما. أن عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله يقول: أَلَمْ يَأْتِ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ، وَ اللَّهُ لَئِن مَاتَ أَوْ قُتِلَ لَأَقَاتِلَنَّ عَلِيَّ مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ. وَ اللَّهُ إِنِّي لِأَخُوهُ، وَ وَلِيهِ، وَ وَارِثُهُ، وَ ابْنُ عَمِّهِ، وَ مَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي «٢»؟

٦٦- أخبرنا الفضل بن سهل قال: حدثني عفان بن مسلم قال: حدثنا أبو

من أهل الكوفة أشهرهم نافع بن أبي نعيم مقرئ أهل المدينة، و توفيت فاطمة سنة سبع عشرة و مائة و هو قول ابن جريج في ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٢٤٢.

طبقات النساء المحدثات ص ٧٠.

(١) جاء هذا الحديث في المرجع السابق: طبقات النساء المحدثات.

الحديث في مجمع الزوائد للهيثمي ج ٩ ص ١١٠.

و أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ج ٤ ص ٧١.

و رواه البزار في كشف الأستار ج ٣ ص ١٨٥.

و الطبراني في المعجم الأوسط ج ٣ ص ٣٣٨.

و رواه أحمد في مسنده ج ٣ ص ٣٣٨ من حديث جابر بن عبد الله رواه عنه عبد الله بن محمد بن عقيل.

(٢) رواه ابن كثير في تفسيره ج ٢ ص ١١٠ عند تفسير الآية المذكورة و عزاه إلى الطبراني من حديث ابن عباس عن علي رضى الله عنهم.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٤٢

عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد: أن رجلا- قال لعلي: يا أمير المؤمنين! لم ورثت ابن عمك دون عمك؟ قال: جمع رسول الله صلى الله عليه و سلم- أو قال- دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بني عبد المطلب، فصنع لهم مدا «١»

من طعام. قال:

فأكلوا حتى شبعوا وبقى الطعام كما هو كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر «٢» فشربوا حتى رووا وبقى الشراب كأنه لم يمس أو لم يشرب، فقال: «يا بني عبد المطلب إنى بعثت إليكم بخاصة و إلى الناس بعامه، و قد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم، فأيكم يبايعنى على أن يكون أخى، و صاحبى، و وارثى و وزيرى؟» فلم يقم إليه أحد، فقامت إليه، و كنت أصغر القوم سنا، فقال: «اجلس». ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه، فيقول: «اجلس» حتى كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى، ثم قال: «أنت أخى، و صاحبى، و وارثى، و وزيرى» فبذلك ورث ابن عمى دون عمى «٣».

٦٧- أخبرنى زكريا بن يحيى قال: حدثنا عثمان قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا مالك بن مغول، عن الحارث بن حصيرة، عن أبى سليمان الجهنى، قال:

سمعت عليا رضى الله عنه على المنبر يقول: أنا عبد الله، و أخو رسوله صلى الله عليه و سلم لا يقولها غيرى إلا كذاب مفتر، فقال رجل: أنا عبد الله و أخو رسوله صلى الله عليه و سلم، فخنق فحمل «٤».

(١) المد: مكيال معروف كان يقدر بربع الصاع.

(٢) الغمر: القدح الصغير.

(٣) رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ١ ص ١٥٩ من حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه.

و رواه ابن كثير فى البداية و النهاية ج ٣ ص ٤.

(٤) رواه ابن أبى شيبه فى مصنفه ج ١٢ ص ٦٢.

و رواه ابن عساكر فى تاريخه ج ١٢ ص ٧١.

و أخوة النبى صلى الله عليه و سلم وردت فيها عدة أحاديث منها ما جاء عن ابن عمر رضى الله عنهما:

أخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بين أصحابه فجاء على فقال: يا رسول الله: آخيت بين أصحابك و لم تؤاخ بينى و بين أحد، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أنت أخى فى الدنيا و الآخرة».

و هذا الحديث رواه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ١٠٩.

و هو فى تحفة الأحمدي- أبواب المناقب، باب مناقب على رضى الله عنه الحديث رقم ٣٨٠٤ ج ١٠ ص ٢٢٢ و قال الترمذى هذا حديث غريب.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٤٣

## ٢١- ذكر النبى صلى الله عليه و سلم: «على منى و أنا منه»

٦٨- أخبرنا بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن عليا منى و أنا منه و هو ولى كل مؤمن» «١».

## ٢٢- ذكر الاختلاف على أبى إسحاق فى هذا الحديث

٦٩- أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا زيد بن حباب قال: حدثنا شريك «٢» قال: حدثنا أبو إسحاق قال: حدثنى حبشى بن جنادة السلولى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «على منى، و أنا منه».

فقلت لأبى إسحاق: أين سمعته منه؟ قال: وقف على ههنا فحدثنى به «٣».

رواه إسرائيل، فقال: عن أبي إسحاق عن البراء.

٧٠- أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا عبيد الله قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي: «أنت مني، و أنا منك» (٤).

و رواه القاسم بن يزيد الجرمي عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن هبيرة و هاني عن علي.

٧١- أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا القاسم و هو ابن يزيد الجرمي قال:

حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، و هاني بن هاني عن علي قال:

(١) رواه المحب الطبري في الرياض النضرة ص ٥٩٨ و زاد فيه فقال جبريل: و أنا منكما يا رسول الله، و قال أخرجه أحمد في المناقب.

(٢) هو شريك بن عبد الله الليثي يكنى أبا عبد الله، و كان ثقة كثير الحديث توفي سنة ٤٥ هـ - الطبقات الكبرى لابن سعد - الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة و أبو إسحاق هو السبيعي.

(٣) رواه الترمذي في المناقب ج ٥ ص ٢٩٩.

و رواه الإمام أحمد في مسنده ج ٤ ص ١٦٥ من حديث حبشي بن جنادة السلولي رضي الله عنه.

(٤) رواه الإمام البخاري في صحيحه - في كتاب الفضائل - باب فضائل علي رضي الله عنه.

و رواه الترمذي في كتاب المناقب ج ٥ ص ٦٣٥ و حسنه و صححه.

و رواه البيهقي في سننه ج ٨ ص ٥.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٤٤

لما صدرنا من مكة إذا ابنه حمزة (١) تنادى: يا عم، يا عم، فتناولها علي فأخذها، فقال لفاطمة: دونك ابنه عمك، فحملها فاختصم فيها علي، و جعفر، و زيد. فقال علي: أنا أحق بها، و هي ابنه عمي. و قال جعفر: ابنه عمي و خالتها تحتي. و قال زيد (٢): بنت أخي. ففضي بها رسول الله صلى الله عليه و سلم لخالتها و قال: «الخالة بمنزلة الأم» و قال لعلي: «أنت مني، و أنا منك» و قال لجعفر: «أشبهت خلقي و خلقي» و قال لزيد: «يا زيد أنت أخونا و مولانا» (٣).

### ٢٣- ذكر قوله صلى الله عليه و سلم: «علي كنفي»

٧٢- أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا الأحوص بن جواب قال:

حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن أبي ذر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لينتهين بنو وليعة (٤) أو لأبعثن إليهم رجلا كنفي ينفذ فيهم أمري، فيقتل مقاتلته، و يسبي الذرية».

فما راعني إلا- و كف عمر في حجتني (٥) من خلفي: و من يعني؟ فقلت: ما إياك يعني، و لا- صاحبك. قال: فمن يعني؟ قلت: خاصف النعل. قال: و علي يخصف نعلا (٦).

(١) صدرنا: خرجنا عائدين إلى المدينة بعد عمرة القضاء و ابنه حمزة هي أمه بنت حمزة بنت عبد المطلب استشهد أبوها في أحد، و كانت تقيم أمها سلمى بنت عميس بمكة.

(٢) زيد هو ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان النبي صلى الله عليه و سلم قد آخى بينه و بين حمزة بن عبد

المطلب رضى الله عنهما.

(٣) رواه أبو داود فى سننه ج ٢ ص ٧١.

و رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ١ ص ٩٨.

و رواه الحاكم فى المستدرک ج ٣ ص ١٢٠ و قال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

(٤) بنو وليعة: ملوك حضرموت و هم: حمدة، و محوس، و مشرح، و أبضعة. ذكرهم ابن سعد فى الطبقات الكبرى ج ١ ص ٤٨٧ بتحقيقنا.

(٥) الحجة - بضم الحاء و فتح الجيم: موضع شد الإزار.

(٦) أخرجه الحاكم فى المستدرک ج ٢ ص ٢٢٠ و قال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه و رواه ابن عساکر ج ١٢ ص ٨٥.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٤٥

## ٢٤- ذكر قول النبى صلى الله عليه و سلم لعلی: «أنت صفی و أمني»

٧٣- أخبرنى زكريا بن يحيى قال: حدثنا ابن أبى عمر، و أبو مروان قال:

حدثنا عبد العزيز، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن محمد بن نافع بن عجير، عن أبيه، عن على قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أما أنت يا على فصفى و أمني» (١).

## ٢٥- ذكر قول النبى صلى الله عليه و سلم: «لا يؤدى عنى إلا أنا أو على»

٧٤- أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن حبشى بن جنادة السلولى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «على منى، و أنا منه، و لا يؤدى عنى إلا أنا أو على» (٢).

## ٢٦- ذكر توجيه النبى صلى الله عليه و سلم ببراءة مع على

٧٥- أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عفان، و عبد الصمد قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس قال: بعث النبى صلى الله عليه و سلم ببراءة مع أبى بكر، ثم دعاه فقال: «لا ينبغي أن يبلغ هذا عنى إلا رجل من أهلى» فدعا عليا فأعطاه إياه (٣).

٧٦- أخبرنا العباس بن محمد الدورى قال: حدثنا أبو نوح - و اسمه عبد الرحمن بن غزوان قراد، عن يونس بن أبى إسحاق، عن أبى إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن على: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبى بكر ثم أتبعه بعلى، فقال له: «خذ الكتاب، فامض به إلى أهل مكة» قال: فلحقته، فأخذت

(١) رواه البيهقى فى السنن الكبرى ج ٨ ص ٦.

و رواه أبو داود فى سننه ج ٢ ص ٧٠٩.

و رواه البخارى فى التاريخ ج ١ ص ٢٥٠.

(٢) رواه السيوطى فى الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٩ و قال: رواه أحمد و الترمذى و النسائى و ابن ماجه من حديث حبشى بن جنادة، و رمز له السيوطى بالضعف.

(٣) و رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ٣ ص ٢١٢ و ٢٨٣ فى حديث أنس بن مالك رواه عنه سماك بن حرب.

و رواه الترمذى فى صحيحه ج ٤ ص ٣٣٩ فى المناقب.



أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٤٦

الكتاب منه، فانصرف أبو بكر، و هو كئيب، فقال: يا رسول الله! أنزل فى شىء؟

قال: «لا إلا إني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي» «١».

٧٧- أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال: حدثنا أسباط، عن فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن رقيم، عن سعد قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا بكر براءة حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل عليا فأخذها منه، ثم سار بها، فوجد أبو بكر فى نفسه، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إنه لا يؤدى عنى إلا أنا أو رجل منى» «٢».

٧٨- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه «٣» قال: قرأت على أبي قره موسى بن طارق، عن ابن جريج قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبي صلى الله عليه و سلم حين رجع من عمره الجعرانة «٤» بعث أبو بكر على الحج، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج «٥» ثوب «٦» بالصبح، ثم استوى ليكبر، فسمع الرغوة «٧» خلف ظهره، فوقف عن التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه و سلم.

لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه و سلم فى الحج، فلعله أن يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم فصلى معه، فإذا على عليها، و قال له أبو بكر: أمير أم رسول؟ فقال: لا، بل رسول، أرسلنى رسول الله صلى الله عليه و سلم براءة أقرؤها على الناس فى مواقف الحج. فقدمنا مكة. فلما كان قبل التروية يوم قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام على فقرا

(١) رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ١ ص ٣.

و رواه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ج ١٢ ص ١٥١.

و ذكره ابن جرير الطبرى فى التفسير ج ١٠ ص ٦٤.

(٢) رواه السيوطى فى الدر المنثور فى سورة براءة ج ٣ ص ٢٢٧.

(٣) إسحاق بن راهويه، هو أبو يعقوب بن أبى الحسن: إبراهيم بن مقلد بن إبراهيم ينتهى نسبه إلى تميم بن مرة. قال عنه الذهبى: إنه عالم خراسان، و كان أحمد بن حنبل يقول عنه: لا أجد له فى العراق نظيرا، كان معاصرا لابن حنبل توفى سنة ٢٣٨ هـ.

(٤) الجعرانة- بكسر الجيم و سكون العين، أو بكسر الجيم و العين و تشديد الراء-: موضع بين مكة و الطائف.

(٥) العرج: مكان بين الحرمين يبعد عن المدينة ثمانية و سبعين ميلا.

(٦) ثوب بالصلاة: أقام لها.

(٧) الرغوة من رغاء الناقة و هو صوتها.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٤٧

على الناس براءة حتى ختمها، ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفه قام أبو بكر فخطب الناس، فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام على، فقرا على الناس سورة براءة حتى ختمها، ثم كان يوم النحر، فأفضنا، فلما رجع أبو بكر خطب الناس، فحدثهم عن إفاضتهم، و عن نحرهم، و عن مناسكهم، فلما فرغ قام على فقرا على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر، فخطب الناس، فحدثهم كيف ينفرون، و كيف يرمون، فعلمهم مناسكهم، فلما فرغ قام على، فقرا على الناس براءة حتى ختمها «١».

**٢٧- باب قول النبي صلى الله عليه و سلم: «من كنت وليه فعلى وليه»**

٧٩- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثني يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة عن سليمان قال: حدثنا حبيب بن أبى ثابت، عن أبى

الطفيل، عن زيد بن أرقم قال:

لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجة الوداع، ونزل غدیر خم «٢» أمر بدوحات «٣» فقمم «٤» ثم قال: «كأنى قد دعيت، فأجبت إنى قد تركت فيكم الثقلين «٥» أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله و عترتى «٦» أهل بيتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، فإنهما لن ينفرقا حتى يردا على الحوض» ثم قال: «إن الله مولاى، و أنا ولى كل مؤمن» ثم أخذ بيد على، فقال: «من كنت ولىه، فهذا ولىه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه». فقلت لزيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ما كان فى الدوحات أحد إلا رآه بعينه، و سمعه بأذنيه «٧».

(١) سنن النسائى ج ٥ ص ٢٤٧.

و سنن البيهقى ج ٥ ص ١١١.

و رواه الحاكم فى المستدرک ج ٣ ص ٥١ و قال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه و وافقه الذهبى.

(٢) غدیر خم: موضع بين مكة و المدينة على ميلين من الجحفة.

(٣) دوحات: جمع دوحه و هى الشجرة العظيمة.

(٤) قمم: جمعت القمامه من الموضع من قمم بمعنى كس.

(٥) الثقلين: الجن و الإنس، و المقصود بهذا اللفظ هنا أنه ترك فيهم أمرا عظيما العمل به ثقيل.

(٦) عتره الرجل أهله و أقرباؤه من ولده و ولد ولده و بنى عمه.

(٧) رواه الإمام أحمد ج ٤ ص ٣٧٠ من حديث زيد بن أرقم.

و رواه البزار فى كشف الأستار ج ٣ ص ١٨٩.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٤٨

٨٠- أخبرنا محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية، و استعمل علينا عليا، فلما رجعنا سألنا: «كيف رأيتم صحبة صاحبكم؟» فإما شكوته أنا، و إما شكاه غيرى، فرفعت رأسى، و كنت رجلا مكبابا «١» فإذا بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احمر، فقال: «من كنت ولىه، فعلى ولىه» «٢».

٨١- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا عبد الملك بن أبى غنیه، عن الحكم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: حدثنى بريدة قال بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم مع على إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما رجعت شكوته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرفع رأسه إلى و قال: «يا بريدة! من كنت مولاه، فعلى مولاه» «٣».

٨٢- أخبرنا أبو داود قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الملك بن أبى غنیه قال: حدثنا الحكم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، عن بريدة قال: خرجت مع على إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على النبى صلى الله عليه وسلم، فذكرت عليا، فتنقصته، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير وجهه، و قال: «يا بريدة! ألت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلت: بلى، يا رسول الله. قال: «من كنت مولاه، فعلى مولاه» «٤».

٨٣- أخبرنى زكريا بن يحيى قال: حدثنا نصر بن على قال: أخبرنا

و رواه الطبرانى فى المعجم الكبير ج ٥ ص ١٨٥.

(١) مكبابا: صيغة مبالغة من أكب على الشىء: نظر فيه، و المقصود هنا أنه كان كثير النظر إلى الأرض.

(٢) رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ٥ ص ٣٥ من حديث بريدة عن أبيه رواه عنه سعيد بن عبيدة.

- و رواه الطبراني في المعجم ج ١ ص ٧١.
- و رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج ٤ ص ٢٣.
- (٣) رواه السيوطي في الجامع الصغير ج ٣ ص ١٨٧ و قال: رواه أحمد في مسنده و ابن ماجه في سننه من حديث البراء بن عازب، و رواه أحمد أيضا عن بريدة، و رواه الترمذي و النسائي و الضياء عن زيد بن أرقم، و رمز له السيوطي بالحسن.
- (٤) رواه أحمد في المسند ج ٥ ص ٣٤٧.
- و رواه الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ١١٠.
- و رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ج ١٢ ص ٨٣.
- أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٤٩.
- عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، أن سعدا قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «من كنت مولاه، فعلى مولاه» (١).
- ٨٤- أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم: قام رسول الله صلى الله عليه و سلم، فحمد الله، و أثنى عليه، ثم قال: «ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى. نحن نشهد لأنت أولى بكل مؤمن من نفسه. قال: «فإني من كنت مولاه، فهذا مولاه» و أخذ بيد علي (٢).
- ٨٥- أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، و أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قالوا: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرني هانئ بن أيوب، عن طلحة الأيامي قال: حدثنا عميرة بن سعد: أنه سمع عليا، و هو ينشد في الرحبة: من سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من كنت مولاه، فعلى مولاه؟» فقام بضعة عشر فشهدوا (٣).
- ٨٦- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبه، عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: لما ناشدهم على قام خمسة أو ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «من كنت مولاه، فعلى مولاه» (٤).
- ٨٧- أخبرنا علي بن محمد بن علي قاضي المصيصة (٥) قال: حدثنا خلف

- (١) رواه ابن ماجه في سننه ج ١ ص ٤٥.
- و رواه الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ١١٦.
- قال الذهبي: سكت الحاكم عن تصحيحه.
- (٢) رواه أحمد في مسنده ج ٤ ص ٣٧٢.
- و رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ٥ ص ٢٢٩.
- (٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج ٥ ص ٢٧.
- و رواه الطبراني في المعجم الصغير ج ١ ص ٦٥، و في المعجم الأوسط ج ٢ ص ١٢٦.
- (٤) رواه أحمد في المسند ج ٥ ص ٣٣٦.
- (٥) المصيصة و المصيصة: مدينة على ساحل البحر الرومي بجوار طرطوس و السيس، و في القاموس: المصيصة كسفينة بلد بالشام و لا تشدد. و ضبطت كذلك بكسر الميم و تشديد الصاد و سكون الياء و فتح الصاد- إعجام الأعلام لمحمود مصطفى.
- أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٥٠.
- قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: حدثني سعيد بن وهب أنه قام مما يليه ستة، و قال زيد بن شيع: و قام مما يليني ستة، فشهدوا

أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه، فإن علياً مولاه».

٨٨- أخبرنا أبو داود قال: حدثنا عمران بن أبان قال: حدثنا شريك قال:

حدثنا أبو إسحاق، عن زيد بن شيع قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول على منبر الكوفة: إني منشد الله رجلاً، ولا أنشد إلا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم: «من كنت مولاه، فعلى مولاه اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه؟» فقام سته من جانب المنبر، و سته من الجانب الآخر، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك.

قال شريك: فقلت لأبي إسحاق: هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم.

قال أبو عبد الرحمن: عمران بن أبان ليس بقوى في الحديث «١».

## ٢٨- ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: «علي ولي كل مؤمن بعدي»

٨٩- أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثني جعفر- يعني ابن سليمان- عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السرية، فأصاب جاريته، فانكسروا عليه، و تعاقدوا أربعة من أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع. و كان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية على النبي صلى الله عليه وسلم، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله! ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا و كذا؟

فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قام- يعني الثاني- فقال مثل ذلك، ثم قام الثالث، فقال مثل مقالته ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، و الغضب يعرف في وجهه فقال: «ما تريدون من علي؟ إن علياً مني، و أنا منه،

(١) الحديث رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند ج ١ ص ١١٢.

و رواه البزار في كشف الأستار ج ٣ ص ١٩٠.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٥١

و هو ولي كل مؤمن من بعدي» «١».

## ٢٩- ذكر قوله صلى الله عليه وسلم: «علي وليكم بعدي»

٩٠- أخبرنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي عن ابن فضيل، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريده، عن أبيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن مع خالد بن الوليد و بعث علياً على جيش آخر، و قال: «إن لقيتما فعلى على الناس، و إن تفرقتما فكل واحد منكما على حدته» فلقينا بني زيد من أهل اليمن و ظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة، و سينا الذرية، فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي، فكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، و أمرني أن أنال منه، فقال: فدفعت الكتاب إليه، و نلت من علي، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل و أمرتني بطاعته، فبلغت ما أرسلت به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقعن يا بريده في علي، فإن علياً مني، و أنا منه، و هذا وليكم بعدي» «٢».

## ٣٠- ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من سب علياً فقد سبني»

٩١- أخبرنا العباس بن محمد الدورى قال: حدثنا يحيى بن أبى بكير، قال:

حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن أبى عبد الله الجدلى قال: دخلت على أم سلمة، فقالت: أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟ فقلت: سبحان الله أو معاذ الله. قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سب عليا فقد سبني» (٣).

٩٢- أخبرنا عبيد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الكوفى قال: حدثنا جعفر بن عون، عن شقيق بن أبى عبد الله قال: حدثنا أبو بكر بن خالد بن عرفطة قال: رأيت سعد بن مالك بالمدينة، فقال: ذكر لى أنكم تسبون عليا. قلت: قد فعلنا، قال: لعلك سببته؟ قلت: معاذ الله. قال: لا تسبه، فإن وضع المنشار على

(١) رواه الترمذى فى صحيحه- ج ٥ ص ٢٩٦.

و رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ٤ ص ٤٣٧.

(٢) رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ٥ ص ٣٥٦.

(٣) رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ٦ ص ٣٢٣.

و رواه الحاكم فى المستدرک ج ٣ ص ١٢١.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٥٢

مفرقى على أن أسب عليا ما سببته بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت (١).

### ٣١- الترغيب فى موالاه على، و الترهيب من معاداته

٩٣- أخبرنى هارون بن عبد الله البغدادى قال: حدثنا مصعب بن المقدم قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن أبى الطفيل.

و أخبرنا أبو داود قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا فطر، عن أبى الطفيل عامر بن واثله قال: جمع على الناس فى الرحبة فقال: أنشد بالله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم ما سمع. فقام أناس فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم غدیر خم: «ألستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» و هو قائم، ثم أخذ بيد على فقال: «من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

قال أبو الطفيل: فخرجت و فى نفسى منه شىء، فلقيت زيد بن أرقم، فأخبرته، فقال: أو ما تنكر؟ أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و اللفظ لأبى داود (٢).

٩٤- أخبرنى زكريا بن يحيى السجستانى قال: حدثنى محمد بن عبد الرحيم قال: حدثنا إبراهيم قال: حدثنا معن قال: حدثنى موسى بن يعقوب عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، و عامر بن سعد، عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال: «أما بعد، أيها الناس فإنى وليكم» قالوا: صدقت، ثم أخذ بيد على فرفعها، ثم قال: «هذا وليى و المؤدى عنى، و الى الله من والاه و عادى من عاداه».

٩٥- أخبرنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء قال: حدثنا ابن عثمة قال: حدثنا موسى بن يعقوب، عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد على، فخطب. فحمد الله، و أثنى عليه ثم قال: «ألستم تعلمون أنى

(١) رواه البزار فى كشف الأستار ج ٣ ص ٢٠٠.

و رواه البخارى فى التاريخ ج ٩ ص ١١.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ج ٤ ص ٣٧٠.

و رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ٥ ص ٣٧٠.

و رواه ابن حبان في موارد الظمان برقم ٥٤٤.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٥٣

أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: نعم. صدقت يا رسول الله، ثم أخذ بيد على فرفعها، فقال: «من كنت وليه فهذا وليه، و إن الله يوالى من والاه، و يعادى من عاداه».

٩٦- أخبرنى زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا يعقوب بن جعفر بن أبى كثير، عن مهاجر بن مسمار قال: أخبرتنى عائشة بنت سعد عن سعد قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بطريق مكة، و هو موجه إليها فلما بلغ غدیر خم وقف الناس، ثم رد من مضى، و لحقه من تخلف، فلما اجتمع الناس إليه قال: «أيها الناس: هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهم اشهد» ثلاث مرات يقولها، ثم قال: «أيها الناس من وليكم؟» قالوا: الله و رسوله- ثلاثا- ثم أخذ بيد على، فأقامه ثم قال: «من كان الله و رسوله وليه، فهذا وليه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» (١).

### ٣٢- الترغيب فى حب على، و ذكر دعاء النبى صلى الله عليه و سلم لمن أحبه و دعائه على من أبغضه

٩٧- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: حدثنا عبد الجليل بن عطية قال: حدثنا عبد الله بن بريدة قال: حدثنى أبى قال: لم يكن أحد من الناس أبغض إلى من على بن أبى طالب، حتى أحببت رجلا من قريش لا أحبه إلا على بغضاء على، فبعث ذلك الرجل على خيل، فصحبته، و ما أصحابه إلا على بغضاء على، فأصاب سيبا، فكتب إلى النبى صلى الله عليه و سلم أن يبعث إليه من يخمسه، فبعث إلينا عليا، و فى السبى وصيفة من أفضل السبى، فلما خمسه صارت الوصيفة فى الخمس، ثم خمس فصارت أهل بيت النبى صلى الله عليه و سلم، ثم خمس فصارت فى آل على، فأتانا و رأسه يقطر، فقلنا: ما هذا؟ فقال: ألم تروا الوصيفة؟ صارت فى الخمس ثم صارت فى أهل بيت النبى صلى الله عليه و سلم، ثم صارت فى آل على، فوقع عليها. فكتب و بعثنى مصدقا

(١) هذا الخبر بهذه الصورة فى مقال، لأن عليا رضى الله عنه لم يكن مع النبى صلى الله عليه و سلم فى أثناء توجهه إلى مكة لأنه كان فى اليمن، و جاء و النبى صلى الله عليه و سلم فيها، و الرواية الصحيحة أنه قال ذلك فى أثناء عودته من مكة فى طريقه إلى المدينة.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٥٤

لكتابه إلى النبى صلى الله عليه و سلم، مصدقا لما قال فى على. فجعلت أقول عليه و يقول: صدق، و أقول و يقول: صدق. فأمسك بيدي رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: «أبغض عليا؟» فقلت:

نعم. فقال: «لا تبغضه، و إن كنت تحبه فزدد له حبا، فو الذى نفسى بيده لنصيب آل على فى الخمس أفضل من وصيفة» فما كان أحد بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم أحب إلى من على.

قال عبد الله بن بريدة: و الله ما فى الحديث بينى و بين النبى صلى الله عليه و سلم غير أبى (١).

٩٨- أخبرنا الحسين بن حريث المروزى قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن وهب قال: قال على فى الرحبة: أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدیر خم يقول: «إن الله وليى و أنا ولي المؤمنين. و من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره».

قال: فقال سعيد: قام إلى جنبى ستته، و قال زيد بن يثيع: قام عندى ستته.

و قال عمرو ذو مر: «أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه..».

و ساق الحديث.

رواه إسرائيل، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عمرو ذى مر «أحب».

٩٩- أخبرنا علي بن محمد بن علي قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا إسرائيل قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو ذى مر قال: شهدت عليا بالرحبة ينشد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم: أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال؟ فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فإن عليا مولاه. اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه، و انصر من نصره».

### ٣٣- الفرق بين المؤمن و المنافق

١٠٠- أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفى قال: حدثنا أبو معاوية، عن

(١) رواه ابن الأثير مختصرا فى أسد الغابة فى ترجمة بريده ج ١ ص ٢١٠

و رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ٥ ص ٣٥٠.

و رواه الإمام البخارى فى صحيحه فى كتاب الفضائل - فضائل على رضى الله عنه.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٥٥

الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن على قال: و الذى فلق الحبة، و برأ النسمة إنه لعهد النبى الأمى صلى الله عليه و سلم إلى: «لا يحبنى إلا مؤمن، و لا يبغضنى إلا منافق» (١).

١٠١- أخبرنا واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت عن زر بن حبيش، عن على قال: عهد إلى النبى صلى الله عليه و سلم: «أن لا يحبنى إلا مؤمن، و لا يبغضنى إلا منافق» (٢).

١٠٢- أخبرنا يوسف بن عيسى قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: أخبرنا الأعمش، عن عدى، عن زر قال: قال على: إنه لعهد النبى الأمى صلى الله عليه و سلم إلى أنه: «لا يحبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق» (٣).

### ٣٤- ذكر المثل الذى ضربه رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى بن أبى طالب

١٠٣- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومى قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبى صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن على قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يا على: فيك من عيسى مثل، أبغضته يهود حتى بهتوا أمه (٤)، و أحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذى ليس به» (٥).

(١) رواه الإمام مسلم فى صحيحه ج ١ ص ٢٦٢ ط دار الشعب مع كتاب الإيمان باب: حب على كرم الله وجهه من الإيمان.

(٢) رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ١ ص ٩٥، ص ١٢٨.

(٣) الحديث فى سنن النسائى ج ٨ ص ١١٥.

و رواه الترمذى فى صحيحه ج ٥ ص ٣٠٦ و حسنه و صححه.

و رواه أبو نعيم فى الحلية ج ٤ ص ١٨٥.

(٤) بهتوا أمه: رموها بالبهتان و الكذب.

(٥) رواه الحاكم فى المستدرک ج ٣ ص ١٢٣ و قال: صحيح الإسناد و لم يوافق الذهبى و رواه البخارى فى التاريخ ج ٣ ص ٢٨.

و ذكره عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند ج ١ ص ١٦٠.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٥٦

### ٣٥- ذكر منزلة على بن أبى طالب و قربه من النبى صلى الله عليه و سلم و لزوقه به، و حب رسول الله صلى الله عليه و سلم له

١٠٤- أخبرنا إسماعيل بن مسعود البصرى قال: حدثنا خالد، عن شعبه، عن أبى إسحاق، عن العلاء قال: سأل رجل ابن عمر عن عثمان قال: كان من الذين تولوا يوم التقى الجمعان، فتاب الله عليه ثم أصاب ذنبا فقتلوه. و سأله عن على فقال: لا تسأل عنه. ألا ترى قرب منزله من رسول الله صلى الله عليه و سلم «١».

١٠٥- أخبرنى هلال بن العلاء بن هلال قال: حدثنا حسين قال: حدثنا زهير، عن إسحاق، عن العلاء بن عرار قال: سألت عبد الله بن عمر قلت: ألا تحدثنى عن على و عثمان؟ قال: أما على فهذا بيته من بيت «٢» رسول الله صلى الله عليه و سلم. و لا أحدثك عنه بغيره. و أما عثمان فإنه أذنب يوم أحد ذنبا عظيما، فعفا الله عنه و أذنب فيكم ذنبا صغيرا فقتلتموه.

١٠٦- أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوى قال: حدثنا عبيد الله قال: حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن العلاء بن عرار قال: سألت ابن عمر و هو فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم عن على و عثمان. فقال: أما على فلا تسألنى عنه، و انظر إلى منزله من رسول الله صلى الله عليه و سلم، ليس فى المسجد بيت غير بيته. و أما عثمان فإنه أذنب ذنبا عظيما يوم التقى الجمعان «٣»، فعفا الله عنه و غفر له، و أذنب فيكم ذنبا دون ذلك.

(١) رواه الطبرانى فى المعجم الأوسط ج ٣ ص ٣٣٨.

و رواه عبد الرزاق الصنعانى فى مصنفه ج ١١ ص ٢٣٢.

و رواه الإمام أحمد فى كتاب الفضائل برقم ١٠١٢

(٢) يشير بذلك إلا أن كل الأبواب سدت ما عدا باب على رضى الله عنه فلم يسد و انظر الحديث رقم ٣٨.

(٣) يوم التقى الجمعان: يشير بذلك إلى الذين فروا من المعركة يوم أحد، و نزل فيهم قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَ لَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ [آل عمران ١٥٥].

و نسوق فى ذلك حديثا رواه ابن كثير فى تفسيره حول هذه الآية قال: جاء فى البخارى فى كتاب المغازى - غزوة أحد ج ٥ ص ١٢٢.

عن عثمان بن موهب قال: جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال: من هؤلاء القعود؟ قالوا: هؤلاء قريش. قال: من الشيخ؟-

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٥٧

فقتلتموه.

١٠٧- أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل قال: حدثنا ابن موسى - و هو محمد بن موسى بن أعين - قال: حدثنا أبى، عن عطاء، عن سعيد بن عبيدة قال:

جاء رجل إلى ابن عمر، فسأله عن على، فقال: لا تسأل عن على، و لكن انظر إلى بيته من بيوت النبى صلى الله عليه و سلم. قال: فإنى أبغضه. قال: أبغضك الله «١».

١٠٨- أخبرنى هلال بن العلاء بن هلال قال: حدثنا حسين بن عياش قال:

حدثنا زهير قال: حدثنا أبو إسحاق قال: سأل عبد الرحمن بن خالد قثم بن العباس:

من أين ورث على رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: إنه كان أولنا به لحوقا، و أشدنا له لزوقا «٢».

خالفه زيد بن أبى أنيسة فقال: عن خالد بن قثم.



١٠٩- أخبرنا هلال بن العلاء قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبيد الله عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق عن خالد بن قثم أنه قيل له: ما لعلى ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم دون جدك، وهو عمه؟ قال: إن عليا كان أولنا به لحوقا و أشدنا به

قالوا: ابن عمر، فأتاه فقال: إني سائلك عن شيء فحدثني قال: أنشدك بحرمه هذا البيت أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد؟ قال: نعم قال: فتعلمه تغيب يوم بدر فلم يشهدا؟

قال: نعم، قال: فتعلم أنه تغيب عن بيعه الرضوان فلم يشهدا؟ قال: نعم. قال: فكبر.

فقال ابن عمر: تعالي لأخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه. أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه.

و أما تغيبه عن بدر فإنه كان تحته بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مريضه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا و سهمه.

و أما تغيبه عن بيعه الرضوان فلو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان لبعته مكانه، فبعث عثمان، فكانت بيعه الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى: هذه يد عثمان، فضرب بها على يده. فقال هذه يد عثمان اذهب بها الآن معك. أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثاني ١٥٧ ٣٥ - ذكر منزلة على بن أبي طالب و قربه من النبي صلى الله عليه وسلم و لزوقه

به، و حب رسول الله صلى الله عليه وسلم له ..... ص : ١٥٦

- تفسير ابن كثير ج ٢ ص ١١٧-

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه ج ١٣ ص ٨٥.

و رواه الطبراني في معجمه الكبير ج ١٢ ص ٤١٦.

و رواه البيهقي في السنن ج ٨ ص ١٩٢.

(٢) رواه الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ١٢٥.

و رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ١٩ ص ٤٠.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثاني، ص: ١٥٨

لصوقا.

١١٠- أخبرني عبدة بن عبد الرحيم المروزى، قال: أخبرنا عمرو بن محمد قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم، فسمع صوت عائشة عاليا، و هى تقول و الله لقد علمت أن عليا أحب إليك من أبى، فأهوى إليها أبو بكر ليلطمها، و قال: يا ابنه فلانة! أراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! فأمسكه رسول الله صلى الله عليه وسلم، و خرج أبو بكر مغضبا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عائشة! كيف رأيتي أنقذتك من الرجل؟» ثم استأذن أبو بكر بعد ذلك، و قد اصطاح رسول الله صلى الله عليه وسلم و عائشة فقال:

أدخلاني في السلم كما أدخلتاني في الحرب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد فعلنا» (١).

١١١- أخبرني محمد بن آدم قال: حدثنا ابن أبي غنیه، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جميع - و هو ابن عمير - قال: دخلت مع أمى على عائشة، و أنا غلام، فذكرت لها عليا، فقال: ما رأيت رجلا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه، و لا امرأة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأته (٢).

١١٢- أخبرنا عمرو بن على قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب - ثقة - قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحاق الشيباني عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمى على عائشة، فسمعتها تسألها من وراء الحجاب عن على، فقالت: «تسأليني عن رجل ما أعلم أحدا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه، و لا

أحب إليه من امرأته» (٣).

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ج ٤ ص ٢٧٥، ص ٢٧٦ من حديث النعمان بن بشير وفيه: يا ابنة أم رومان. و أشركاني في سلمكما كما أشركتmani في حربكما.

(٢) رواه الترمذى في جامعه الصحيح - كتاب المناقب ج ٥ ص ٣٦٢ و قال: حسن غريب.

و رواه الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ١٥٤ و قال: صحيح الإسناد و لم يوافقه الذهبي.

(٣) رواه محب الدين الطبري في الرياض النضرة ص ٥٨٢ و عزاه إلى الترمذى و قال: حسن غريب، و لفظه:

عن عائشة سئلت: أى الناس أحب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: فاطمة فقيل: من الرجال؟

قالت: زوجها، و إن كان ما علمت صواما قواما.

قال: و عنها و قد ذكر عندها على فقالت: ما رأيت رجلا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم -

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٥٩

١١٣- أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا شاذان، عن جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن

بريدة، قال: رجاء رجل إلى أبى، فسأله: أى الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم من النساء؟ فقال: كان أحب الناس

إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم من النساء فاطمة، و من الرجال على.

قال أبو عبد الرحمن: عبد الله بن عطاء ليس بالقوى فى الحديث (١).

### ٣٦- ذكر منزلة على من رسول الله صلى الله عليه و سلم عند دخوله و مسألته و سكوته

١١٤- أخبرني محمد بن وهب قال: حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثني أبو عبد الرحيم قال: حدثني زيد- و هو ابن أبى أنيسة- عن

الحارث، عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجى: سمع عليا يقول: كنت أدخل على نبي الله صلى الله عليه و سلم، فإن

كان يصلى سبج، فدخلت، و إن لم يكن يصلى أذن لى فدخلت (٢).

١١٥- أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن عبيد، و أبو كامل قالوا:

حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا عمارة بن القعقاع، عن الحارث العكلى، عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجى

قال: قال على: كانت لى ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فإن كان فى صلاته سبج، فكان ذلك إذنه

لى، و إن لم يكن فى صلاته أذن لى (٣).

منه، و لا امرأة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم من امرأته.

(١) رواه الترمذى فى جامعه الصحيح ج ٥ ص ٣٥٩ و قال: حديث غريب.

و رواه الحاكم فى المستدرک ج ٣ ص ١٥٥ و قال: صحيح على شرط الشيخين و وافقه الذهبي.

(٢) أخرج أحمد فى مسنده ج ١ ص ٧٧ مثله و هو الحديث الذى يلى هذا رواه عنه عبد الله بن نجى.

و عبد الله بن نجى و أبوه نجى الحضرمى من تابعى الكوفة و روى عن على بن أبى طالب، و ذكرهما ابن سعد فى طبقاته ج ٦ ص

٢٥٥.

و وثق النسائى عبد الله بن نجى و وثقه أيضا ابن حبان و قال عنه ابن حجر: صدوق.

(٣) رواه أحمد فى المسند فى الموضع السابق.

و رواه البيهقي في السنن الكبرى ج ٢ ص ٢٤٧.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٦٠.

### ٣٧- ذكر الاختلاف على المغيرة في هذا الحديث

١١٦- أخبرني محمد بن قدامة المصيصي قال: حدثنا جرير، عن المغيرة عن الحارث، عن أبي زرعة بن عمرو قال: حدثنا عبد الله بن نجى، عن علي قال: كانت لى من رسول الله صلى الله عليه و سلم ساعة من السحر آتية فيها، إذا أتته استأذنت فإن وجدته يصلى سبح، فدخلت، و إن وجدته فارغا أذن لى «١».

١١٧- أخبرني محمد بن عبيد بن محمد قال: حدثنا ابن عياش، عن المغيرة، عن الحارث العكلى، عن ابن نجى قال علي: كان لى من النبى صلى الله عليه و سلم مدخلان: مدخل بالليل و مدخل بالنهار، فكنت إذا دخلت بالليل تنحج لى «٢».

قال أبو عبد الرحمن: خالفه شرحبيل بن مدرك فى إسناده و وافقه على قوله «تنحج».

١١٨- أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا أبو أسامة قال حدثني شرحبيل - يعنى ابن مدرك الجعفى - قال: حدثني عبد الله بن نجى الحضرمى، عن أبيه- و كان صاحب مطهرة على- قال: قال علي: كانت لى منزلة من رسول الله صلى الله عليه و سلم لم تكن لأحد من الخلائق، فكنت آتية كل سحر فأقول: السلام عليك يا نبى الله. فإن تنحج انصرفت إلى أهلى، و إلا دخلت عليه «٣».

١١٩- أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثني أبو المساور قال: حدثنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملى قال: قال علي: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم

(١) رواه النسائي فى السنن ج ٣ ص ١٢.

و رواه ابن خزيمة فى مسنده ج ٢ ص ٥٤.

(٢) رواه الإمام أحمد فى المسند ج ١ ص ٨٠ من حديث طويل. بقیة ما ذكره المصنف هو:

فأتيت ذات ليلة فقال: «أتدرى ما أحدث الملك الليلة؟ كنت أصلى فسمعت خشفة فى الدار، فخرجت فإذا جبريل عليه السلام فقال: ما زلت هذه الليلة أنتظرك، إن فى بيتك كلبا فلم أستطع الدخول، و إنا لا ندخل بيتا فيه كلب و لا جنب و لا تمثال»

و رواه ابن ماجه فى سننه ج ٢ ص ١٣٢٢.

و رواه البيهقي فى سننه ج ٢ ص ٢٤٧.

(٣) رواه النسائي فى السنن ج ٣ ص ١٢.

و رواه الإمام أحمد فى المسند ج ١ ص ٨٥

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٦١.

أعطاني، و إذا سكت ابتدأنى «١».

١٢٠- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي قال: كنت إذا سألت أعطيت، و إذا سكت ابتديت «٢».

١٢١- أخبرنا يوسف بن سعيد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال:

حدثنا أبو حرب، عن أبي الأسود، و رجل آخر، عن زاذان قال: قال علي: «كنت- و الله- إذا سألت أعطيت، إذا سكت ابتديت».

قال أبو عبد الرحمن: ابن جريج لم يسمع من أبي حرب.

### ٣٨- ذكر ما خص به علي من صعوده على منكبي النبي صلى الله عليه و سلم

١٢٢- أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا أسباط، عن نعيم بن حكيم المدائني قال: حدثنا أبو مريم قال: قال علي: انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى أتينا الكعبة، فصعد رسول الله صلى الله عليه و سلم على منكبي، فنهض به علي «٣». فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم ضعفه قال له: «اجلس» فجلس، فنزل نبي الله صلى الله عليه و سلم، فقال: «اصعد علي منكبي»، فنهض به رسول الله صلى الله عليه و سلم - فقال علي: إنه ليخيلني أني لو شئت لنتل أفق السماء فصعدت على الكعبة و عليها تمثال من صفر «٤» أو نحاس، فجعلت أعالجه لأزيله يمينا و شمالا، و قداما و من بين يديه، و من خلفه، حتى إذا استمكنت منه قال نبي الله صلى الله عليه و سلم: «اقذفه» فقذفت به، فكسرتة كما تكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقت أنا و رسول الله صلى الله عليه و سلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس «٥».

(١) رواه الترمذى فى جامعه الصحيح ج ٥ ص ٣٠١ و قال: حسن غريب.

و رواه الحاكم فى المستدرک و صححه و وافقه الذهبى.

(٢) أخرجه أبو نعيم الأصفهاني فى كتابه حلية الأولياء ج ١ ص ٦٨.

و رواه ابن أبى شيبه فى مصنفه ج ١٢ ص ٥٨.

(٣) فنهض به علي، فى التعبير التفات، حيث عدل عن ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب، و هو أسلوب بلاغى معروف عند علماء البلاغة يستعمل لتنبية الذهن و إثارة الاهتمام.

(٤) صفر: الصفر: النحاس الجيد، و قيل: هو ضرب من النحاس - و هو بضم الصاد و علي هذا فإن أو هنا للشك.

(٥) رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ١ ص ٨٤. و هو مروى بدون أسلوب الالتفات و رواه الحاكم -

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٦٢

### ٣٩- ذكر ما خص به علي دون الأولين و الآخرين من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و بضعه منه و سيده نساء أهل الجنة

#### الإمامة بنت عمران

١٢٣- أخبرنا الحسين بن حريث قال: أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريده، عن أبيه قال: خطب أبو بكر و عمر فاطمة، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إنها صغيرة»، فخطبها على فزوجه منها «١».

١٢٤- أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا حاتم بن وردان قال: حدثنا أيوب السخيتاني، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس قالت: كنت فى زفاف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما أصبحنا جاء النبي صلى الله عليه و سلم فضرب الباب، ففتحت له أم أيمن الباب، فقال: «يا أم أيمن! ادعى لى أخى» قالت: هو أخوك و تنكحه؟ قال:

«نعم يا أم أيمن» و سمعن النساء صوت النبي صلى الله عليه و سلم، فتنحين. قالت: و اختبيت أنا فى ناحية. قالت: فجاء علي، فدعا له رسول الله صلى الله عليه و سلم، و نضح عليه من الماء، ثم قال:

«ادعوا لى فاطمة» فجاءت خرقة «٢» من الحياء، فقال لها: «قد أنكحتك أحب أهل بيتى» و دعا لها، و نضح عليهما من الماء، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم، فرأى سوادا فقال:

«من هذا؟» قلت: أسماء. قال: «ابنة عميس؟» «٣» قلت: نعم. قال: «كنت فى زفاف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم تكرمينه؟» قلت: نعم. قالت: فدعا لى «٤».

في المستدرک ج ٢ ص ٣٦٦.

(١) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢١ و رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج ٨ ص ١٩ بتحقيقنا.

(٢) خرقة: خجلة دهشة.

(٣) كانت أسماء بنت عميس في الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب وقت زفاف فاطمة رضي الله عنها.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ٢٤ ص ١٣٦.

و رواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف ج ٥ ص ٤٨٥.

و رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج ٨ ص ٢٥.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٦٣.

خالفه سعيد بن عروبة، فرواه عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس.

١٢٥- أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن صدران قال: حدثنا سهيل بن خلاد العبدى قال: حدثنا محمد بن سواء، عن سعيد

بن أبي عروبة، عن أيوب السخيتاني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمة من علي كان

فيما أهدى معها سريرا مشروطا «١»، و سادة من آدم «٢» حشوها ليف، و قربة. قال: و جاءوا ببطحاء الرمل «٣» فبسطوه في البيت، و قال

لعلي: «إذا أتيت بها فلا تقربها حتى آتيك»، فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم، فدق الباب، فخرجت إليه أم أيمن، فقال لها: «أثم

أخي؟» فقالت: و كيف يكون أخاك و قد زوجته ابنتك؟ قال: «فإنه أخي» قال: ثم أقبل عليها فقال لها: «جئت تكرمين ابنة رسول الله

صلى الله عليه و سلم؟» قالت:

نعم فدعا لها، و قال لها خيرا، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال: و كان اليهود يؤخذون «٤» الرجل عن امرأته إذا دخل

بها. قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بتور «٥» من ماء، فتفل فيه، و عوذ فيه، ثم دعا عليا فرش من ذلك الماء على وجهه و

صدره، و ذراعيه، ثم دعا فاطمة، فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله صلى الله عليه و سلم، ففعل بها مثل ذلك، ثم قال لها:

«إني - و الله - ما ألوت «٦» أن أزوجك خيرا أهلي» «٧» ثم قام فخرج.

١٢٦- أخبرني عمران بن بكار بن راشد قال: حدثنا أحمد بن خالد قال:

(١) مشروطا: مفتولا بخوص.

(٢) آدم: جلد.

(٣) بطحاء الرمل: حصى صغار تفرش بها البيوت، يقال بطح المسجد أى ألقى فيه الحصى.

لسان العرب.

و في الحديث إشارة إلى بساطة حياة أسرة النبي صلى الله عليه و سلم، و عدم اهتمامهم بالمظاهر الزائلة و المتاع الفانى.

(٤) يؤخذون الرجل عن امرأته: يفعلون من السحر ما يحولون به بين الرجل و امرأته.

(٥) التور: إناء من نحاس أو من حجارة يستعمل لوضع الماء فيه.

(٦) ما ألوت: ما قصرت.

(٧) رواه ابن سعد في الطبقات ج ٨ ص ٢٣.

و رواه الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ١٥٧.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٦٤.

حدثنا محمد عن عبد الله بن أبي نجیح عن أبيه أن معاوية ذكر علي بن أبي طالب فقال سعد بن أبي وقاص: و الله لأن تكون لى

إحدى خلاله الثلاث أحب إلى من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس: لأن يكون قال لي ما قاله له حين رده من غزوة تبوك: «أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟» أحب إلى من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس. ولأن يكون قال لي ما قال في يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه، ليس بفزار». أحب إلى من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس. ولأن أكون كنت صهره على ابنته لي منها من الولد ما له أحب إلى من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس (١).

فضائل فاطمة

#### ٤٠- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران

١٢٧- أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاءت فاطمة، فأكبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسارها، فبكت، ثم أكبت عليه، فسارها فضحكت، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت: لما أكبت عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك، فبكيت، ثم أكبت عليه، فأخبرني أني أسرع أهل بيتي لحوقا به، وأنى سيدة نساء أهل

(١) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ١٠٤ باستثناء الجزء الأخير وجاء مكانه: و أنزلت هذه الآية: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسبنا فقال: «اللهم هؤلاء أهلي». قال المحقق: و رواه الترمذى فى صحيحه- راجع تحفة الأحوذى أبواب المناقب- باب مناقب على بن أبى طالب- ج ١٠ ص ٢٢٨ و قال الترمذى: حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.

و الحديث بلفظه رواه ابن كثير فى البداية و النهاية ج ٧ ص ٣٤١. و عزاه إلى أبى زرعة الدمشقى.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٦٥

الجنة إلا مريم بنت عمران فرفعت رأسى، فضحكت (١).

١٢٨- أخبرني هلال بن بشير قال: حدثنا محمد بن خالد قال: حدثنا موسى بن يعقوب قال: حدثني هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب، أن أم سلمة أخبرته: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة، فجاجها، فبكت، ثم حدثها فضحكت. قالت أم سلمة: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها، وضحكها فقالت: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يموت فبكيت ثم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فضحكت (٢).

١٢٩- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبى نعم، عن أبى سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم ابنة عمران» (٣).

#### ٤١- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء هذه الأمة

١٣٠- أخبرنا محمد بن منصور قال: حدثنا الزبيرى محمد بن عبد الله قال:

حدثنا أبو جعفر- واسمه محمد بن مروان- قال: حدثني أبو حازم عن أبى هريرة قال:

أبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنا يوما صدر النهار، فلما كان العشى قال له قائلنا: يا رسول الله! قد شق علينا، لم نرك اليوم. قال: «إن ملكا من السماء لم يكن رآنى، فاستأذن الله فى زيارتى، فأخبرنى- أو بشرنى- أن فاطمة ابنتى سيدة نساء أمتى،

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ٢٢ ص ٤١٩.

و رواه ابن أبي شيبه في المصنف ج ١٢ ص ١٢٦.

و رواه ابن سعد في الطبقات ج ٨ ص ٣٠ و لفظ ابن سعد: أما ترضين أن تكوني سيده نساء هذه الأمة أو نساء العالمين.

(٢) رواه الترمذى في صحيحه ج ٥ ص ١٠٧- أبواب المناقب.

(٣) رواه السيوطى في الجامع الصغير ج ١ ص ١٥٦ بلفظ «الحسن و الحسين سيذا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالء عيسى ابن مريم و يحيى بن زكريا، و فاطمة سيده نساء أهل الجنة إلا- ما كان من مريم بنت عمران» و قال: أخرجه أحمد و ابن عدى و ابن حبان و

الطبراني في الكبير و الحاكم من حديث أبى سعيد رضى الله عنه.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٦٦

و أن حسنا و حسيننا سيذا شباب أهل الجنة» (١).

١٣١- أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال:

حدثنا زكريا، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه و سلم،

فقال: «مرحبا بابنتي» ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثا، فبكت، فقلت لها: استخصك رسول الله صلى الله عليه و سلم

بحديثه و تبكين؟ ثم إنه أسر إليها حديثا، فضحكت، فقلت لها: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن و سألتها عما قال، فقالت: ما

كنت لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه و سلم. حتى إذا قبض سألتها، فقالت: إنه أسر إلى فقال: «إن جبريل كان يعارضنى بالقرآن

كل سنة مرة، و إنه عارضنى به العام مرتين، و لا أرانى إلا قد حضر أجلي، و إنك أول أهل بيتي لحاقا بى، و نعم السلف أنا لك».

قالت: فبكت لذلك، ثم قال: «أما ترضين أن تكوني سيده نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين؟» قالت: فضحكت (٢).

١٣٢- أخبرنا محمد بن معمر البحراني قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق قال: أخبرتنى

عائشة قالت: كنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم جميعا ما تغادر منا امرأة واحدة، فجاءت فاطمة تمشى، و لا و الله إن تخطى

مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى انتهت إليه، فقال: «مرحبا بابنتي» فأقعدتها عن يمينه، أو عن يساره، ثم سارها

بشيء فبكت بكاء شديدا، ثم سارها بشيء فضحكت، فلما قام رسول الله صلى الله عليه و سلم قلت لها: خصك رسول الله صلى الله

عليه و سلم من بيننا بالسرار و أنت تبكين؟! أخبرنى ما قال لك؟ قالت: ما كنت لأفشى على رسول الله صلى الله عليه و سلم سره. فلما

توفى قلت لها: أسألك بالذى لى عليك من الحق ما الذى سارك

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ٩ ص ٢٦.

و رواه الإمام أحمد فى مسنده بمثله ج ٥ ص ٣٩١.

و رواه الترمذى فى صحيحه ج ٥ ص ٤٢٦.

و رواه البخارى فى التاريخ ج ١ ص ٢٣٢.

(٢) رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ج ٨ ص ٣٠.

و رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ٦ ص ٢٨٢.

و رواه الإمام مسلم فى صحيحه فى كتاب الفضائل - باب فضائل فاطمة رضى الله عنها ج ٥ ص ٣١٦.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٦٧

به رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: أما الآن فنعم: سارنى، أما مرته الأولى فقال: «إن جبريل كان يعارضنى بالقرآن فى كل عام

مرة، و إنه عارضنى به العام مرتين، و لا أرى إلا الأجل قد اقترب، فاتقى الله و اصبرى» ثم قال: «يا فاطمة أما ترضين أنك سيده نساء

هذه الأمة - أو - سيدة نساء العالمين؟ فضحكت «١».

#### ٤٢- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٣٣- أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا المسيب، عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو على المنبر - يقول: «إن بني هشام بن المغيرة استأذنونى فى أن ينكحوا ابنتهم على بن أبى طالب، فلا آذن، ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبى طالب أن يطلق ابنتى و ينكح ابنتهم، فإنما هى بضعة «٢» منى يرببنى ما رابها و يؤذبنى ما آذاها» «٣».

#### ٤٣- ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر

١٣٤- أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا بشر بن السرى قال: حدثنا ليث بن سعد قال: سمعت ابن أبى مليكة يقول: سمعت المسور بن مخرمة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة يخطب، ثم قال «إن بنى هشام استأذنونى فى أن ينكحوا ابنتهم عليا، و إنى لا آذن، ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبى طالب أن يفارق ابنتى، و أن ينكح ابنتهم» ثم قال «إن فاطمة مضغة - أو بضعة - منى يؤذبنى ما آذاها و يرببنى ما رابها، و ما كان له أن يجمع بين بنت عدو الله، و بين ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم» «٤».

(١) رواه البخارى فى صحيحه فى كتاب فضائل القرآن، و فى كتاب المناقب و رواه الإمام مسلم فى صحيحه فى «كتاب الفضائل» باب فضائل فاطمة رضى الله عنها ج ٥ ص ٣١٧.  
و رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ٦ ص ٢٧٢.  
(٢) بضعة منى: قطعة منى. يرببنى: يسوؤنى.  
(٣) رواه الإمام مسلم فى صحيحه فى كتاب الفضائل - باب: فضائل فاطمة رضى الله عنها و رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ٤ ص ٣٢٨.  
(٤) رواه الإمام مسلم فى صحيحه فى كتاب الفضائل - باب فضائل فاطمة رضى الله عنها.  
و رواه الإمام البخارى فى صحيحه فى كتاب الفضائل - باب فضائل فاطمة رضى الله عنها -  
أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٦٨

١٣٥- الحارث بن مسكين قراءة عليه و أنا أسمع، عن سفيان عن عمرو، عن ابن أبى مليكة، عن المسور بن مخرمة: أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «إن فاطمة مضغة منى، و من أغضبها أغضبنى».  
١٣٦- أخبرنا محمد بن خالد بن خلى قال: حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهرى قال: أخبرنى على بن حسين أن المسور بن مخرمة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن فاطمة مضغة منى».  
١٣٧- أخبرنى عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا عمى قال:  
حدثنا أبى، عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن حنبل أنه حدثه أن ابن شهاب حدثه أن على بن حسين حدثه أن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على منبره هذا، و أنا يومئذ محتلم «١».  
فقال: «إن فاطمة مضغة منى» «٢».

#### ٤٤- ذكر ما خص به على بن أبى طالب من أن الحسن و الحسين ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ريحانته من الدنيا و أنهما سيديا

شباب أهل الجنة إلا عيسى ابن مريم و يحيى بن زكريا



١٣٨- أخبرنا أحمد بن بكار الحراني قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما أنت يا علي فختي «٣»، وأبو ولدي، وأنت مني، وأنا منك» «٤».

- ج ٥ ص ٢٦.

(١) محتمل: بلغت الحلم فأعنى ما أسمع و أعقل ما يقال.

(٢) رواه البخاري في صحيحه في كتاب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام و النبوة- باب: ما ذكر من ورع النبي صلى الله عليه وسلم و عصاه و سيفه و قدحه و خاتمه. و رواه مسلم في كتاب الفضائل - باب فضائل فاطمة رضي الله عنها- و رواه أحمد في المسند ج ٤ ص ٣٢٣.

(٣) الختن - بفتح الخاء و التاء - زوج البنت.

(٤) رواه أحمد في المسند ج ٥ ص ٢٠٤ مطولاً.

و رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ١ ص ١٢٣.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٦٩.

#### ٤٥- ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: «الحسن و الحسين ابناي»

١٣٩- أخبرني القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا خالد بن مخلد قال:

حدثني موسى - و هو ابن يعقوب الزمعي - عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر قال: أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال قال: أخبرني حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة قال: أخبرني أسامة بن زيد قال: طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة لبعض الحاجه، فخرج و هو مشتمل على شيء لا- أدرى ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه، فإذا الحسن و الحسين على و ركيه فقال: «هذان ابناي و ابنا ابنتي اللهم إنك تعلم أني أحبهما، فأحبهما، اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما» «١».

#### ٤٦- ذكر الآثار المأثورة بأن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة

١٤٠- أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا يزيد بن مردان، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة» «٢».

١٤١- أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة».

١٤٢- أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا ابن فضيل، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن حسنا و حسينا

(١) رواه البخاري في التاريخ ج ٢ ص ٢٨٦.

و رواه الترمذي في صحيحه ج ٥ ص ٣٢٢.

و رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ج ١٢ ص ٩٧.

(٢) رواه السيوطى فى الجامع الصغير ج ١ ص ١٥٦ و قال: أخرجه أحمد و الترمذى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه، و رواه الطبرانى فى الكبير عن عمرو عن على و عن جابر و عن أبى هريرة.

و رواه الطبرانى فى الأوسط عن أسامة بن زيد و عن البراء و رواه ابن عدى عن ابن مسعود، و رمز له السيوطى بالصحة و الحسن.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٧٠

سيدا شباب أهل الجنة» ما استثنى من ذلك.

١٤٣- أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، و محمد بن آدم، عن مروان، عن الحكم بن عبد الرحمن- و هو ابن أبى نعم- عن أبيه، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «الحسن و الحسين سيदा شباب أهل الجنة، إلا ابنى الخالة عيسى ابن مريم و يحيى بن زكريا» (١).

#### ٤٧- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم: «الحسن و الحسين ريحانتاى من هذه الدنيا»

١٤٤- أخبرنا محمد بن الأعلى الصنعانى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا الأشعث، عن الحسن، عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم- قال: يعنى أنس بن مالك- قال: دخلنا، و ربما قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم، و الحسن و الحسين ينقلبان على بطنه قال: و يقول: «ريحانتاى (٢) من هذه الأمة» (٣).

١٤٥- أخبرنى إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا وهب بن جرير، أن أباه حدثه قال: سمعت محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب، عن ابن أبى نعم قال: كنت عند ابن عمر، فأتاه رجل، فسأله عن دم البعوض يكون فى ثوبه: أيسل به؟ فقال ابن عمر:

ممن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: من يعذرنى من هذا! يسألنى عن دم البعوض، و قد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم؟! سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «هما

(١) رواه السيوطى فى الجامع الصغير- راجع التعليق فى الصفحة السابقة.

(٢) الريحان نبات طيب الرائحة ذكره الله فى القرآن الكريم فى معرض الرحمة و حسن الخاتمة و طيب المستقر قال تعالى: فَرَوْحٌ وَ رِيحَانٌ وَ جَنَّةٌ نَعِيمٌ [الواقعة: ٨٩].

(٣) رواه البخارى فى صحيحه من حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال: انظروا إلى هذا يسألنى من دم البعوض و قد قتلوا ابن النبى صلى الله عليه و سلم، و سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول: «هما ريحانتاى فى الدنيا».

كتاب الفضائل- باب مناقب الحسن و الحسين. و كتاب الأدب- باب رحمة الولد و تقبيله و رواه الترمذى فى صحيحه فى كتاب المناقب.

و رواه أحمد فى مسنده ج ٥ ص ٥١ قال عن الحسن: «إنه ريحانتى من الدنيا».

رواه أبو بكره رضى الله عنه.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٧١

ريحانتاى من الدنيا» (١).

#### ٤٨- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم لعلى: «أنت أعز على من فاطمة و فاطمة أحب إلى منك»

١٤٦- أخبرنى زكريا بن يحيى قال: حدثنا ابن أبى عمر قال: حدثنا سفيان، بن أبى نجیح، عن أبيه، عن رجل، قال: سمعت عليا على المنبر بالكوفة يقول: خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمة، فزوجنى، فقلت: يا رسول الله! أنا أحب إليك أم هى؟ فقال:

«هي أحب إليّ منك، و أنت أعز عليّ منها» (٢).

#### ٤٩- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم: «ما سألت لنفسي شيئا إلا قد سألته لك»

١٤٧- أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا علي بن ثابت قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عبد الله بن الحارث، عن جده، عن علي قال: مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه و سلم، فدخل علي، و أنا مضطجع، فأتكأ إلى جنبي، ثم سجانى بثوبه، فلما رآني قد هديت قام إلى المسجد يصلي، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني، و قال: «قم يا علي! فقد برئت» فقلت كأنما لم أشتك شيئا قبل ذلك، فقال: «ما سألت ربي شيئا في صلاتي إلا أعطاني، و ما سألت لنفسي شيئا إلا و قد سألت لك» (٣).

قال أبو عبد الرحمن خالفه جعفر الأحمر، فقال: عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن علي.

١٤٨- أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا علي قال: حدثنا جعفر الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن علي قال: وجعت وجعا شديدا فأتيت النبي صلى الله عليه و سلم، فأقامني في مكانه، و قام يصلي، و ألقى علي طرف ثوبه، ثم

(١) راجع التعليق السابق، و هو في مسند أحمد ج ٢ ص ٨٥، و في حلية الأولياء ج ٧ ص ١٦٥.

(٢) رواه سعيد بن منصور في سننه، و رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج ١٢ ص ٨٨.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخه ج ١٢ ص ١٤٠.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٧٢.

قال: «قم يا علي! قد برئت. لا بأس عليك، و ما دعوت لنفسي بشيء إلا دعوت لك مثله، و ما دعوت بشيء إلا قد استجيب لي - أو قال: أعطيت - إلا أنه قيل لي: لا نبى بعدك» (١).

#### ٥٠- ذكر ما خص به النبي صلى الله عليه و سلم عليا من الدعاء

١٤٩- أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا قاسم - و هو ابن يزيد - قال:

حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب الأسدي عن علي: أنه جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: إن عمك الشيخ الضال (٢) قد مات، فمن يواريه؟ قال: «أذهب فوار أباك، و لا- تحدث حدثا حتى تأتيني» ففعلت، ثم أتيتها، فأمرني أن أغتسل، فاغتسلت.

و دعا لي بدعوات ما يسرنى ما على الأرض بشيء منهن (٣).

١٥٠- أخبرنا محمد بن المثني، عن أبي داود قال: حدثنا شعبه قال: أخبرني فضيل أبو معاذ، عن الشعبي، عن علي قال: «لما رجعت إلى النبي صلى الله عليه و سلم قال لي كلمة ما أحب أن لي بها الدنيا» (٤).

#### ٥١- ذكر ما خص به علي من صرف أذى الحر و البرد عنه

١٥١- أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم قال: حدثنا هاشم بن مخلد الثقفي قال: حدثنا عمي أيوب بن إبراهيم - قال محمد بن يحيى و هو جدي - عن إبراهيم الصائغ، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن عليا خرج علينا في حر شديد، و عليه ثياب الشتاء، و خرج علينا في الشتاء، و عليه ثياب الصيف، ثم دعا بماء فشرب، ثم مسح العرق عن جبهته. فلما رجع إلى أبيه قال: يا

(١) وراه الطبراني في المعجم الأوسط ج ٢ ص ٣٠١، و ابن عساكر في الموضوع السابق.

(٢) عمك الشيخ الضال: يقصد أبا طالب.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج ١ ص ١٧٦.

و الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ج ٢ ص ٣٤٨.

و في تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١٤١.

و في مسند الإمام أحمد ج ١ ص ١٣٠.

(٤) رواه ابن أبي شيبه في مصنفه ج ٣ ص ٣٤٨.

و قوله: لما رجعت إلى النبي صلى الله عليه و سلم أى بعد أن دفنت أبى.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٧٣

أبت، أرأيت ما صنع أمير المؤمنين؟ خرج إلينا فى الشتاء، و عليه ثياب الصيف، و خرج علينا فى الصيف و عليه ثياب الشتاء! فقال أبو لىلى: هل فظنت؟ و أخذ بيد ابنه عبد الرحمن، فأتى عليا، فقال له على: إن النبى صلى الله عليه و سلم كان بعث إلى، و أنا أرمد شديد الرمد، فبزق فى عيني، ثم قال: «افتح عينيك» ففتحتهما، فما اشتكيتهما حتى الساعة، و دعا لى، فقال: «اللهم أذهب عنه الحر و البرد»، فما وجدت حرا، و لا بردا حتى يومى هذا «١».

## ٥٢- ذكر النجوى، و ما خفف بعلى عن هذه الأمة

١٥٢- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى قال: حدثنا قاسم الجرمى، عن سفیان، عن عثمان، و هو ابن المغيرة- عن سالم، عن

على بن علقمة، عن على قال: لما أنزلت يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَصَدُّوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ [المجادلة: ١٢] قال

رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى: «مرهم أن يتصدقوا» قال: بكم يا رسول الله؟ قال: «بدينار» قال: لا يطيقون قال: «نصف دينار؟».

قال: لا يطيقون. قال: «فبكم؟» قال: بشعيرة فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إنك لزهيد» قال:

فأنزل الله تعالى: أَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [المجادلة:

١٣]، و كان على يقول: بى خفف عن هذه الأمة «٢».

## ٥٣- ذكر أشقى الناس

١٥٣- أخبرنى محمد بن وهب بن عبد الله بن سماك بن أبى كريمة الحرانى قال:

حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثنا ابن إسحاق، عن يزيد بن محمد بن خثيم، عن

(١) رواه محب الدين الطبرى فى كتابه الرياض النضرة ص ٦٢٢.

و رواه الطبرانى فى المعجم الأوسط ج ٣ ص ٣٣٩.

(٢) رواه ابن كثير فى تفسيره ج ٨ ص ٨٦.

و رواه الترمذى فى صحيحه- انظر تحفة الأحوذى- تفسير سورة المجادلة ج ٩ ص ١٩٢ الحديث رقم ٣٣٥٥.

و معنى قوله شعيرة أى وزن شعيرة.

و رواه الطبرى فى تفسيره ج ٢٨ ص ٢١.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٧٤

محمد بن كعب القرظى، عن محمد بن خثيم، عن عمار بن ياسر قال: كنا أنا و على بن أبى طالب رفيقين فى غزوة العشيرة «١» فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أقام بها رأينا أناسا من بنى مدلج يعملون فى عين لهم، أو فى نخل، فقال لى على: يا أبا اليقظان! هل لك أن نأتى هؤلاء ننظر كيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت.

فجئناهم، فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا و على حتى اضطجعنا فى ظل صور «٢» من النخل و دقعاء «٣» من التراب، فمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى: «ما لك يا أبا تراب؟» لما يرى مما عليه من التراب، ثم قال: «ألا- أحدثكما بأشقى الناس؟» قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «أحيمر ثمود «٤» الذى عقر الناقة، و الذى يضربك يا على على هذه- و وضع يده على قرنه- حتى يبيل منها هذه- و أخذ بلحيته» «٥».

### ٥٤- ذكر أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم

١٥٤- أخبرنا على بن حجر المروزى قال: أخبرنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى قالت: قالت أم سلمة: إن أحدث الناس برسول الله صلى الله عليه و سلم على «٦».

(١) و هى غزوة ذى العشيرة فى الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٨ و فى سيرة ابن هشام غزوة العشيرة بدون ذى. و كانت فى جمادى الآخرة على رأس ستة عشر شهرا من مهاجره.

(٢) صور: جماعة من النخل.

(٣) دقعاء: هو التراب الدقيق على وجه الأرض.

(٤) أحيمر ثمود: هو قدار بن سالف الذى عقر ناقة صالح عليه السلام و هو الذى قال الله فيه إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا [الشمس: ١٢]، فَنادَوْا صاحبَهُمْ فَتَعاطَى فَعَقَرَ [القمر: ٢٩].

(٥) رواه ابن كثير فى تفسيره ج ٨ ص ٤٣٧ و قال: رواه ابن أبى حاتم. و رواه الإمام أحمد فى المسند ج ٤ ص ٢٦٣.

و رواه البخارى فى التاريخ ج ١ ص ٧١.

(٦) رواه المحب الطبرى فى الرياض النضرة ص ٦٠٨: عن أم سلمة قالت: و الذى أحلف به أن كان على أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم. قالت: عدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم غداة بعد غداة يقول: جاء على؟ مرارا و أظنه كان بعثه لحاجة، فجاء بعد، فظننت أن له حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب، فكنت أدناهم إلى الباب، فأكب عليه على فجعل يساره و يناجيه، ثم قبض من يومه ذلك صلى الله عليه و سلم فكان من أقرب الناس به عهدا. و قال المحب الطبرى:-

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٧٥

١٥٥- أخبرنا محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى قالت: قالت أم سلمة: و الذى تحلف به أم سلمة أن كان أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم على. قالت: لما كان غداة قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان أرى فى حاجة أظنه بعثه فجعل يقول: «جاء على؟» ثلاث مرات. قالت:

فجاء قبل طلوع الشمس، فلما أن جاء عرفنا أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت، و كنا عدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يومئذ فى بيت عائشة، فكنت فى آخر من خرج من البيت، ثم جلست أدناهن من الباب، فأكب عليه على، فكان آخر الناس به عهدا، جعل يساره و يناجيه «١».

## ٥٥- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم «على يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»

١٥٦- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، و محمد بن قدامة، و اللفظ له، عن جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدرى قال: كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمى بها إلى على، فقال: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله» فقال أبو بكر: أنا؟ قال: «لا» قال عمر: أنا؟ قال: «لا، ولكن صاحب النعل» (٢).

## ٥٦- الترغيب فى نصره على

١٥٧- أخبرنا يوسف بن عيسى قال: حدثنا الفضل بن موسى قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب قال: قال على فى الرحبة: و أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدير خم يقول: «اللهم وليى، و أنا ولي المؤمنين،

أخرجه أحمد.

(١) راجع التعليق السابق. و مسند الإمام أحمد ج ٦ ص ٣٠٠. و رواه الحاكم فى المستدرک ج ٣ ص ١٣٨. و روى ابن سعد فى الطبقات الكبرى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم توفى و هو مستند إلى صدر على - الطبقات ج ٢ ص ٣٧٤.

(٢) رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ٣ ص ٣١. و رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء ج ١ ص ٦٧.

و رواه المحب الطبرى فى الرياض النضرة ص ٦٢٤ و لفظه: و لكن صاحب النعل.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٧٦

و من كنت وليه، فهذا وليه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره». فقال سعيد: قام إلى جنبى ستته (١).

و قال حارثة بن مضرب: قام عندى ستته، و قال زيد بن يثيع: قام عندى ستته.

و قال عمرو ذو مرة: «أحب من أحبه، و أبغض من أبغضه».

## ٥٧- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم: «عمار تقتله الفئة الباغية»

١٥٨- أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهرى قال: حدثنا غندر قال: حدثنا شعبه قال: سمعت خالد الحذاء يحدث عن سعيد بن أبى الحسن، عن أمه، عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعمار: «تقتله الفئة الباغية» (٢).

قال أبو عبد الرحمن: خالفه أبو داود، فقال: عن شعبه، عن خالد، عن الحسن.

١٥٩- أخبرنى عمرو بن على قال: حدثنى أبو داود قال: حدثنا شعبه قال:

حدثنا أيوب، و خالد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية» (٣).

قال أبو عبد الرحمن: و قد رواه ابن عون عن الحسن.

١٦٠- أخبرنا حميد بن مسعدة عن يزيد- و هو ابن زريع- قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة قالت: لما كان يوم

الخدق، و هو يعاطيهم اللبن، و قد أغبر شعر صدره. قالت: فوالله ما نسيته، و هو يقول:

اللهم إنما الخير خير الآخرة فاعفر للأنصار و المهاجرة

(١) رواه المحب الطبري في الرياض النضرة ص ٥٩٤.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ج ٦ ص ٣١١.

و رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج ٧ ص ١٩٧.

و رواه البيهقي في السنن ج ٨ ص ١٨٩.

و رواه البيهقي في دلائل النبوة ج ٢ ص ٢٦٨.

و رواه ابن كثير في البداية و النهاية ج ٧ ص ٢٧٠ في موقعة صفين.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده ج ٦ ص ٣٠٠.

و رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج ٧ ص ١٩٧.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٧٧.

قالت: و جاء عمار، فقال: «ابن سمية تقتلك الفئة الباغية» (١).

١٦١- حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن قال: قالت أم الحسن: قالت أم المؤمنين أم سلمة:

ما نسيت يوم الخندق، و هو يعاطيهم «٢» اللبن، و قد اغبر شعره، و هو يقول:

اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأَنْصار و المهاجرة و جاء عمار فقال: «يا ابن سمية! تقتلك الفئة الباغية» (٣).

١٦٢- أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم، و محمد بن الوليد قالوا: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبه، عن خالد، عن عكرمة،

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية» (٤).

١٦٣- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا النضر بن شميل، عن شعبه، عن أبي سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال:

حدثني من هو خير مني أبو قتادة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعمار: «بؤسا لك يا ابن سمية- و مسح الغبار عن رأسه-

تقتلك الفئة الباغية» (٥).

١٦٤- أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا العوام عن الأسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد قال: كنت عند معاوية،

فأتاه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو:

(١) رواه ابن هشام في سيرته عن ابن إسحاق ج ٢ ص ٩٨.

(٢) يعاطيهم اللبن: يناولهم الحجارة.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج ٣ ص ١٦٦ بتحقيقنا.

و رواه البيهقي في دلائل النبوة ج ٢ ص ٢٦٨.

و رواه أحمد في مسنده ج ٦ ص ٢٨٩.

(٤) رواه أحمد في مسنده ج ٣ ص ٢٢.

و رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج ٧ ص ١٩٧.

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج ٣ ص ١٦٦.

و رواه الإمام أحمد في المسند ج ٥ ص ٣٠٦.

و رواه البيهقي في دلائل النبوة ج ٢ ص ٢٦٧.

و كلمة بؤسا لك يا ابن سمية، ليست ذما أو دعاء عليه، و إنما هي رثاء له و إشفاق عليه.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٧٨.

ليطب به أحد كما نفسا لصاحبه، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقتله الفئة الباغية» (١).

قال أبو عبد الرحمن: خالفه شعبة، فقال: عن العوام، عن رجل، عن حنظلة بن سويد.

١٦٥- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة، عن العوام بن حوشب، عن رجل من بني شيبان، عن حنظلة بن سويد قال: جرى برأس عمار، فقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقتله الفئة الباغية» (٢).

١٦٦- أخبرنا محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقتل عمارا الفئة الباغية».

قال أبو عبد الرحمن: خالفه أبو معاوية، فرواه من الأعمش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن الحارث.

١٦٧- أخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن الحارث قال عبد الله بن عمرو نحوه.

خالفه سفيان الثوري، فقال: عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد.

١٦٨- أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: إني لأسأير عبد الله بن عمرو، وعمرو بن العاص، ومعاوية، فقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقتل الفئة الباغية عمارا». فقال عمرو لمعاوية: أسمع ما يقول هذا؟ فحذفه، قال: نحن قتلناه؟ إنما قتله من جاء به. لا تزال داحضا في بولك (٣).

(١) رواه ابن كثير في البداية و النهاية ج ٧ ص ٢٦٩.

و رواه ابن سعد في الطبقات ج ٣ ص ١٦٨.

و رواه أحمد في مسنده ج ٢ ص ١٦.

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج ٧ ص ١٩٨.

و رواه البخارى فى التاريخ ج ٣ ص ٣٩.

(٣) رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ٢ ص ٢٠٦.

و رواه البخارى فى التاريخ مختصرا ج ٥ ص ٢٨٣.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٧٩.

## ٥٨- ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم «تمرق مارقة من الناس سيلى قتلهم أولى الطائفتين بالحق»

١٦٩- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الأعلى قال: حدثنا داود، عن أبي نصر، عن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تمرق مارقة (١) من الناس سيلى قتلهم أولى الطائفتين بالحق» (٢).

١٧٠- أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي نصر، عن أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ستكون أمتى فرقتين، فتخرج من بينهما مارقة يلى قتلها أولاهما بالحق» (٣).

١٧١- أخبرنا عمرو بن على قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا عوف قال:

حدثنا أبو نصر، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تفترق أمتى فرقتين يمرق بينهما مارقة تقتلهم أولى الطائفتين بالحق» (٤).

١٧٢- أخبرنا سليمان بن عبيد الله بن عمرو الغيلانى قال: حدثنا بهز، عن القاسم - وهو ابن الفضل - قال: حدثنا أبو نصر، عن أبي



سعيد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تمرق مارقة عند فرقة من الناس تقتلها أولى الطائفتين بالحق» (٥).

١٧٣- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر قال: سمعت أبي قال:

حدثنا أبو نصره، عن أبي سعيد، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر ناسا في أمته يخرجون في فرقة من الناس، سيماهم التحليق، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، هم

و معنى داخضا في بولك: خائضا، و هو تعبير كئائى عن عدم المعرفة و قلة التجربة. تشيها بالطفل الصغير الذى يبول على نفسه و يخوض فى بوله.

(١) مرق السهم: خرج مسرعا من الجانب الآخر.

(٢) رواه الإمام مسلم فى صحيحه. كتاب الزكاة- باب: التحريض على قتل الخوارج ج ٣ ص ١١٥ ط دار الشعب شرح النووى.

(٣) رواه مسلم فى الموضوع السابق.

(٤) رواه الإمام أحمد فى المسند ج ٣ ص ٢٥.

و رواه البيهقى فى السنن الكبرى ج ٨ ص ١٨٧.

(٥) رواه الإمام مسلم فى صحيحه ج ٣ ص ١١٥.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٨٠

من شرار الخلق أو هم شر الخلق، تقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق قال: و قال عمرو كلمة أخرى. قلت لرجل بينى و بينه: ما هى؟ قال: أنتم قتلتموهم يا أهل العراق (١).

١٧٤- أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا محاضر بن المورع قال: حدثنا الأجلح، عن حبيب أنه سمع الضحاك المشرقى يحدثهم، و معهم سعيد بن جبير، و ميمون بن أبى شبيب، و أبو البخترى و أبو صالح و ذر الهمدانى، و الحسن العرنى أنه سمع أبا سعيد الخدرى يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوم يخرجون من هذه الأمة، فذكر من صلاتهم، و زكاتهم، و صومهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا- يجاوز القرآن تراقيهم (٢) يخرجون فى فرقة من الناس، يقاتلهم أقرب الناس إلى الحق (٣).

## ٥٩- ذكر ما خص به على من قتال المارقين

١٧٥- أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، و الحارث بن مسكين قراءة عليه و أنا أسمع- و اللفظ له- عن ابن وهب قال: أخبرنى يونس، عن ابن شهاب قال:

أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى سعيد الخدرى قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، و هو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة- و هو رجل من بنى تميم- فقال: يا رسول الله! عدل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «و من يعدل إذا لم يعدل؟! قد خبت و خسرت إن لم يعدل» فقال عمر: ائذن لى فيه أضرب عنقه. قال: «دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، و صيامه مع صيامهم يقرءون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية، ينظر إلى نصله (٤)، فلا يوجد فيه شىء، ثم ينظر إلى رصافه (٥) فلا يوجد فيه شىء، ثم ينظر إلى

(١) رواه الإمام مسلم فى الموضوع السابق ج ١١٤ و فيه: سيماهم التحالق.

و سيماهم: علامتهم، و التحالق و التحليق: حلق الرؤوس.

(٢) التراقي: جمع ترقوة و هي العظمة بين ثغرة النحر و العنق.

(٣) رواه الإمام مسلم في صحيحه ج ٣ في كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج. عدة روايات عن أبي سعيد الخدرى.

و رواه البيهقي في السنن الكبرى ج ٨ ص ١٧٠.

(٤) النصل: حديدة السهم و الرمح.

(٥) الرصاف: العقب الذى يلوى على مدخل النصل.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٨١

نضيه «١» فلا يوجد فيه شىء - و هو القدح - ثم ينظر إلى قذذه «٢» فلا يوجد فيه شىء سبق الفرث «٣» و الدم، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدى المرأة، أو مثل البضعة تدردر «٤». يخرجون على حين فرقة من الناس».

قال أبو سعيد: فأشهد أنى سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أشهد أن على بن أبى طالب قاتلهم، و أنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس، فوجد، فأتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله صلى الله عليه و سلم الذى نعت «٥».

١٧٦- أخبرنا محمد بن المصنفى بن بهلول قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال:

و حدثنا بقيه بن الوليد، و ذكر آخر، قالوا: حدثنا الأوزاعى، عن الزهرى، عن أبى سلمة، و الضحاك، عن أبى سعيد الخدرى قال: بينما رسول الله صلى الله عليه و سلم يقسم ذات يوم قسما، فقال ذو الخويصرة التميمى: يا رسول الله! اعدل. قال: «ويحك! و من يعدل إذا لم أعدل؟!»، فقال: يا رسول الله! ائذن لى حتى أضرب عنقه. فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا، إن له أصحابا يحتقر أحدكم صلاته مع صلاته، و صيامه مع صيامه يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، حتى إن أحدهم لينظر إلى نصله، فلا يجد فيه شيئا، ثم ينظر إلى رصافه، فلا يجد فيه شيئا، ثم ينظر إلى نضيه، فلا يجد فيه شيئا، ثم ينظر إلى قذذه، فلا يجد فيه شيئا، سبق الفرث و الدم، يخرجون على خير فرقة من الناس. آيتهم رجل أدعج «٦» إحدى يديه مثل ثدى المرأة أو كالبضعة تدردر».

(١) النضى - على وزن على: السهم ليس فيه نصل و لا ريش.

(٢) قذذه: بضم القاف - ريش السهم و مفرده قذذ.

(٣) الفرث: ما يوجد فى كرش الحيوان.

(٤) تدردر: تترجرج.

(٥) رواه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ١٧٢ فى ترجمة ذى الخويصرة التميمى.

و رواه الإمام أحمد فى المسند ج ٣ ص ٥٦.

و رواه البخارى فى كتاب التفسير فى تفسير قوله تعالى: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ.

(٦) أدعج: سواد عين الحدقة، و المقصود هنا: أسود الجلد.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٨٢

قال أبو سعيد: أشهد لسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أشهد أنى كنت مع على بن أبى طالب حين قاتلهم، فأرسل إلى القتلى، فأتى به على النعت الذى نعت رسول الله صلى الله عليه و سلم «١».

١٧٧- قال الحارث بن مسكين قراءة عليه و أنا أسمع، عن ابن وهب قال:

أخبرنى عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن عبيد الله بن أبى رافع: أن الحرورية «٢» لما خرجت مع على بن أبى طالب، فقالوا: لا حكم إلا لله، قال على: كلمة حق أريد بها باطل. إن رسول الله صلى الله عليه و سلم وصف ناسا إنى لأعرف صفتهم فى هؤلاء الذين يقولون الحق بألسنتهم لا- يجوز هذا منهم- و أشار إلى حلقه- من أبغض خلق الله إليه. منهم أسود إحدى

يديه طيبى شاء أو حلمه ثدى. فلما قاتلهم على قال: انظروا. فظنوا، فلم يجدوا شيئا. فقال: ارجعوا، و الله ما كذبت، و لا كذبت - مرتين أو ثلاثا. ثم وجدوه فى خربة، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه.

قال عبيد الله: أنا حاضر ذلك من أمرهم، و قول على فيهم «٣».

١٧٨- أخبرنا محمد بن معاوية بن يزيد قال: حدثنا على بن هاشم عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة قال: سمعت عليا يقول: إذا حدثتكم عن نفسى، فإن الحرب خدعة «٤»، و إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلأن آخر من السماء أحب إلى من أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

«يخرج قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فإن

(١) راجع التعليق السابق.

(٢) الحرورية نسبة إلى حروراء و هم طائفة الخوارج الذين قاتلهم الإمام على بن أبى طالب، نسبوا إلى حروراء و هى بلدة بظاهر الكوفة كانوا يجتمعون فيها بعد خروجهم على على رضى الله عنه و رفضهم التحكيم.

(٣) ذكره ابن كثير فى البداية و النهاية ج ٧ ص ٢٩٢.

و رواه البيهقى فى السنن ج ٨ ص ١٧١.

(٤) الحرب خدعة، عبارة تعنى أن الحرب يستعمل فيها الخداع و قد يكون الخداع من أسباب الانتصار فيها.

و يمكن أن يكون المعنى أن الحرب تخدع الناس و تمنيهم بما لا يكون.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٨٣

أدركتهم، فاقتلهم، فإن فى قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة «١».

## ٦٠- ذكر الاختلاف على أبى إسحاق فى هذا الحديث

١٧٩- أخبرنا أحمد بن سليمان، و القاسم بن زكريا قالا: حدثنا عبيد الله عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن على: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«يخرج قوم من آخر الزمان، يقرءون القرآن لا- يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، قتالهم حق على كل مسلم» «٢».

خالفه يوسف بن أبى إسحاق، فأدخل بين أبى إسحاق و بين سويد بن غفلة عبد الرحمن بن ثروان.

١٨٠- أخبرنى زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبى إسحاق، عن أبى قيس الأودى، عن سويد بن غفلة، عن على، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «يخرج فى آخر الزمان قوم يقرءون القرآن، لا- يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، قتالهم حق على كل مسلم» «٣».

١٨١- أخبرنا أحمد بن بكار الحرانى قال: حدثنا مخلد قال: حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن طارق بن زياد قال: خرجنا مع على إلى الخوارج، فقتلهم، ثم قال: انظروا، فإن نبى الله صلى الله عليه و سلم قال: «إنه سيخرج قوم يتكلمون بالحق لا- يجاوز حلوقهم، يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية، سيماهم أن

(١) رواه ابن كثير فى البداية و النهاية ج ٧ ص ٢٩٦ من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه. و عزاه إلى الترمذى و قال حديث

حسن صحيح.

و رواه النسائي في السنن ج ٧ ص ١١٩.

و رواه البخارى في صحيحه في كتاب استتابة المرتدين - باب: قتل الخوارج و الملحدين بعد إقامة الحجّة عليهم و قول الله تعالى: وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ ج ٩ ص ٢١. و رواه أبو داود في سننه ج ٥ ص ١٢٤. و رواه أحمد في مسنده ج ١ ص ٨١.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ج ١ ص ١٥٦.

(٣) رواه البزار - راجع كشف الأستار فيما اختاره البزار ج ٢ ص ٢٦٣ و أخرجه ابن عدى في الكامل ج ١ ص ٢٣٧.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٨٤

فيهم رجلا أسود مخدج «١» اليد في يده شعرات سود» إن كان هو، فقد قتلتهم شر الناس، و إن لم يكن هو فقد قتلتهم خير الناس، فبكيانا، ثم قال: اطلبوا. فطلبنا، فوجدنا المخدج، فخررنا سجودا، و خر على معنا ساجدا، غير أنه قال: يتكلمون بكلمة الحق «٢».

١٨٢- أخبرنا الحسن بن مدرك قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: أخبرنا أبو عوانة قال: أخبرنا أبو بلج يحيى بن سليم بن بلج قال: أخبرنى أبى سليم بن بلج: أنه كان مع على فى النهروان قال: كنت قبل ذلك أصارع رجلا على يده شىء، فقلت: ما شأن يدك؟ قال: أكلها بعير، فلما كان يوم النهروان، و قتل على الحرورية، فجزع على من قتلهم حين لم يجد ذا الثدى، فطاف حتى وجده فى ساقيه، فقال: صدق الله، و بلغ رسوله، و قال: فى منكبته ثلاث شعرات فى مثل حلمة الثدى.

## ٦١- ثواب من قاتلهم

١٨٣- أخبرنا على بن المنذر قال: أخبرنا ابن فضيل قال: حدثنا عاصم بن كليب الجرمى، عن أبيه قال: كنت عند على جالسا إذ دخل رجل عليه ثياب السفر قال: و على يكلم الناس، و يكلمونه، فقال: يا أمير المؤمنين: تأذن أن أتكلم؟ فلم يلتفت إليه و شغله ما هو فيه فجلست إلى الرجل فسألته: ما خبرك؟ قال: كنت معتمرا، فلقيت عائشة، فقالت لى: هؤلاء القوم الذين خرجوا فى أرضكم يسمون حرورية! قلت:

خرجوا فى موضع يسمى حروراء فسموا بذلك. فقالت: طوبى لمن شهد هلكتهم، لو شاء ابن أبى طالب لأخبركم خبرهم قال: فجئت أسأله عن خبرهم فلما فرغ على قال:

أين المستأذن؟ فقص عليه كما قص علينا. قال: إني دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و ليس عنده أحد غير عائشة أم المؤمنين، فقال لى: «كيف أنت يا على و قوم كذا و كذا؟» قلت: الله و رسوله أعلم. و قال: ثم أشار بيده، فقال: «قوم يخرجون من المشرق يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فيهم رجل مخدج كأن يده ثدى». أنشدكم بالله أخبرتكم بهم؟ قالوا: نعم. قال:

(١) المخدج: الناقص.

(٢) رواه الإمام أحمد فى المسند ج ١ ص ١٠٧.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٨٥

أنشدكم بالله أخبرتكم أنه فيهم؟ قالوا: نعم. قال: فأخبرتمونى أنه ليس فيهم، فحلفت لكم بالله أنه فيهم، فأتيتمونى به تجرونه كما نعت لكم؟ قالوا: نعم. قال:

صدق الله و رسوله «١».

١٨٤- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد- و هو ابن وهب- عن علي بن أبي طالب قال: لما كان يوم النهروان لقي الخوارج، فلم يبرحوا حتى شجروا «٢» بالرماح، فقتلوا جميعا. قال علي: اطلبوا ذا الثدي، فطلبوه فوجدوه في وهدة «٣» من الأرض عليه ناس من القتلى، فإذا رجل على يده مثل سبلات السنور «٤»، فكبر علي والناس، و أعجبهم ذلك.

١٨٥- أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا الفضل بن دكين، عن موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب قال:

خطبنا علي بنظرة الديزجان فقال: إنه قد ذكر لي خارجة تخرج من قبل المشرق، وفيهم ذو الثدي، فقاتلهم، فقالت الحرورية بعضهم لبعض: لا تكلموه، فيردكم كما ردكم يوم حروراء، فشجر بعضهم بعضا بالرماح فقال رجل من أصحاب علي: اقطعوا العوالي. و العوالي الرماح، فداروا و استداروا، و قتل من أصحاب علي اثنا عشر رجلا، أو ثلاثة عشر رجلا، فقال علي: التمسوا المخدج، و ذلك في يوم شات، فقالوا: ما نقدر عليه. فركب علي بغلة النبي صلى الله عليه و سلم الشهباء، فأتى وهدة من الأرض، فقال: التمسوه في هؤلاء، فأخرج، فقال: ما كذبت، و لا كذبت. فقال: اعملوا و لا تتكلوا، لو لا أني أخاف أن تتكلوا لأخبركم بما قضى الله لكم على لسانه- يعني النبي صلى الله عليه و سلم و قد شهدنا ناس باليمن. قالوا: كيف يا أمير المؤمنين؟ قال: كان هواهم معنا «٥».

(١) رواه ابن كثير في البداية و النهاية ج ٢ ص ٢٩٣.

(٢) شجروا: طعنوا.

(٣) وهدة: مكان منخفض كأنه حفرة، و في بعض الروايات: ساقية.

(٤) السنور: القط، و السبلات: الشعرات.

(٥) رواه ابن كثير بمثله في البداية و النهاية ج ٧ ص ٢٩٢.

و هو بلفظه في مصنف بن أبي شيبة ج ١٥ ص ٣١١ من طريق يحيى بن آدم.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٨٦

١٨٦- أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل قال: حدثنا زيد بن وهب: أنه كان في الجيش الذين كانوا مع الذين ساروا إلى الخوارج، فقال علي: أيها الناس! إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «سيخرج قوم من أمتي يقرءون القرآن، ليس قراءتكم إلى قراءتهم شيئا، و لا- صلاتكم إلى صلاتهم شيئا، و لا صيامكم إلى صيامهم شيئا، يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم، و هو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذي يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه و سلم لا تكلوا عن العمل، و آية ذلك أن فيهم رجلا له عضد، و ليست له ذراع، على رأس عضده مثل حلمة ثدي المرأة، عليه شعرات بيض» فتذهبون إلى معاوية و أهل الشام، و تتركون هؤلاء يخلفونكم في ذرائعكم، و أموالكم.

و الله إنني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام، و أغاروا في سرح الناس، فسيروا على اسم الله.

قال سلمة: فنزلني زيد منزلا- منزلا- حتى مرنا على قنطرة فلما التقينا على الخوارج عبد الله بن وهب الراسبي «١» فقال لهم: «ألقوا الرماح» و سلوا سيوفكم من جفونها، فإنني أخاف أن ينشدوكم. قال: فسلوا السيوف و ألقوا جفونها و شجرهم الناس- يعني برماحهم- فقتل بعضهم على بعض، و ما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلا.

قال علي: التمسوا فيهم المخدج، فلم يجدوه، فقام علي بنفسه حتى أتى قتلى بعضهم على بعض قال: جردوهم، فوجدوه مما يبلى الأرض، فكبر علي، و قال: صدق الله، و بلغ رسوله صلى الله عليه و سلم، فقام إليه عبيدة السلماني فقال: يا أمير المؤمنين! و الله الذي لا إله إلا هو سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: إي و الله الذي لا إله إلا هو لسمعت من رسول الله صلى

اللّه عليه و سلم. حتى استحلفه ثلاثا و هو يحلف له «٢».

- (١) عبد الله بن وهب الراسبي كان رأس الخوارج و قائدهم و أميرهم و هو من قبيلة بنى راسب و قتل عبد الله في معركة النهروان.
- (٢) رواه أبو داود في سننه ج ٥ ص ١٢٦.
- و رواه البيهقي في السنن الكبرى ج ٨ ص ١٧٠.
- و أخرجه عبد الرزاق في المصنف ج ١٠ ص ١٤٧.
- أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٨٧
- ١٨٧- أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا ابن أبى عدى، عن ابن عون، عن محمد بن عبيدة قال: قال على: لو لا أن تبطروا «١» لأنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه و سلم. فقلت: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: إى و رب الكعبة، أى و رب الكعبة. إى و رب الكعبة «٢».
- ١٨٨- أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا المعتمر بن سليمان عن عوف قال: حدثنا محمد بن سيرين قال: قال عبيدة السلماني: لما كان حيث أصيب أصحاب النهروان قال على: ابتغوا فيهم، فإنهم إن كانوا هم القوم الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه و سلم، فإن فيهم رجلا مخدج اليد، أو مثدون اليد «٣»، أو مؤذن اليد «٤»، فابتغيناه، فوجدناه، فدللناه عليه، فلما رآه قال: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر. قال: و الله، لو لا أن تبطروا- ثم ذكر كلمة معناها- لحدثتكم بما قضى الله عز و جل على لسان نبيه صلى الله عليه و سلم لمن ولى قتل هؤلاء. قلت: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: إى و رب الكعبة- ثلاثا «٥».
- ١٨٩- أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد قال: حدثنا بن مالك عمرو- و هو ابن هاشم- عن إسماعيل- و هو ابن أبى خالد- قال: أخبرنى عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش أنه سمع عليا يقول: أنا فقأت عين الفتنة، و لو لا أنا ما قتل أهل النهروان، و لو لا- أنى أخشى أن تتركوا العمل لأخبرتكم بالذى قضى الله عز و جل على لسان نبيكم صلى الله عليه و سلم لمن قاتلهم، مبصرا لضاللتهم، عارفا بالهدى الذى نحن عليه.

و رواه ابن كثير فى البداية و النهاية ج ٧ ص ٢٩١.

(١) تبطروا: البطر العجب و الكبر.

(٢) رواه ابن كثير فى البداية و النهاية ج ٧ ص ٢٩٢.

(٣) مثدون اليد: صغير اليد مجتمعها.

(٤) مؤذن اليد: ناقص اليد.

(٥) رواه ابن كثير فى البداية و النهاية ج ٧ ص ٢٩٣.

و رواه ابن ماجه فى سننه ج ١ ص ٥٩.

و رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل فى زوائد المسند ج ١ ص ١٢١.

و رواه أحمد فى مسنده ج ١ ص ١٢١.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٨٨

## ٦٢- ذكر مناظرة عبد الله بن عباس الحرورية و احتجاجه فيما أنكره على أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه

١٩٠- أخبرنا عمرو بن على قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثنى أبو زميل قال: حدثنى عبد الله

بن عباس قال: لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار و كانوا ستة آلاف، فقلت لعلي: يا أمير المؤمنين! أبرد بالصلاة، لعلي أكلم هؤلاء القوم. قال: إني أخافهم عليك. قلت: كلا. فلبست، و ترجلت (١)، و دخلت عليهم في دار، نصف النهار، و هم يأكلون، فقالوا: مرحبا بك يا ابن عباس، فما جاء بك؟! قلت لهم: أتيتكم من عند أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم المهاجرين، و الأنصار، و من عند ابن عم النبي صلى الله عليه و سلم، و صهره، و عليهم نزل القرآن، فهم أعلم بتأويله منكم، و ليس فيكم منهم أحد، لأبلغكم ما يقولون، و أبلغهم ما تقولون. فانتحى لى نفر منهم. قلت: هاتوا ما نقتم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ابن عمه، قالوا: ثلاث. قلت: ما هن؟

قالوا: أما إحداهن، فإنه حكم الرجال في أمر الله، و قال الله: **إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ** \* [الأنعام: ٥٧: يوسف: ٤٠، ٦٧] ما شأن الرجال و الحكم؟ قلت: هذه واحدة.

قالوا: و أما الثانية، فإنه قاتل، و لم يسب و لم يغتم. إن كانوا كفارا لقد حل سبيهم و لئن كانوا مؤمنين ما حل سبيهم و لا قتالهم. قلت: هذه ثنتان، فما الثالثة؟ و ذكر كلمة معناها.

قالوا: محى نفسه من أمير المؤمنين فإن لم يكن أمير المؤمنين، فهو أمير الكافرين. قلت: هل عندكم شيء غير هذا؟ قالوا: حسبنا هذا، قلت لهم: أرايتكم إن قرأت عليكم من كتاب الله جل ثناؤه و سنه نبيه صلى الله عليه و سلم ما يرد قولكم أترجعون؟ قالوا: نعم.

قلت: أما قولكم حكم الرجال في أمر الله، فإني أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صير الله حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم، فأمر الله تبارك و تعالى أن يحكموا

(١) ترجلت: رجلت شعري، أو ترجلت: سرت راجلا أى على قدمي و لم أركب.

أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٨٩

فيه. أرايت قول الله تبارك و تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَ أَنْتُمْ حُرْمٌ وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ** [المائدة: ٩٥] و كان من حكم الله أنه سيره إلى الرجال يحكمون فيه، و لو شاء يحكم فيه، فجاز من حكم الرجال.

أنشدكم بالله؟ أحكم الرجال في صلاح ذات البين، و حقن دمائهم أفضل أو في أرنب؟ قالوا: بلى، بل هذا أفضل. و في المرأة و زوجها و إن خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله و حكماً من أهلها [النساء: ٣٥] فنشدتكم بالله حكم الرجال في صلاح ذات بينهم و حقن دمائهم أفضل من حكمهم في بضع امرأة؟ خرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

قلت: و أما قولكم: قاتل و لم يسب، و لم يغتم، أفتسبون أمكم عائشة، تستحلون منها ما تستحلون من غيرها و هي أمكم؟ فإن قلت: إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم، و إن قلت: ليست بأما فقد كفرتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم [الأحزاب: ٦] فأنتم بين ضلالتين فأتوا منها بمخرج. أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

و أما محى نفسه من أمير المؤمنين، فأنا آتيتكم بما ترضون. إن نبي الله صلى الله عليه و سلم يوم الحديبية صالح المشركين، فقال لعلي: «اكتب يا علي! هذا ما صالح عليه محمد رسول الله» قالوا: لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «امح يا علي! اللهم إنك تعلم أني رسول الله. امح يا علي، و اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله» و الله لرسول الله صلى الله عليه و سلم خير من علي، و قد محى نفسه، و لم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبوة. أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، فرجع منهم ألفان، و خرج سائرهم، فقتلوا على ضلالتهم، قتلهم المهاجرون و الأنصار (١).

(١) رواه أحمد في المسند ج ١ ص ٣٤٢.

و رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ج ١ ص ٣١٨.

و رواه عبد الرزاق في المصنف ج ١٠ ص ١٥٧.

و رواه الحاكم في المستدرک ج ٢ ص ١٥٠ و صححه و وافقه الذهبي.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٩٠

### ٦٣- ذكر الأخبار المؤيدة لما تقدم وصفه

١٩١- أخبرني معاوية بن صالح قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم الجنبى، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظى، عن علقمة بن قيس قال: قلت لعلى: تجعل بينك وبين ابن آكلة الأكباد «١» حكما! قال:

إني كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية، فكتب: «هذا ما صالح عليه محمد رسول الله، و سهيل بن عمرو» فقال سهيل: لو علمنا أنه رسول الله ما قاتلناه، امحها. فقلت: هو و الله رسول الله و إن رغم أنفك. لا و الله لا أمحوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرني مكانها»، فأريته فمحاها، و قال: «أما إن لك مثلها ستأتيها و أنت مضطر».

١٩٢- أخبرنا محمد بن المثنى، و محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبه، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء قال: لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية- و قال ابن بشار: أهل مكة- كتب على كتابا بينهم قال: فكتب: محمد رسول الله، فقال المشركون: لا تكتب محمد رسول الله، لو كنت رسول الله لم نقاتلك.

فقال لعلى: «امحه» قال: ما أنا بالذى أمحوه. فمحا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، فصالحهم على أن يدخل هو و أصحابه ثلاثة أيام، و لا يدخلها إلا بجلبان «٢» السلاح، فسألته- قال ابن بشار: فسألوه- ما جلبان السلاح؟ قال: القراب بما فيه «٣».

١٩٣- أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال:

أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم فيها ثلاثة أيام. فلما كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. قالوا: لا نقر بها، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك بيته، و لكن أنت محمد بن عبد الله قال: «أنا رسول الله،

(١) آكلة الأكباد لقب لهند بنت عتبة أم معاوية و زوجة أبى سفيان. و لقبت بذلك، لأنها مثلت بحمزة بن عبد المطلب فى أحد و استخرجت كبده فلاكتها و لفظتها.

(٢) جلبان السلاح: جراب السلاح، يعنى أن تكون السيوف فى أغمادها و لا تجرد.

(٣) رواه أحمد فى المسند ج ٤ ص ٢٨٩.

و رواه أبو داود فى سننه ج ٢ ص ٤١٥.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٩١

و أنا محمد بن عبد الله قال لعلى: «امح رسول الله» قال: و الله لا أمحوك أبدا.

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب، و ليس يحسن يكتب، فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا، فكتب: «هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله، لا يدخل مكة سلاح إلا السيف فى القراب، و أن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، و

أن لا يمنع أحدا من أصحابه إن أراد أن يقيم» فلما دخلها، و مضى الأجل أتوا عليا، فقالوا:



قل لصاحبك فليخرج عنا، فقد مضى الأجل، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتبعته ابنة حمزة «١» تنادى: يا عم! يا عم! فتناولها على، فأخذ بيدها، فقال لفاطمة: دونك ابنة عمك، فحملتها، فاخصم فيها على، وزيد، وجعفر، فقال على: أنا آخذها، و هي ابنة عمي. قال جعفر: ابنة عمي، و خالتها تحتي. و قال زيد: ابنة أخي. ففضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها، و قال: «الخالة بمنزلة الأم». ثم قال لعلي: «أنت مني، و أنا منك» و قال لجعفر: «أشبهت خلقى و خلقى» ثم قال لزيد: «أنت أخونا و مولانا» فقال على: ألا تتزوج ابنة حمزة؟ فقال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة» «٢».

قال أبو عبد الرحمن خالفه يحيى بن آدم. فروى آخر هذا الحديث، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، و هبيرة بن يريم، عن علي.

١٩٤- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا يحيى - و هو ابن آدم - قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ و هبيرة بن يريم، عن علي: أنهم اخصموا في ابنة حمزة، ففضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها، و قال: «الخالة أم» قلت: يا رسول الله! ألا- تزوجها؟ قال: «إنها لا تحل لى، إنها ابنة أخي من الرضاعة» و قال لعلي: «أنت مني، و أنا منك» و قال لزيد: «أنت أخونا و مولانا» و قال لجعفر: «أشبهت خلقى و خلقى».

تم الكتاب

(١) سبقت الإشارة إلى ابنة حمزة و هي أمامة، و قيل فى اسمها عمارة، و قيل غير ذلك.

(٢) رواه الإمام أحمد فى المسند ج ٤ ص ٢٩٨.

و رواه ابن الأثير فى ترجمه أمامة بنت حمزة فى أسد الغابة ج ٧.

و رواه البيهقى فى السنن ج ٨ ص ٥.

أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٩٢

## فهرس المحتويات

### المقدمة ٣

الفصل الأول التمهيد صور من تواضع أمير المؤمنين على رضى الله عنه ٥

زهد على بن أبى طالب رضى الله عنه ٦

من خطب أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ٨

خطب أمير المؤمنين الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما ٢١

من أقوال الإمام على رضى الله عنه ٢٤

الفصل الثانى مناقب الأسد الغالب على بن أبى طالب رضى الله عنه ترجمه المؤلف ٣٧

قول الإمام أحمد فى على ٣٨

من كنت مولاه فعلى مولاه ٣٩

اللهم وال من والاه ٤٠

منزلة على من الرسول صلى الله عليه وسلم ٤٠

قدر على عند النبى صلى الله عليه وسلم ٤٢

مبغض على منافق ٤٣

- لا يحب عليًا إلا مؤمن ٤٣  
بغض عليّ من خصائص المنافقين ٤٤  
ما قاله عبادة في عليّ ٤٥  
قول شريك في عليّ ٤٦  
الرسول يحب عليًا ٤٦  
بغض عليّ من بغض الرسول صلى الله عليه و سلم ٤٧  
أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٩٣  
أنت أخى فى الدنيا و الآخرة ٤٧  
عليّ سيد العرب ٤٨  
سدوا هذه الأبواب .. إلا باب عليّ ٤٩  
من خصائص عليّ ٥٠  
عليّ يحبه الله و رسوله ٥١  
اللهم أذهب عنه الحر و البرد ٥٢  
الرسول يعطى الراية لعلّي ٥٢  
السعيد من أحب عليًا ٥٣  
مثل عليّ فى قومه كعيسى فى قومه ٥٤  
من باب الحكمة؟ ٥٥  
نصيب عليّ من الحكمة ... ٥٦  
من هو أفضى الصحابة؟ ٥٦  
قول ابن مسعود فى عليّ ٥٧  
مبايعه علي لأبى بكر و عمر ٦٠  
المسلسل بالمصافحة ٦٢  
المسلسل بالأسودين ٦٣  
المسلسل بقص الأظافر ٦٤  
المسلسل بالعد ٦٥  
المسلسل بوضع اليد على الكتف ٦٦  
بم يغفر الذنب؟ ٦٧  
المسلسل بقولهم: و الله إنه لحق ٦٨  
المسلسل ببيان حال الشيخ ٦٩  
شموا النرجس و لو فى اليوم مرة ٧١  
أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٩٤  
ما هو دواء الهم؟ ٧٢  
دعاء تفريج الكروب ٧٣

- ماذا تقول إذا حزبك الأمر؟ ٧٣
- حوار بين أبي جعفر المنصور و جعفر بن محمد ٧٤
- دعاء الفرج بعد الشدة ٧٦
- ثلاث حافظات ٧٨
- ماذا يقرأ الإنسان قبل النوم؟ ٧٩
- فضل قراءة آية الكرسي في دبر الصلاة ٨١
- لا تلبس الخاتم في السبابة ٨٢
- هل خصكم رسول الله صلى الله عليه و سلم بشيء؟ ٨٣
- لعن الله من آوى محدثا ٨٤
- أبو بكر و عمر سيدا كهول أهل الجنة ٨٥
- الرافضة .. لماذا سمو بهذا الاسم؟ ٨٦
- من قتل دون ماله فهو شهيد ٨٨
- صفة الوضوء ٨٨
- ويل للأعقاب من النار ٩٠
- ارجع فأحسن وضوءك ٩١
- الدين و الرأي ٩١
- وضوء من لم يحدث ... كيف؟ ٩١
- المسح على الخفين ٩٢
- الجنة لمن يحب أهل البيت ٩٣
- تعريف الإيمان ٩٣
- من منهيات الرسول صلى الله عليه و سلم ٩٥
- أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٩٥
- المهدى منا أهل البيت ٩٦
- من أوصاف المهدى المنتظر ٩٧
- ثلاثة لا يؤخرون ... ما هن؟ ٩٧
- لبس الخرقه ١٠٢
- تلقين الذكر ١٠٥
- من أحب أبا بكر و عمر فقد أحب عليا ١٠٦
- الفصل الثالث خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ترجمه الإمام النسائى رحمه الله تعالى ١١١
- نسبه و مولده ١١١
- مجيئه إلى مصر ثم دمشق ١١١ أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى ١٩٥ فهرس المحتويات
- اته ١١٢
- أخلاقه و صفاته ١١٢

منزلته العلمية ١١٣

مؤلفاته ١١٤

نسبه و إسلامه ١١٦

علمه و فضله ١١٧

زهده و ورعه ١١٧

خلافته و مقتله ١١٨

أولية إسلام علي بن أبي طالب ١١٩

- ١- ذكر خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه، و ذكر صلاته قبل الناس، و أنه أول من صلى من هذه الأمة ١١٩
- ٢- ذكر اختلاف الناقلين لهذا الخبر عن شعبة ١١٩
- ٣- ذكر عبادة علي رضى الله عنه ١٢١
- ٤- ذكر منزلة علي بن أبي طالب رضى الله عنه من الله عز و جل ١٢١
- ٥- ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة فيه ١٢٥
- ٦- ذكر خبر عمران بن حصين فى ذلك ١٢٧
- ٧- ذكر خبر الحسن بن علي عن النبي صلى الله عليه و سلم فى ذلك و أن جبريل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره صلى الله عليه و سلم ١٢٧
- ٨- ذكر قول النبي رضى الله عنه فى علي "إن الله جل ثناؤه لا يخزيه أبدا" ١٢٧
- ٩- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم لعلي "إنه مغفور له" ١٢٩
- ١٠- ذكر الاختلاف على أبي إسحاق فى هذا الحديث ١٢٩
- ١١- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم "قد امتحن الله قلب علي للإيمان" ١٣٠
- ١٢- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم لعلي: إن الله سيهدى قلبك و يثبت لسانك ١٣١
- ١٣- ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر ١٣١
- ١٤- ذكر الاختلاف على أبي إسحاق فى هذا الحديث ١٣٢
- ١٥- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم "أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي" ١٣٣
- ١٦- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم "ما أنا أدخلته و أخرجتكم بل الله أدخله و أخرجكم" ١٣٣
- ١٧- ذكر منزلة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من النبي صلى الله عليه و سلم ١٣٥
- ١٨- ذكر الاختلاف على محمد بن المنكدر فى هذا الحديث ١٣٦
- ١٩- ذكر الاختلاف على عبد الله بن شريك فى هذا الحديث ١٤٠
- ٢٠- ذكر الأخوة ١٤١
- ٢١- ذكر النبي صلى الله عليه و سلم "على منى و أنا منه" ١٤٣
- ٢٢- ذكر الاختلاف على أبي إسحاق فى هذا الحديث ١٤٣
- ٢٣- ذكر قوله صلى الله عليه و سلم "على كنفسي" ١٤٤
- ٢٤- ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم لعلي "أنت صفيى و أمنيى" ١٤٥

- أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٩٧
- ٢٥- ذكر قول النبى صلى الله عليه و سلم "لا يؤدى عنى إلا أنا أو على" ١٤٥
- ٢٦- ذكر توجيه النبى صلى الله عليه و سلم ببراءة مع على ١٤٥
- ٢٧- باب قول النبى صلى الله عليه و سلم "من كنت وليه فعلى وليه" ١٤٧
- ٢٨- ذكر قول النبى صلى الله عليه و سلم "على ولى كل مؤمن بعدى" ١٥٠
- ٢٩- ذكر قوله صلى الله عليه و سلم "على وليكم بعدى" ١٥١
- ٣٠- ذكر قول النبى صلى الله عليه و سلم "من سب عليا فقد سبنى" ١٥١
- ٣١- الترغيب فى موالاته على، و الترهيب من معاداته ١٥٢
- ٣٢- الترغيب فى حب على، و ذكر دعاء النبى صلى الله عليه و سلم لمن أحبه و دعائه على من أبغضه ١٥٣
- ٣٣- الفرق بين المؤمن و المنافق ١٥٤
- ٣٤- ذكر المثل الذى ضربه رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى بن أبى طالب ١٥٥
- ٣٥- ذكر منزلة على بن أبى طالب و قربه من النبى (و لزوقه به، و حب رسول الله صلى الله عليه و سلم له ١٥٦
- ٣٦- ذكر منزلة على من رسول الله صلى الله عليه و سلم عند دخوله و مسألته و سكوته ١٥٩
- ٣٧- ذكر الاختلاف على المغيرة فى هذا الحديث ١٦٠
- ٣٨- ذكر ما خص به على من صعوده على منكبى النبى صلى الله عليه و سلم ١٦١
- ٣٩- ذكر ما خص به على دون الأولين و الآخرين من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و بضعه منه و سيده نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران ١٦٢
- فضائل فاطمة ١٦٤
- ٤٠- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه و سلم سيده نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران ١٦٤
- ٤١- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم سيده نساء هذه الأمة ١٦٥
- ٤٢- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بضعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٦٧
- أسنى المطالب، الجزرى، الإصدار الثانى، ص: ١٩٨
- ٤٣- ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر ١٦٧
- ٤٤- ذكر ما خص به على بن أبى طالب من أن الحسن و الحسين ابنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ريحانتاه من الدنيا و أنهما سيديا شباب أهل الجنة إلا عيسى ابن مريم و يحيى بن زكريا صلى الله عليه و سلم ١٦٨
- ٤٥- ذكر قول النبى صلى الله عليه و سلم "الحسن و الحسين ابناى" ١٦٩
- ٤٦- ذكر الآثار المأثورة بأن الحسن و الحسين سيديا شباب أهل الجنة ١٦٩
- ٤٧- ذكر قول النبى صلى الله عليه و سلم "الحسن و الحسين ريحانتاى من هذه الدنيا" ١٧٠
- ٤٨- ذكر قول النبى صلى الله عليه و سلم لعلى "أنت أعز على من فاطمة و فاطمة أحب إلى منك" ١٧١
- ٤٩- ذكر قول النبى صلى الله عليه و سلم "ما سألت لنفسى شيئا إلا قد سألته لك" ١٧١
- ٥٠- ذكر ما خص به النبى صلى الله عليه و سلم عليا من الدعاء ١٧٢
- ٥١- ذكر ما خص به على من صرف أذى الحر و البرد عنه ١٧٢
- ٥٢- ذكر النجوى، و ما خفف بعلى عن هذه الأمة ١٧٣

- ٥٣- ذكر أشقى الناس ١٧٣
- ٥٤- ذكر أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ١٧٤
- ٥٥- ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم "على يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله" ١٧٥
- ٥٦- الترغيب في نصره على ١٧٥
- ٥٧- ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم "عمار تقتله الفئة الباغية" ١٧٦
- ٥٨- ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم "تمرق مارقة من الناس سيلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق" ١٧٩
- ٥٩- ذكر ما خص به علي من قتال المارقين ١٨٠
- ٦٠- ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث ١٨٣
- ٦١- ثواب من قاتلهم ١٨٤
- أسنى المطالب، الجزري، الإصدار الثاني، ص: ١٩٩
- ٦٢- ذكر مناظرة عبد الله بن عباس الحرورية واحتجاجه فيما أنكروه على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ١٨٨
- ٦٣- ذكر الأخبار المؤيدة لما تقدم وصفه ١٩٠
- فهرس المحتويات ١٩٢

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهايدة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطقي ومصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم

الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

- (الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه  
 (ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول  
 (ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...  
 (د) إبداع الموقع الانترنتى " القائمية " [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدده مواقع أخر  
 (ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية  
 (و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)  
 (ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS  
 (ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد  
 جمكران و...

- (ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه  
 (ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه  
 المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفترق" و فائى/ "بنايه" القائمية"  
 تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)  
 رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الالكترونى: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتى: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعه، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحالية و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

